

مؤسسة عهد تدعم مبادرة «فك كربة» للإفراج عن المعسرين

العمانية : قدّمت مؤسسة عهد دعمًا مائياً لمبادرة «فك كربة» الإنسانية في نسختها الثانية عشرة هذا العام وتبناها جمعية المحامين العُمانية للإسهام في الإفراج عن مجموعة من المعسرين من جميع المحافظات، استمراراً للجهود المبذولة في الإفراج عن المعسرين؛ بسبب مطالبات مترتبة عليهم في قضايا مدنية، أو تجارية، أو شرعية، أو عمالية، وتعزيز قيم

منح حوافز للمستثمرين
وتعديلات في المناطق الصناعية

العمانية: أقر مجلس إدارة الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة خلال اجتماعه الأول لعام ٢٠٢٥ م حوافز للمستثمرين تشمل تخفيضات في القيمة الإيجارية للمشروعات الجديدة في عدة مدن صناعية. كما تمت الموافقة على تعديلات في لائحة التطوير العقاري في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم لجذب المطورين والمستثمرين. كما طلع المجلس على خطة تطوير المنطقة الصناعية بالوادي الكبير وأكد على تنفيذ خطة إعادة هيكلة شركة «مبادرة» بالتنسيق مع جهاز الاستثمار العُماني.

«التفاصيل ص 6»

ارتفاع أسعار النفط بعد
خسارة شهرية للمرة الأولى

لندن - العمانية : ارتفعت أسعار النفط اليوم بعد تسجيل خسارة شهرية للمرة الأولى منذ نوفمبر الماضي مع ترقب المتعاملين نتائج جهود إنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا وتدايعات الرسوم الجمركية الأمريكية. وصعد خام برنت ١١ سنتاً أو ٠,١٥ بالمائة إلى ٧٢,٩٢ دولار للبرميل فيما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ثلاثة سنتات أو ٠,٠٤ بالمائة إلى ٦٩,٧٩ دولار للبرميل. وزادت الأسعار بعد بيانات رسمية السبب الماضي أظهرت أن نشاط قطاع الصناعات التحويلية الصيني توسع بأسرع وتيرة في ثلاثة أشهر في فبراير الماضي، بعد أن أدت الطلبات الجديدة وأحجام المبيعات الأعلى إلى زيادة قوية في الإنتاج. وسجل خام برنت وخام غرب تكساس الوسيط في الشهر الماضي أول انخفاض شهري لهما في ثلاثة أشهر، إذ أي تهديد الرسوم الجمركية من جانب الولايات المتحدة وشركائها التجاريين إلى عزعة ثقة المستثمرين في النمو الاقتصادي العالمي هذا العام وتقليص الإقبال على الأصول المحفوفة بالمخاطر.

«التفاصيل ص 3»

قمة عربية طارئة بشأن غزة اليوم

إسرائيل تواصل منع دخول المساعدات وحماس تحذر من العودة لـ«نقطة الصفر»



■ أطفال فلسطينيون ينتظرون الحصول على الطعام في خان يونس، جنوب قطاع غزة، أمس.

رويترز



رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة



جلالة السلطان يصدر 4 مراسيم سامية بالتصديق على اتفاقيات دولية

بتاريخ ٤ من يوليو ٢٠٢٣. مرسوم سلطاني رقم (٢٤ / ٢٠٢٥) بالتصديق على اتفاقية بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة جمهورية قبرص لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب المالي بالنسبة للضرائب على الدخل، الموقعة في مدينة مسقط بتاريخ ٨ من ديسمبر ٢٠٢٤. مرسوم سلطاني رقم (٢٥ / ٢٠٢٥) بالتصديق على اتفاقية بين حكومة سلطنة عمان وحكومة جمهورية تنزانيا المتحدة

«التفاصيل ص 2»

العمانية: أصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - أمس أربعة مراسيم سلطانية سامية تتعلق بالتصديق على عدد من الاتفاقيات الدولية، فيما يلي نصوصها. مرسوم سلطاني رقم (٢٣ / ٢٠٢٥) بالتصديق على اتفاقية التعاون في مجال النقل البحري والموانئ بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة المملكة المغربية، الموقعة في مدينة الرباط

العمانية: بناء على التكليف السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - يتّراس معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية وقد سلطنة عُمان في القمة العربية غير العادية، المقرر عقدها في العاصمة المصرية القاهرة اليوم الثلاثاء، والتي ستتناول صياغة موقف عربي موحد بشأن القضية الفلسطينية بشكل عام، مع الرافض التام لمخطط التهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين. وتؤكد سلطنة عُمان على مواقفها الراسخة الداعية إلى تحقيق السلام العادل والشامل للشعب الفلسطيني، واحترام حقوقه المشروعة لإقامة دولته المستقلة على أرضه، وموقفها الثابت والقاطع لأي محاولات لتهجير سكان قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة.

إلى جانب ذلك، تناول معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية ومعالي ماركو روبيو وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، في اتصال هاتفي أمس، عمق الصلات التاريخية وعلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين والتطلع المشترك لتطورها في مختلف مجالاتها السياسية والاقتصادية والثقافية. وأكد الوزيران على أهمية استمرار الحوار الاستراتيجي القائم ومتابعة برامج الشراكة والتجارة وتبادل المعرفة بما يعود بمزيد من المنافع والمصالح على الشعبين.

وتبادل الجانبان وجهات النظر حول عدد من القضايا والتطورات الإقليمية والدولية، معربين عن الاهتمامات المشتركة للبلدين، ودعمهما لجهود تحقيق السلام العادل وخفض التصعيد وإيجاد الحلول السلمية عبر الحوار البناء في مختلف القضايا والتحديات.

العمانية: وقعت وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه اتفاقية مع شركة كيمجي رامداس للمقاولات وشركة ارخميدس الهندسة البحرية لتنفيذ مشروع تطوير ميناء الصيد متعدد الأغراض بولاية مصيرة بتكلفة ٢٨ مليون ريال عُمان.

■ مشروع ميناء الصيد متعدد الأغراض بولاية مصيرة.

العمانية: شهدت محافظة جنوب الباطنة زيارة ملحوظة في عدد زوار المعالم التاريخية في عام ٢٠٢٤، حيث وصل العدد إلى ٥٦,٢٠٣ زوار، بزيادة بلغت ١٥,٨ ٪ مقارنة بالعام السابق.

وتصدرت قرية وكان بولاية نخل الوجهات الأكثر زيارة، حيث سجلت ٣٦,٧٥٩ زائراً. وتعتبر ولاية الرستاق من أكثر الولايات التي تحتوي على معالم تاريخية، حيث تضم ٢٥٠ موقعاً تاريخياً.

العمانية: شهدت محافظة جنوب الباطنة زيارة ملحوظة في عدد زوار المعالم التاريخية في عام ٢٠٢٤، حيث وصل العدد إلى ٥٦,٢٠٣ زوار، بزيادة بلغت ١٥,٨ ٪ مقارنة بالعام السابق.

وتصدرت قرية وكان بولاية نخل الوجهات الأكثر زيارة، حيث سجلت ٣٦,٧٥٩ زائراً. وتعتبر ولاية الرستاق من أكثر الولايات التي تحتوي على معالم تاريخية، حيث تضم ٢٥٠ موقعاً تاريخياً.

العمانية: شهدت محافظة جنوب الباطنة زيارة ملحوظة في عدد زوار المعالم التاريخية في عام ٢٠٢٤، حيث وصل العدد إلى ٥٦,٢٠٣ زوار، بزيادة بلغت ١٥,٨ ٪ مقارنة بالعام السابق.

وتصدرت قرية وكان بولاية نخل الوجهات الأكثر زيارة، حيث سجلت ٣٦,٧٥٩ زائراً. وتعتبر ولاية الرستاق من أكثر الولايات التي تحتوي على معالم تاريخية، حيث تضم ٢٥٠ موقعاً تاريخياً.

العمانية: شهدت محافظة جنوب الباطنة زيارة ملحوظة في عدد زوار المعالم التاريخية في عام ٢٠٢٤، حيث وصل العدد إلى ٥٦,٢٠٣ زوار، بزيادة بلغت ١٥,٨ ٪ مقارنة بالعام السابق.

وتصدرت قرية وكان بولاية نخل الوجهات الأكثر زيارة، حيث سجلت ٣٦,٧٥٩ زائراً. وتعتبر ولاية الرستاق من أكثر الولايات التي تحتوي على معالم تاريخية، حيث تضم ٢٥٠ موقعاً تاريخياً.

العمانية: شهدت محافظة جنوب الباطنة زيارة ملحوظة في عدد زوار المعالم التاريخية في عام ٢٠٢٤، حيث وصل العدد إلى ٥٦,٢٠٣ زوار، بزيادة بلغت ١٥,٨ ٪ مقارنة بالعام السابق.

وتصدرت قرية وكان بولاية نخل الوجهات الأكثر زيارة، حيث سجلت ٣٦,٧٥٩ زائراً. وتعتبر ولاية الرستاق من أكثر الولايات التي تحتوي على معالم تاريخية، حيث تضم ٢٥٠ موقعاً تاريخياً.



بنك ظفار
BankDhofar

الفرق.. تاريخنا المميز معك

خدمات مصرفية بلمسة شخصية نفتخر بها



من تاريخ صدوره.
صدر في ٣ من رمضان سنة ١٤٤٦هـ الموافق: ٣ من مارس سنة ٢٠٢٥م

مرسوم سلطاني رقم (٢٦/ ٢٠٢٥) بالتصديق على اتفاقية النقل الجوي بين حكومة سلطنة عمان وحكومة جمهورية جيبوتي. نحن الميثم بن طارق سلطان عُمان. بعد الاطلاع على النظام الاساسي للدولة، وعلى اتفاقية النقل الجوي بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة جمهورية جيبوتي، الموقعة في مدينة مسقط بتاريخ ٦ من يناير ٢٠٢٥م، وبناء على ما تقتضيه الصلحة العامة، رسماً بما هو أت:

المادة الأولى: التصديق على الاتفاقية المشار إليها، وفقاً للصيغة المرفقة.

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية، ويعمل به من تاريخ صدوره.

صدر في ٣ من رمضان سنة ١٤٤٦هـ الموافق: ٣ من مارس سنة ٢٠٢٥م



BAHAR

زالت البقع
وظهر البريق

BAHAR

Automatic

BAHAR

Advanced Machine

BAHAR

Advanced Machine

56

ألف زائر للمعالم التاريخية بجنوب الباطنة العام الماضي

تسخيل قلعة نخل
وسور وبرج آل خميس
بالمصنعة

162 منشأة سياحية
٥٠٠ وبيوت الضيافة
الأكثر نشاطا

المعالم التاريخية بجنوب الباطنة العام الماضي

تسخيل قلعة نخل
وسور وبرج آل خميس
بالمصنعة

المعالم التاريخية بجنوب الباطنة العام الماضي

تسخيل قلعة نخل
وسور وبرج آل خميس
بالمصنعة

162 منشأة سياحية
٥٠٠ وبيوت الضيافة
الأكثر نشاطا

المعالم التاريخية بجنوب الباطنة العام الماضي

تسخيل قلعة نخل
وسور وبرج آل خميس
بالمصنعة

162 منشأة سياحية
٥٠٠ وبيوت الضيافة
الأكثر نشاطا

المعالم التاريخية بجنوب الباطنة العام الماضي

تسخيل قلعة نخل
وسور وبرج آل خميس
بالمصنعة

162 منشأة سياحية
٥٠٠ وبيوت الضيافة
الأكثر نشاطا

المعالم التاريخية بجنوب الباطنة العام الماضي

تسخيل قلعة نخل
وسور وبرج آل خميس
بالمصنعة

162 منشأة سياحية
٥٠٠ وبيوت الضيافة
الأكثر نشاطا

المعالم التاريخية بجنوب الباطنة العام الماضي

تسخيل قلعة نخل
وسور وبرج آل خميس
بالمصنعة

162 منشأة سياحية
٥٠٠ وبيوت الضيافة
الأكثر نشاطا

المعالم التاريخية بجنوب الباطنة العام الماضي

تسخيل قلعة نخل
وسور وبرج آل خميس
بالمصنعة

162 منشأة سياحية
٥٠٠ وبيوت الضيافة
الأكثر نشاطا

المعالم التاريخية بجنوب الباطنة العام الماضي

تسخيل قلعة نخل
وسور وبرج آل خميس
بالمصنعة

162 منشأة سياحية
٥٠٠ وبيوت الضيافة
الأكثر نشاطا

المعالم التاريخية بجنوب الباطنة العام الماضي

تسخيل قلعة نخل
وسور وبرج آل خميس
بالمصنعة

162 منشأة سياحية
٥٠٠ وبيوت الضيافة
الأكثر نشاطا

برنامج
إفطار
صائم

قال رسول الله ﷺ : (مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ
غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا) .

يسر الهيئة العمانية للأعمال الخيرية أن تعلن عن تلقي التبرعات
لبرنامج إفطار صائم داخل سلطنة عُمان لعام ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ م

يمكنكم التبرع عبر الوسائل الآتية :

بنك مسقط

0423010700010017

بنك ظفار

01040301500001

البنك الوطني العُماني

1049337798001

التبرع عبر أجهزة الدفع
الإلكترونية "ONEIC"

مقر الهيئة : محافظة مسقط الخوير ٣٣ شارع ٤٧ بجوار
جامع السلطان سعيد بن تيمور - أو أحد فروعها

محافظة ظفار

23234735

محافظة مسندم

26731588

محافظة شمال الباطنة

26864241

محافظة جنوب الشرقية

25541087

امسح الترميز الرقمي للوصول
إلى الموقع الإلكتروني (للهيئة)

24297960
24297961

الاستخدامي عُماني

90022

الاستخدامي أوربدو

90909

أو التبرع عبر منصة جود

jood.om

مصدق الخارجي

كي بي إم جي ش.م.م

المعالم التاريخية بجنوب الباطنة العام الماضي

تسخيل قلعة نخل
وسور وبرج آل خميس
بالمصنعة

162 منشأة سياحية
٥٠٠ وبيوت الضيافة
الأكثر نشاطا

المعالم التاريخية بجنوب الباطنة العام الماضي

تسخيل قلعة نخل
وسور وبرج آل خميس
بالمصنعة

162 منشأة سياحية
٥٠٠ وبيوت الضيافة
الأكثر نشاطا

المعالم التاريخية بجنوب الباطنة العام الماضي

تسخيل قلعة نخل
وسور وبرج آل خميس
بالمصنعة

162 منشأة سياحية
٥٠٠ وبيوت الضيافة
الأكثر نشاطا

المعالم التاريخية بجنوب الباطنة العام الماضي

تسخيل قلعة نخل
وسور وبرج آل خميس
بالمصنعة

162 منشأة سياحية
٥٠٠ وبيوت الضيافة
الأكثر نشاطا

المعالم التاريخية بجنوب الباطنة العام الماضي

تسخيل قلعة نخل
وسور وبرج آل خميس
بالمصنعة

162 منشأة سياحية
٥٠٠ وبيوت الضيافة
الأكثر نشاطا

أكدوا على دور الأسرة في صون الإرث الأخلاقي للمجتمع

مختصون يدعون إلى ترسيخ قيم المواطنة واحترام رموز الوطن ومقدراته



■ التربية الواعية تمكّن الأسر من التعامل مع المتغيرات



■ ضرورة تنمية الحس الوطني من خلال احترام رموز الوطن وتراثه وقوانينه وثقافته

كتبّت - عهود الجيلانية

أكد مختصون على دور الأسرة في المحافظة على الإرث الأخلاقي والقيمي في المجتمع لما يمثله هذا الدور من أهمية في تشكيل السلوكيات والقيم لدى الأجيال الجديدة، داعين إلى تعزيز الوعي الديني والاجتماعي وتنمية الحس الوطني من خلال احترام رموز الوطن وتراثه وثقافته وحفظ تعليم الأطفال قيم العطف والرحمة وقبول الآخر وتنشئة الأديان والثقافات، مما يسهم في بناء مجتمع متناغم ومتسامح.

وأوضح الدكتور مبارك بن مسلم الشيعني خبير الشؤون الثقافية بديوان البلاط السلطاني أهمية الأسرة في نقل القيم النبيلة للأجيال الجديدة، وتعزيز الحس الديني في الأبناء، بتعويدهم عمليا على أداء الصلاة في المساجد وحضور الدروس العلمية، وغرس مبدأ الشورى فيهم واحترام الرأي والنقاش الفاعل الهادف، وكذلك تعزيز الدافعية فيهم للاقتداء بالقصود الفاعلة والناجحة والمؤثرة، وذلك بقصد التآسي بهم والوصول إلى ما يمكنه الوصول إليه من همة وإنجازات.

وأضاف: إنه يجب على الأسرة تعزيز الحس المجتمعي في الناشئة؛ من خلال تعليمهم الأنساب والروابط الأسرية وتعزيز التواصل مع الأقارب والجيران، إذ في التكاتف دور فاعل في التوجيه وغرس القيم ومتابعة وتعلم السمات المجتمعي الرافقي.

وأكد الدكتور مبارك الشيعني على ضرورة التطبيق العملي لهذه القيم من خلال الاهتمام باختيار معلمين قدوة للأخريين، وتنظيم معسكرات عمل تعزز القيم والأخلاق عمليا، كالحملات الكشفية الهادفة، وهذا النوع من المعسكرات يستدعي وجود القدوات المؤثرة ليستلهم منهم الطالب السلوكيات العملية، والمراكز الثقافية المعنية بعلوم القرآن وأخلاقياته أثبتت نجاحها وفعاليتها، حيث للتدريب العملي على صلاة الجماعة، وتجسيد مبدأ التعاون والاتحاد وعمل الفريق الواحد في كل ما من شأنه الصفاء والإصلاح وبناء المواطن الصالح. كما يجب تقديم مسابقات عملية تدرس الجانب السلوكي العملي، وذلك كأن يكافأ الطالب على عمل نبيل قد قام به بين أقرانه، والاهتمام بطاوير الصباح بتكثيف الإعلان والتوعية حول فضائل الأعمال، لتعزيز الدافعية لدى الطلبة.

التصدي للتحديات

وأشار الشيعني إلى خطورة الدعوات الهادفة إلى إبعاد المراء عن دينه وثقافته والتي يمكن التصدي لها بتحمل الجميع مسؤولياته إزاء إبعادها ومواجهتها بدياة من الأسرة والمصلحين أبرز هذه التحديات ويمكن التصدي لها من خلال تحمل كل فرد مسؤولياته.. ويمثل ضعف الوازع الديني أكبر التحديات التي تواجه القيم، إذ يعد الدين الحصن الحصين في مواجهة الأفكار والثقافات الهادمة، لذلك يحسن الاجتهاد في تقوية الإيمان حتى يكون خط الدفاع الأول لكل ما يمكن أن يغزو المجتمع من ضلالات. ويمكن استخدام عدة استراتيجيات لتعزيز القيم الأخلاقية، كالانخراط في حلقات العلم وقراءة القرآن وتديره والدعاء وانتقاء الصحبة الصالحة والمشاركة في الأنشطة الجماعية التي تعزز الإيمان، وكذلك تسهيل الزواج للحمائية من الفساد الأخلاقي، بالإضافة إلى توعية الأفراد بمخاطر وسائل التواصل؛ التي قد تهدم القيم، مشيرا إلى أنه يمكن استخدام وسائل التواصل

الاجتماعي لنشر وتعزيز القيم الأخلاقية، والتعاون الإيجابي مع الجهات لحظر انتشار المحتوى الضار في المجتمع..

الإرث الثقافي

من جانبه قال الدكتور هلال بن سالم العبري أخصائي إرشاد وتوجيه بمركز الإرشاد الطلابي في جامعة السلطان قابوس: الإرث الأخلاقي عبارة عن مجموعة من القيم والمبادئ والمعتقدات التي تنتقل عبر الأجيال جيل خلف جيل وداخل الأسرة الواحدة لتشكل هوية تميز ذلك المجتمع عن غيره من المجتمعات والتي من خلالها يستطيع الفرد أن يتخذ قرارا فرديا أو يشترك مع الجماعة في ذلك القرار. وأضاف: يلعب الإرث الثقالي دورا مهما وكبيرا في توجيه سلوك الأفراد توجيها سليما في حال كانت تلك القيم لم يمسها التحريف، من جانب آخر، فهي أداة لتعزيز الهوية الوطنية والحفاظ على قيم المجتمع وكذلك تسهم في انتماء الأفراد لذلك الكيان المتكامل، مما يشكل للمجتمع دعرا وأقيا من أي غزو ثقافي قد يصل للمجتمع من خلال العولة أو التقنيات الحديثة، مما يجعل للمجتمع نسجا متسجما يعود عليه بالنفع خلال الأزمان وفي وقت الرخاء.

وقال العبري: الصراع لا يقتصر على الحروب بل هناك صراع من نوع آخر وهو صراع الثقافات الذي يعود جليا على المجتمعات التي تستطيع فرض ثقافتها أو قيمها على المجتمعات الأخرى بالنفع المادي أولا وبالسيطرة على باقي نواحي الحياة أحيانا أخرى، وعن كون التأثير إما أن يكون إيجابيا أو سلبيا في اندثار أديان الأسرة وتصبح محدودة جدا في حال توجه المربين للاعتماد على وسائل التواصل في رفد أبنائهم بالقيم السليمة، مما يسهل عليهم التأثر.

وأشار العبري إلى أن على المؤسسات الاجتماعية والأفراد دورا مهما، فعلى صعيد المؤسسات المجتمعية كالمدارس والمساجد والأندية أن تبرز دورها من خلال تصميم البرامج التي تستهدف غرس القيم في النشء والحفاظ عليها كذلك من خلال تطعيم المقررات الدراسية بتلك القيم والتأكيد على أهميتها. وعلى الأفراد أن يكون أفرادا مؤثرين بشكل إيجابي امتثالا لحديث نبي الله صلوات ربي عليه: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». في المقابل، فالمؤسسة الإعلامية لها دور كبير في توعية المجتمعات بأهمية الحفاظ على القيم من خلال تصعيد القدوات الناجحة ذات الأثر الإيجابي على الآخرين والتحذير من المستغفلين لوسائل التواصل من هدم وأثر سلبي. كذلك استحداث برامج تنمي قيم الأمانة والصدق والحفاظ على الممتلكات وغرس القيم الدينية السمحاء التي من خلالها يمكن للإنسان أن يكون شخصا سويا متسامحا مع الآخر.

وعن دور التعليم قال: الأثر البالغ من خلال توظيف التقنيات الحديثة للحديث عن تلك القيم وتضمين تلك القيم في المقررات والأنشطة التي تتطلب من الطالب على جميع الأصعدة التعليمية ولا يقتصر فقط على التعليم المدرسي كون التربية والنمو للإنسان هي عملية مستمرة مع حياة الفرد إلى الممات.

وعند الإشارة إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية، فهي تؤثر بشكل أو بآخر على الإرث الأخلاقي، فبعض المشكلات الاجتماعية قد تؤثر على المجتمع من خلال ظهور آثار سلبية كالتفكك الأسري وعدم الشعور بالانتماء، مما يجعل الخطر القادم على القيم جليا وسهل التأثر. وعن العوامل الاقتصادية، فكلما كانت البيئة الاقتصادية ومستويات الدخل لدى الأفراد توفر لهم الحياة الكريمة، كلما أثر ذلك بأثر إيجابي للحفاظ على القيم.

استقرار المجتمع

وترى نادية بنت راشد المكتومية الرئيسة التنفيذية لمركز «نادية المكتومية للإرشاد النفسي والاستشارات الأسرية»، أن التربية القيمية للبناء تظل الأساس الجوهرى والأرضية الصلبة لضمان بناء مجتمع متوازن ومستقر. وقالت: غرس القيم الأخلاقية لدى الأجيال الناشئة لا ينعكس فقط على سلوك الأفراد، بل يمتد ليؤثر في استقرار المجتمع ككل. والتربية القيمية ليست مجرد نظريات تدرس، بل هي ممارسة عملية تبدأ من الأسرة وتمتد إلى المؤسسات التعليمية والمجتمع بأسره. وهي الدرع الحصين الذي نسلج به أبنائنا لمواجهة التغيرات الفكرية والاجتماعية والحياتية في عالم متسارع يحمل في طياته الغث والسمين.

وأوضحت المكتومية قائلة: تعد التربية الأخلاقية.. حجر الزاوية في تشكيل الشخصية، حيث تشكل القيم الأخلاقية النواة الأساسية لشخصية الأبناء، إذ تساعدهم على تمييز الصواب من الخطأ، وتمنحهم القدرة على التعامل مع تحديات الحياة بمسؤولية وثقة. إن تعليم الأطفال مبادئ مثل الصدق، والأمانة، والتسامح، والاحترام، والمسؤولية يساهم في إعداد جيل واعد قادر على تحمل مسؤولياته المجتمعية والمساهمة في بناء وطنه. وقد أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين ينشؤون في بيئات تعزز القيم الأخلاقية يكونون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات سليمة في حياتهم الشخصية والمهنية، وأكثر انخراطا في خدمة مجتمعاتهم. ولذا، يجب أن يكون تعزيز الأخلاق والقيم جزءا أساسيا من العملية التربوية. ولتعب المحاضن التربوية.. الدور الحاسم في غرس القيم، حيث تلعب الأسرة، والمدرسة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام دورا محوريا في غرس القيم الأخلاقية لدى الأبناء. فكل بيئة تربوية تساهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع.

فبالأسرة هي المدرسة الأولى والبيئة التربوية الأولى للطفل، إذ يتلقى فيها أولى دروسه في الأخلاق والسلوكيات الحميدة. من خلال تقديم القدوة الحسنة وتوفير بيئة محبة وداعمة، يكتسب الأبناء قيما تشكل أساس تفاعلهم مع العالم الخارجي. فالوالدان اللذان يفرسان مبادئ العدل والصدق، والتعاون يربيان أبناء يحملون هذه القيم ويمارسونها في حياتهم اليومية. ثم يأتي دور المدرسة في تعزيز القيم التي غرستها الأسرة، حيث لا تقتصر وظيفتها على نقل المعرفة الأكاديمية، بل تمتد إلى تنمية شخصية الطلاب أخلاقيا وسلوكيا. من خلال الأنشطة التربوية والمناهج التعليمية، وبأساليب متنوعة وجذابة تتناسب مع روح العصر ومع طبيعة المرحلة العمرية للطلبة، لتسهم المدرسة في بناء وعي أخلاقي متين، ما يعزز روح الأخلاق الراقية المستمدة من ديننا الإسلامي الحنيف.

وأشارت نادية إلى أهمية دور العبادة والمجتمع كداعم في تعزيز القيم الأخلاقية، إذ تقدم التوجيه الديني والسلوكي الذي يساعد الأبناء على فهم أهمية الأخلاق في بناء علاقات إنسانية سليمة. كما أن مشاركة الأطفال في الأنشطة المجتمعية والخيرية تعزز لديهم الشعور بالمسؤولية والتضامن الاجتماعي.

د. مبارك الشيعني: أهمية وضع استراتيجيات لترسيخ المبادئ الحميدة ومواجهة الأفكار الضالة



د. هلال العبري: الانفتاح الثقافي سلاح ذو حدين.. والإعلام مسؤول عن إبراز القدوات الناجحة



وتعد التكنولوجيا عاملا مؤثرا على القيم الأخلاقية، فهي سلاح ذو حدين ولا يمكن تجاهل التأثير المتزايد لوسائل التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي على تربية الأبناء، حيث أصبحت هذه الأدوات جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية. ورغم أن التكنولوجيا تتيح فرصا كبيرة للتعلم والتواصل، إلا أنها تحمل أيضا مخاطر تؤثر على القيم والأخلاق. ومن الآثار الإيجابية توفير مصادر تعليمية تثري معرفة الأبناء وتوسع آفاقهم، وتعزز التواصل الاجتماعي والانفتاح على الثقافات المختلفة، كما أنها تنمي مهارات البحث والتفكير النقدي. وتابعت في حديثها: في المقابل يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على القيم الأخلاقية بعدة أساليب، منها انتشار المحتوى غير الأخلاقي أو العنيف، والذي قد يؤثر على سلوكيات الأطفال. وقلة التفاعل الاجتماعي الحقيقي بسبب قضاء ساعات طويلة أمام الشاشات، والانجرار وراء القيم الاستهلاكية والسطحية التي تروج لها بعض وسائل التواصل. ولحماية الأبناء من التأثيرات السلبية للتكنولوجيا، يجب على الأسر تبني نهج التربية الرقمية الواعية، من خلال تحديد أوقات استخدام الأجهزة الإلكترونية لمنع الإدمان عليها، مراقبة المحتوى الذي يتعرض له الأبناء وتوجيههم نحو مصادر مفيدة، وتعزيز التفكير النقدي ليتمكن الأطفال من التمييز بين المعلومات الصحيحة والضللة. وختمت بالقول: «إنه في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، تصبح التربية القيمية أكثر أهمية من أي وقت مضى. فهي ليست مسؤولية الأسرة وحدها، بل هي مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة، والمجتمع، والإعلام. وعبر غرس القيم الأخلاقية الصحيحة في نفوس الأبناء، نضمن بناء جيل قادر على مواجهة التحديات، وصناعة مستقبل مشرق يعكس مبادئ الخير والعدل والتسامح.



نادية المكتومية: تبني نهج التربية الرقمية الواعية يحمي الأبناء من تأثيرات التكنولوجيا



النظام يسهم في رفع كفاءة الأداء وتبسيط الإجراءات

البوابة الموحدة . نافذة رقمية لتحقيق التكامل في الخدمات الحكومية

الموحدة تعكس تكامل الجهود الحكومية لتقديم خدمات مترابطة توفر تجربة مستخدم أكثر سهولة وإنسيابية.

وأشار إلى أن تصميم البوابة يركز على توفير مزايا تسهم في تعزيز رضا المستفيدين، مثل إمكانية تقييم الخدمات، وتقديم إرشادات واضحة لإجراءات المعاملات، وواجهة مخصصة لكل مستخدم تتيح متابعة الطلبات والخدمات بشكل مبسط، إلى جانب إمكانية البحث السريع عن الخدمات المتاحة والحصول على كافة التفاصيل المتعلقة بها.

وقال: إن البوابة الموحدة للخدمات الحكومية تحتوي على بيانات آنية لتبوية تسهم بشكل كبير في تمكين ودعم اتخاذ القرارات المدروسة وتتيح هذه البيانات إمكانية التخطيط الجيد والتحسين المستمر للخدمات وفق احتياجات المستفيدين، بالإضافة إلى ذلك، تقدم البوابة مجموعة من الأدوات الرقمية المدمجة التي تدعم المؤسسات الحكومية في تسريع تطوير الخدمات الرقمية ذات الأولوية.

وأضاف أنه بناءً على التصميم التقني للبوابة مراد قابلية التكامل والتوافق التكنولوجي لتفسيذ التقنيات المتقدمة أو تطبيق أي تغييرات تطوراً بناءً على متطلبات المستخدمين مما يضمن انسجام العمل مع الأنظمة المختلفة والساهة في المتصات الأخرى، بالإضافة إلى ضمان الأداء العالي وسرعة الاستجابة من خلال استخدام بنية رقمية قوية تدعم المعالجة السريعة للبيانات.

الجاري وتستهدف تقديم ٩١ خدمة رقمية متكاملة بحلول ٢٠١٥ مؤسسات حكومية على أن يتم إطلاق الخدمات تباعاً ضمن جدول زمني محدد، والعمل مستمر لتطوير البنية الأساسية الرقمية للبوابة، وتحسين الأنظمة التقنية، بما يواكب توجهات الحكومة لتقديم خدمات رقمية تتمحور حول احتياجات المستخدمين.

من جهته قال المهندس سعيد بن عبدالله المنذري، الرئيس التنفيذي لمجموعة إيداء: إن المجموعة تشرف على تنفيذ البوابة الوطنية الموحدة للخدمات الإلكترونية التي أطلقتها وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات حيث تعد البوابة نقطة لالتقاء الخدمات الحكومية.

وذكر أن إطلاق المرحلة الأولى يتضمن جميع الخدمات المقدمة حالياً في عدد من المنافذ والبوابات الحكومية تحت مظلة واحدة، وتلي ذلك مراحل أخرى تشتمل على خدمات تكاملية بتجربة مستخدم تزيد من فاعلية الخدمات الحكومية وتقلل من ازدواجية الخدمات.

وأكد أن تصميم البوابة اعتمد على أحدث المعايير والممارسات العالمية لضمان توفير خدمات رقمية سلسة وسهلة الاستخدام، وتكون شاملة لجميع فئات المجتمع، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك من خلال تطبيق معايير النفاذ الرقمي لضمان سهولة الوصول إلى الخدمات.

ووضح المهندس عبدالعزيز بن عبد الرحمن التركي، المدير العام للنحور الرقمي وتمكين القطاعات بوزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات أن البوابة



■ البوابة تهدف إلى إعادة تعريف أسلوب تقديم الخدمات الحكومية وتعزيز التجربة الرقمية للمستخدمين

العنانية : جاءت مبادرة إطلاق البوابة الإلكترونية الموحدة للخدمات الحكومية بوصفها خطوة متقدمة تهدف إلى إعادة تعريف أسلوب تقديم الخدمات الحكومية وتعزيز التجربة الرقمية للمستخدمين، كما أنها تمثل نقلة نوعية في تسهيل وصول المواطنين والمقيمين إلى الخدمات الحكومية، وتسريع إنجاز المعاملات من خلال منفذ رقمي موحد.

وقال معالي المهندس سعيد بن حمود الهولي، وزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات والمشرع العام على البرنامج الوطني للحولة الرقمي الحكومي: إن إطلاق البوابة الموحدة للخدمات الحكومية يعكس توجه الحكومة الاستراتيجي لإعادة هيكلة نموذج تقديم الخدمات الحكومية ليؤتي بشكل أكثر كفاءة ومرونة.

وأضاف معاليه أن البوابة تعمل كمنصة رقمية موحدة للخدمات الحكومية تتيح للمستفيدين تجربة متكاملة للحصول على المعلومات والخدمات الحكومية دون الحاجة للتقفل بين بوابات الوزارات ومواقعها الإلكترونية المختلفة.

وأشار معاليه إلى أن أحد أهداف الرؤية لهذه المبادرة الموحدة هو توفير النموذج تفاعل الحكومة مع المستفيدين عبر قناة موحدة لتعزيز مكانة سلطنة عمان عالمياً في مجال الخدمات الرقمية، وتقديم تجربة مستخدم متكاملة مع أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، مع التركيز على تعزيز الأداء الحكومي وفق أفضل معايير الحكومة المؤسسية.

تبن معاليه أن تنفذ البوابة الموحدة

إصدار أذون خزانة حكومية بقيمة 46 مليون ريال

يوماً ٣٦ مليون ريال عماني، وذلك بمتوسط سعر مقبول بلغ ٩٧٨٠٢ ريال عماني، ووصل أقل سعر مقبول ٩٧٨٠٢ لكل ١٠٠ ريال عماني، فيما بلغ متوسط سعر الخصم ٩٣٧١٣، بالمائة، ومتوسط العائد ٢٢٦٦ بالمائة.

من جهة أخرى، بلغت قيمة الأذن المخصصة لمدة استحقاق مقبول ٣٢٤ يوماً ١١ ملايين ريال عماني، وذلك بمتوسط سعر مقبول بلغ ٩٥٩١٧ ريال عماني، ووصل أقل سعر مقبول ٩٥٨٠٠ لكل ١٠٠ ريال عماني، فيما بلغ متوسط سعر الخصم ٩٠٤٥٥، بالمائة، ومتوسط العائد ٢٣٨٨٧، بالمائة.

وأشار البيان الصادر عن البنك المركزي العماني إلى أن أسعار الفائدة على عمليات إعادة الشراء مع البنك المركزي العماني (الريبو) على هذه الأذون هو ٢٠٠٠ ريال، بالمائة، بينما يبلغ سعر الخصم مع البنك المركزي على تسهيلات أذن الخزنة ٢٠٠٠ ريال، بالمائة.

بالمائة.

وتعد أدون الخزنة أداة مالية مضمونة لفترة قصيرة الأجل وصارها وزارة المالية لتوفير منافذ استثمارية للبنوك التجارية المرخصة، حيث يقوم البنك المركزي العماني بدور مدير الإصدار لهذه الأدون.

وتتمتع أدون الخزنة بخاصية تسهيل سريع عن طريق خصمها مع البنك المركزي العماني، وعن طريق إجراء صفقات إعادة الشراء (الريبو) مع البنك المركزي أيضاً، كما يمكن للبنوك التجارية المرخصة أن تجري عمليات الريبو فيما بينها على أدون الخزنة في سوق ما بين البنوك، إضافة إلى أن هذه الأداة تسهم في إيجاد مؤشر استرشادي لأسعار الفائدة قصيرة الأجل للسوق المالي المحلي، ويمكن للحكومة أن تلجأ إليها في تحويل بعض من المصروفات بشكل سلس ومرن.

«لقد أعلنت هيئة تنظيم الاتصالات عن اعتماد منهجية حوكمة تشغيل قطاع الاتصالات بهدف تحقيق حوكمة مستدامة للمفالمباشرين عن عمل من خريجي هندسة الاتصالات وللتخصصات ذات الصلة، مما يضمن أولوية التوظيف للمعالمباشرين.

وتأتي هذه المبادرة لتعزيز تشغيل قطاع الاتصالات والقطاعات المرتبطة به بكفاءة وطنية عالية، بما يساهم في تحقيق الاستقرار الوظيفي، ومكافحة تهديدات المنهجية وحققت متغيرات سوق العمل والوجهات الحوكمية في قطاع التشغيل الوطني، وتتضمن حوكمة ملف التشغيل في قطاع الاتصالات ثلاثة مسارات، هي: دراسة السوق، واستيعاب المباحثين عن عمل، وتحسين جودة مرادسة التعليل. والأزمت الهيئة لشركات المصهر الما تنفيذ

«تنظيم الاتصالات» تعتمد منهجية

حوكمة التشغيل لدعم التعمين وتنظيم السوق

مات بتحقيق نسب التعمين المستهدفة، وفقاً لبنود تنظيم تنفيذ الخدمات في مجال الاتصالات، كما يتأخذ إجراء ضد الشركات غير الملتزمة، بما في ذلك فرض المخالفات، وتوجيه الرخص للبرامد مع المخالفين، مع إعطاء الأولوية للشركات التي تحقق نسب تعمين أعلى، وتعمل الهيئة على تنظيم وفد من الممارسات غير النظامية سواء من قبل أفراد أو الشركات غير المصرح بها.

الهيئة حوافز للشركات الأكثر توظيفاً للأيدي العاملة، والشركات الأكثر استثماراً في الشركات الناشئة، والبحث العلمي والابتكار، كذلك التي تتوسع فيها مبيعاتها، والتي تتوسع خدماتها خارج سلطنة عمان.



إعلان

**وزارة التجارة والصناعة
دولة الكويت**

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٣/٢٠١٧.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٧٨٣١

في الفئة ٣٤ من أجل السلع/الخدمات،

محلات بيع الملابس الجاهزة.

باسم: مؤسسة مهود للتجارة

العنصرية، ماعانية

العنوان:، ب. ٦٢٠، ر.ب. ٦٦١، سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب، ٢٠٢٤/٨/١



وزارة التجارة والصناعة
وترويج الاستثمار

إعلان

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.



طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٦٠٥٩١
في الفئة ٤٢ من أجل السلع والخدمات:

التبوين بالطعام والمشروبات، خدمات المقاهي، خدمات المطاعم، خدمات مطاعم تقديم الوجبات الخفيفة.

باسم: قناديل البحر الوطنية للتجارة
الوحيانية - عمانية
العنوان: سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٢/١٢/٢٠

«المناطق الاقتصادية» يناقش تخفيض القيمة الإيجارية في المدن الصناعية

العائنية : عقد مجلس إدارة الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة الاجتماع الأول عام ٢٠٢٥ برئاسة معالي الشيخ الدكتور علي بن مسعود السنيدي، رئيس مجلس الإدارة بحضور أصحاب المعالي والسعادة أعضاء المجلس.

جرى خلال الاجتماع إقرار منح حوافز إضافية للمستثمرين من خلال تمفيض القيمة الإيجارية لمدة سنوات للمشاركة الجديدة في مدينة عبيد الصناعية ومدينة

صور الصناعية ومدينة محاسن الصناعية، كما أقر المجلس تخفيض القيمة الإيجارية وعاءد للسنوات الأولى للمشروع الجديدة في مدنة من المدن الصناعية قيد الإنشاء في مدنة المضبيبي الصناعية ومدينة السوق الصناعية ومدينة مدحاء الصناعية.

وأقر المجلس إجراء بعض التعديلات على اللاحقة التطوير العقاري بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم لتكون أكثر جاذبية للمطورين العقاريين وتملكين الوحدات

السكنية والتجارية؛ بهدف تحسين وتسهيل الإجراءات في قطاع التطوير العقاري في المنطقة.

كما اطلع المجلس على خطة تنظيم المنطقة الصناعية بالوادى الكبير والتي تقع تحت إدارة المؤسسة العامة للمناطق الصناعية (مدائن)، بهدف تحسين البنية الأساسية وتحديث لائحة وأحكام تنظيم الاستثمار في المنطقة أخذاً في الاعتبار اللوائح الصادرة من بلدية مسقط.

كما أطلع المجلس على الموقف التنفيذي لإعداد
هيكلة شركة عمان للاستثمار والتطوير
مخاضة، «مبادرة»، والشركات التابعة
والشفافية لها وذلك بالتنسيق مع جهاز
الاستثمار العماني.
كما أبدى مجلس الإدارة ملاحظاته على عدد
من المشاريع، والموقف التنفيذي لها، في إطار
الجهود المستمرة للمهيئة في تعزيز التنمية
الاقتصادية في المناطق الاقتصادية الخاصة
والمناطق الحرة والمدن الصناعية.

تسارع وتيرة نمو نشاط قطاع التصنيع في الصين الشهر الماضي



■ المركز التجاري بمدينة شنغهاي، الصين.

بكين «د.ب.أ» تسارعت وتيرة نمو نشاط قطاع التصنيع في الصين خلال الشهر الماضي، وذلك بسبب زيادة الإنتاج والطبائخ، وفضا للمنتاج النهائي لسج مؤسسة إس أند بي لجولاب الصادرة أمس.

وحسب الماسج الرافع مؤشر كاشيرين لدمري ماسجرات قطاع التصنيع مقابل ١٥ نقطة خلال فبراير، في مقابل ١٥ نقطة خلال يناير، في حين كانت القراءة الأولية للمؤشر ١٥ نقطة في الشهر الماضي.

وتشير قراءة المؤشر أكثر من ٥٠ نقطة إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من ٥٠ نقطة إلى انكماش النشاط.

في الوقت نفسه استمر المؤشر فوق مستوى ٥٠ نقطة للشهر الخامس على التوالي، وتعكس قراءة المؤشر تحسنا طفيفا في أحوال تشغيل قطاع التصنيع في ثاني أكبر اقتصاد في العالم، ليصل إلى أعلى مستوى له منذ نوفمبر الماضي.

وسجل المؤشران الفرعيان للإنتاج والطلبات الجديدة ارتفاعات متزامنة. وسجل المؤشران أعلى مستوى لهما منذ نوفمبر الماضي. وتعكس الزيادة في الطلبات الجديدة تحسنا عاما في الظروف الاقتصادية وإدخال منتجات جديدة، وارتفعت أعمال التصدير الجديدة لأول مرة منذ نوفمبر. وساهم ارتفاع الإنتاج في زيادة نشاط المشتريات كما انخفضت مخزونات مستلزمات التصنيع لدى الشركات المصنعة لأول مرة منذ يوليو الماضي.

ورغم تحسن النشاط استمر تراجع الوظائف في قطاع التصنيع للشهر السادس على التوالي.

وعلى صعيد الأسعار ارتفعت أسعار مستلزمات الإنتاج بنسبة بسيطة، مما يهدد الطريق أمام الشركات لتقديم خصومات للزبائن.

فاستمر تراجع أسعار المنتجات للشهر الثالث على التوالي.

وأشارت الهطالية إلى أنه بتأسيس هذا المنتج المخصص بسياسة دعم تحسين جودة البورق وزيادة الانتاجية، وهو ما سيشجع الهطاليين على إيجاد فرص عمل للفتيات العمانية، حيث تتوفر أن يساهم المنتج في توفير عدد من الامتلاكات لسد احتياجاته في توسيع نطاق الإنتاج، كما تطمح إلى تطوير منتجاتها لتشمل ترميم الكتب والخطوط، وصناعة أغلفة الكتب والجلدات والاصفاح، ما يجعل البورق العماني خياراً منافساً. تعتمد الهطالية في التسويق لمنتجاتها على المعارض فنانة تسويق رئيسية، حيث تتواصل مع الخطاطين والفنانين الذين يروجون لمنتجاتها، إلى جانب الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى جمهور أوسع، كما أنها تشارك في المعارض الدعوية من قبل هيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مجاناً، في حين تتحمل تكلفة المشاركة في المعارض الأخرى بنفسها.

مستفيدة من تحسن البيئة الاقتصادية وزيادة الطلب

شركات التمويل المدرجة في بورصة مسقط تحقق نموا بـ14.8% في الأرباح عام 2024

كتب -

حمد الكلباني

عام ٢٠٢٤، مستفيدة من تحسن البيئة الاقتصادية وزيادة الطلب على التمويل، وأشارت إلى أن الاستراتيجيات التشغيلية الفعّالة، وتعزيز كفاءة إدارة المخاطر، وزيادة حجم المحفظة التمويلية كانت من العوامل الرئيسية وراء النمو، كما تتوقع استمرار الأداء الإيجابي خلال الفترة المقبلة، مدفوعاً بالتحول الرقمي، وتحسين تجربة العملاء، والتوسع في حلول التمويل المبتكرة.

شهدت أرباح شركات التمويل الخمس المدرجة في بورصة مسقط بنهاية العام الماضي نموا بنسبة ١٤,٨٪ لتصل إلى ٢٤,٢ مليون ريال عماني مقارنة بـ٢١ مليون ريال عماني لنفس الفترة من عام ٢٠٢٣، وحققت إيراداتها ارتفاعا بنسبة ١٥,٦٪ لتصل إلى ١٣٥,٥ مليون ريال عماني مقارنة بـ١١٧,٢ مليون ريال عماني في ٢٠٢٣. وأكدت الشركات على تحقيق نمو مستدام في الأرباح والإيرادات خلال

د المتحدة للتمويل،

وأشارت البيانات المالية الأولية غير المدققة في بورصة مسقط إلى نمو أرباح شركة المتحدة للتمويل بنهاية عام ٢٠٢٤، لتصل إلى ٢,١ مليون ريال عماني وبنسبة بلغت ١٧,٦٪ مقارنة بالفترة المماثلة من عام ٢٠٢٣ والبالغة ١,٧ مليون ريال عماني، وحققت إيراداتها ارتفاعا بنسبة ٩,٨٪ لتبلغ ١١ مليون ريال عماني مقارنة بـ١٠ ملايين للفترة المماثلة من عام ٢٠٢٣. أما مصروفاتها فقد تراجعت بنسبة ٨,١٪ لتصل إلى ٨,٩ مليون ريال عماني مقارنة بـ٨,٢ مليون ريال لنفس الفترة من عام ٢٠٢٣.

وقالت في تقريرها الربع الثالث: إنه لا يزال الموقف التمويلي قويا والسبب كافي لضمان الاستمرار في تحقيق الأهداف الاستراتيجية والحفاظ على المرونة التشغيلية، وأن النجاح في تجديد وتعزيز التسهيلات الائتمانية يؤكد ثقة الشركاء وأصحاب المصلحة في الاستقرار المالي. علما أن الشركة قامت بزيادة التمويل البديلة، مما دعت إلى زيادة محفظة ودائع الشركات بنسبة ٦٢٪ مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢٣، وأكدت أن سلطنة عمان تمتلك آفاقا اقتصادية وإمكانات كبيرة مدعومة بدعم الحكومة المستمر للتنوع الاقتصادي والاستثمار في البنية الأساسية، كما أن الشركة لا تزال واثقة من المبادرات الاستراتيجية لا سيما في مجالات الابتكار الرقمي والتمويل المستدام، والتي تم تصميمها لتعزيز القدرات التشغيلية وتأثيرها على السوق.

د العماني لخدمات التمويل،

كما ارتفعت أرباح الشركة العماني لخدمات التمويل نهاية العام الماضي لتصل إلى ٣,٥ مليون ريال عماني، محققة نسبة نمو بلغت ١١,٥٪ عن الأرباح الصافية التي حققتها بنهاية عام ٢٠٢٣ والبالغة ٣,٢ مليون ريال عماني حسب ما أوضحت به البيانات المالية الأولية غير المدققة في بورصة مسقط للفترة المنتهية في ديسمبر ٢٠٢٤، وسجلت إيراداتها ١٦,٨ مليون ريال متراجعة بنسبة ٢,٧٪ مقارنة للفترة ذاتها من عام ٢٠٢٣ والبالغة ١٧,٣ مليون ريال، وبلغت مصروفاتها الكلية ١٣,٢ مليون ريال منخفضة بنسبة ٥,٩٪ مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠٢٣ التي بلغت ١٤,١ مليون ريال. وأفادت في تقريرها الربع الثالث من عام ٢٠٢٤ أن القطاع المصرفي يواجه تحديات عدة ناجمة عن الاتجاهات الاقتصادية الكلية العالية، وارتفاع تكاليف التمويل، وضعف نمو القروض، وتراجع جودة الأصول، كما أن التأخر المتوقع في سداد الديون، نتيجة لانخفاض التدفقات النقدية لدى المقترضين قد يؤدي إلى تقليص الهوامش الصافية، مما يضعف قدرة البنوك على إدارة المخاطر المرتبطة بالأصول المتعثر.

لافتة أن «رؤية عمان ٢٠٤٠» تتيح فرصا واعدة لتطوير قطاعات حيوية، مثل السياحة، والخدمات اللوجستية، والتصنيع، والطاقة المتجددة، وذلك بهدف تعزيز التنوع الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة. وتوقعت الشركة أنه رغم التحديات الاقتصادية المستمرة والتقلبات المحتملة، لا تزال متفائلة بقدرتها على تحقيق أداء قوي. وقد وضعت استراتيجيات مرنة تمكنها من الاستفادة من الفرص المتاحة، مع الحفاظ على ركانها الأساسية التي تشمل: صافي قيمة قويا، ودفتر قروض نظيف، ومعدلات منخفضة من القروض المتعثرة، وتغطية عالية للأصول المتعثرة، واحتياطي سيولة قويا. كما أكدت الشركة على لقتها في تحقيق نتائج مالية إيجابية، مع الاستمرار في اتباع نهج متوازن لإدارة المخاطر وتعزيز الاستقرار المالي.

د مسقط للتمويل،

وأوضحت البيانات المالية الأولية غير المدققة لسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤

"نمو في أرباح شركات التمويل وتفاوت في الإيرادات"



العمانية لخدمات التمويل

الأرباح: 3.5 مليون ريال عماني
بنسبة نمو 11.5%
الإيرادات: 16.8 مليون ريال عماني



الأرباح: 12.1 مليون ريال عماني
نسبة نمو 9%
الإيرادات: 63.2 مليون ريال عماني



الأرباح: 5.5 مليون ريال عماني
نسبة نمو 14.5%
الإيرادات: 34.4 مليون ريال عماني

@omanepress

مليون ريال لنفس الفترة من عام ٢٠٢٣، وسجلت مصروفاتها تراجعا بنسبة ١٧,٧٪ لتصل إلى ٢٨,٨ مليون ريال مقارنة به، ٢٤ مليون ريال عام ٢٠٢٣.

د الوطنية للتمويل،

وشهدت شركة الوطنية للتمويل ارتفاعا في أرباحها نهاية العام الماضي لتصل إلى ١٢,١ مليون ريال عماني، محققة نسبة نمو بلغت ٩٪ عن الأرباح الصافية التي حققتها بنهاية عام ٢٠٢٣ والبالغة ١١,١ مليون ريال عماني حسب ما أوضحت به البيانات المالية الأولية غير المدققة في بورصة مسقط للفترة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤، وسجلت إيراداتها ٦٣,٢ مليون ريال مرتفعة بنسبة ٢٣٪ مقارنة بالفترة ذاتها من عام ٢٠٢٣ والبالغة ٥١,٤ مليون ريال، وبلغت مصروفاتها الكلية ٤٤,٣ مليون ريال مرتفعة بنسبة ٢٢,٢٪ مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠٢٣ والتي بلغت ٣٦,٢ مليون ريال. وأكدت الشركة الوطنية للتمويل في تقريرها للربع الثالث من عام ٢٠٢٤ أنها تتمتع بقدرة متميزة على تقديم حلول مالية مبتكرة تلبي احتياجات قطاعي

مسقط للتمويل التي من المتوقع أن يتوسع صافي دخل الفوائد مع انخفاض تكاليف الفائدة. وتعزز الشركة التركيز على تنمية محفظتها في قطاعي التجزئة والشركات الصغيرة والمتوسطة بما يتماشى مع توجه الحكومة نحو تعزيز الشمول المالي والتنوع الاقتصادي ووفقا لمسح الظروف الائتمانية الصادر عن البنك المركزي العماني، متوقعة أن يسجل الإقراض في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة أعلى معدل نمو ليمثل فرصة واعدة لتعزيز أعمال الشركة وتوسع نطاق تمويلها.

د تأجير للتمويل،

وأشارت البيانات الأولية عن شركة تأجير للتمويل إلى ارتفاع أرباحها بنسبة ١٤,٥٪ مسجلة قيمة بلغت ٥,٥ مليون ريال نهاية العام الماضي مقارنة بـ٤,٨ مليون ريال للفترة المماثلة من العام ٢٠٢٣، كما شهدت إيراداتها ارتفاعا بنسبة ١٧,١٪ مسجلة قيمة بلغت ٣٤,٤ مليون ريال مقارنة بـ٢٩,٣

توقعات استمرار الأداء الإيجابي بدعم الرقمنة وتحسين تجربة العملاء

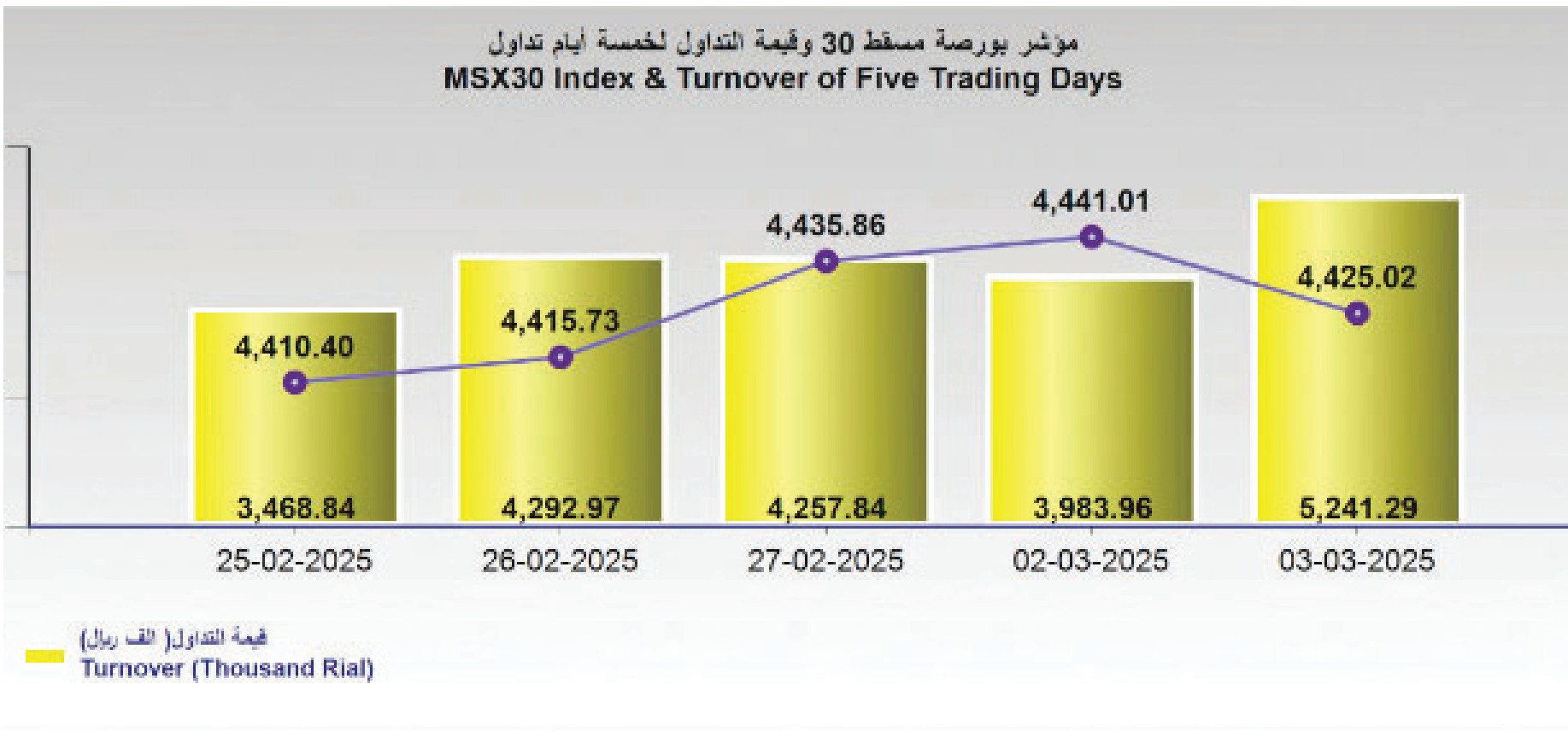
الاستراتيجيات الفعّالة وإدارة المخاطر وتوسيع المحفظة

التمويلية أسهمت في زيادة الأداء

المؤشرات الاقتصادية حفزت نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة وقطاع التجزئة

التجزئة والشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال شبكتها المكونة من ٢٣ فرعاً المنتشرة في جميع أنحاء سلطنة عمان، كما تواصل تعزيز استثماراتها في البنية التحتية الرقمية لمواكبة التحول الرقمي العالي، مما يتيح تحسين تجربة العملاء ورفع كفاءة الخدمات، لافتة إلى أن الشركة تنتهج سياسة ائتمانية متوازنة ومرونة، تأخذ في الاعتبار التطورات الاقتصادية والمخاطر الائتمانية المحتملة، وفي هذا الإطار، تستمر الشركة في استهداف العملاء الذين يستوفون معايير المخاطر الائتمانية. ويعكس الأداء الإيجابي لشركات التمويل المدرجة في بورصة مسقط تحسن القطاع المالي في سلطنة عمان، مدفوعا ببيئة اقتصادية مواتية واستراتيجيات تشغيلية فعّالة، ومع استمرار هذه الشركات في تعزيز التحول الرقمي وتوسيع نطاق خدماتها من المتوقع أن يستمر النمو والاستقرار خلال الفترة المقبلة، مما يعزز ثقة المستثمرين ويدعم تطور سوق التمويل في البلاد.

قيمة التداول في بورصة مسقط 2,5 مليون ريال . . والمؤشر يفقد 16 نقطة



عند ٧٨ بيسة، والجزيرة للمنتجات الحديدية بنسبة ٢,٥٪ وأغلق سهمها عند ٤٠ بيسة، والعنقاء للطاقة بنسبة ١,٧٪ وأغلق سهمها عند ٥٩ بيسة.

أبرز الخاسرين

وكانت المركز المالي أبرز الخاسرين خلال الجلسة بنسبة انخفاض بلغت ٨,٥٪ وأغلق سهمها عند ٤٤,٥٥٠، تلتها سهمها للغازات بنسبة ٥,٥٠٠٪ وأغلق مسبقا عند ٥٨,٥٠٠ بنسبة، وبركاء لتحلية المياه بنسبة ٢,٤٠٠٪ وأغلق سهمها عند ١٢٢ بنسبة.

واتجه المستثمرون العاديون للبيع، حيث بلغت نسبة مبيعاتهم ٩٠,٢٪ مقابل ٩٩,٦٪ لشترتياتهم، وبلغت قيمة البيع ٤,٦ مليون ريال عماني، وقيمة الشراء ٣,١ مليون ريال عماني، وبلغت قيمة الشراء لدى غير العاديين ١,٥ مليون ريال عماني بنسبة ٣٠,٣٪، وقيمة البيع لدى غير العمانيين ٥١١ ألف ريال عماني بنسبة ٩٩,٧٪، وارتفع صافي الاستثمار في العماني إلى مليون ريال عماني بنسبة ٢٠,٥٪.

كتب - خليل بن أحمد الكلباني

سجل مؤشر بورصة مسقط أُمس
انخفاضًا بمقدار ١٦ نقطة، وأغلق
عند حاجز ٤٤٥٥,٢ نقطة، وبلغت
قيمة التداول ٥,٢ مليون ريال
عماني، وانخفضت القيمة السوقية
بنسبة ٠,٢٤٪، وبلغت ٢٧,٢٦ مليار
ريال عماني.

وتباينت المؤشرات الرئيسية
للبورصة، حيث بلغ ارتفاع مؤشر
الصناعة بنسبة ٠,٤٪، فيما
انخفض مؤشر الخدمات بنسبة
٠,١٩٪، ومؤشر القطاع المالي بنسبة
٠,١٤٪، والمؤشر الشرعي بنسبة
٠,٠٦٪.

واستحوذت أوكيو للاستكشاف والإنتاج على قيمة التداوِلَات بما يعادل ١,٧ مليون ريال عُمانِي، وأوكيو للصناعات الأساسية - المنطقة الحرة بصلالة ٨٠١ - ألف ريال عُمانِي، وصندوق جبل للاستثمار العقاري بـ ٣٨٩ ألف ريال عُمانِي.

وسجلت جلفار للهندسة والمقاولات أعلى نسبة ارتفاع بين الشركات المتداولة بنسبة ٢,٦٪، وأغلق سهمها

خدمات صحفية

«لكرس إن إكس» عالم من الفخامة والأداء

الذي يناسب احتياجاتك بشكل
ل، حيث توفر لكزس إن إكس المرونة
وقوف لا هوادة فيه تجاه الجودة.

يز التصميمات الداخلية الجديدة
تورة بنظام الوسائط المتعددة بشاشة
بالمسح مقاس ١٤ بوصة. متوافقة
جهازه كارابلاي وأندرويد أوتو، وشاشة
ن متعددة المعلومات ملونة مقاس ٧
ات، ونظام شحن لاسلكي للهواتف
ية، ومكيف هواء مزودج المنطقة
ط درجة الحرارة الداخلية، ومقاعد
ة التهوئة للحصول على تجربة
نة، وتقدم لكزس إن إكس أيضاً نظام

وظيفة التلاشي عندما يقوم السائق ببطء المؤشرات، مما يوفر الراحة للشخص على الطريق.

ات، وتتميز الفئة الثانية بقدرات
ثبة «هايبرد» تعتمد على محرك
ن سعة ٢,٥ لتر ومحركين كهربائيين
ان ٢٤٠ حصاناً، مقترناً بناقل حركة
مستمر بمفتاح تحويل مباشر، اختر

سيارة لكزس إن إكس الكروس
تُذكر المذهل، مع شعار إف سيورت
الذي يجمع بين القوة والسرعة،
على عين لكزس في الفخامة والتفاصيل
مرئي في المظهر الخارجي الرائع
إن إكس، الذي يتميز بلمسة نهائية
مكروم الرقيق وخطوط جريئة مع
الميرد المميزة لللكزس.

تتميز واجهة الأمامية لتُبر، وتتميز ببيع أمامية «إل إي دي» ثلاثية اللون تتضمن أول نظام شعاع عالي المدى متكيف رفيع من لكرس، تتميز ببيع التشغيل النهارية على شكل حرف



«ام جي موتور عمان» تدشن مركبتها الرياضية بلمسة عصرية

بين التصميم العصري والأداء الفعال والقياسات المتطورة، من شأن تصنيف السلامة من فئة الخمس نجوم معيار البرناماج الأوروبي لتقييم السيارات الجديدة، (NCAP) أن يساهم في خفض الوفيات، مع توفير الأنظمة المتقدمة لمساعدة السائق (ADAS) مع المستوى ٢ من الراحة والأمان، وتتم هذه السلامة بشكل أكبر من خلال الميزات مثل التحكم في السرعة، والتحكم في المسار، والفرملة التلقائية في الحالات الطارئة، والتحكم في الخروج من المسار، والتحكم في نظام منع الحوادث، والتحذير من التضاد أمامي، بوضع معلومات المناطق المعنية، وخصائص المركبة كاميرا، عالية الوضوح بنطاق ٣٦٠ درجة، وأجهزة استشعار أمامية خلفية للركن، وإضاءة وإسناد هوائية، مما يضمن توافر

تتوفر (إم جي أنش أس) الجديدة كليا خيارين من المحركات تقوية والفعالة، وضمن هذا السياق، يستطيع السائقون الاختيار بين محرك ١,٥T الذي يولد قوة قدرها ١٧٣ حصانا وتصل بنظام نقل حركة أو تم مايتك، من ٧ سرعات

أعلنت إم جي موتور عُمان، عن إطلاق مركبتها الرياضية متعددة الاستخدامات متوسطة الحجم الاستثنائية إم جي أتش أس، الجديدة، التي تعيد تعريف مفاهيم الأناقة العصرية والأداء والفضال والقيمتان المتطورة ضمن فئتها، ويرتكز الطراز الجديد على نجاح الجيل الأول من إم جي أتش أس، الذي تم اختياره من قبل لجنة من الأشخاص بقتاس السيارات للتميز بقلب «سيارة العام في الشرق الأوسط» لسنة ٢٠٢٠، وهو متوفر حالياً في جميع معارض العلامة التجارية الواقعة في عُمان، وتتميز إم جي أتش أس الجديدة بكونها تمنح أكثر الفئحة من المركبات رؤية جريئة جديدة لترتقي أكثر بمستويات النجاح الذي تحظى به على الصعيد الدولي.

تعد «إم جي أتش أس» الجديدة بتصميمها الرياضي وخصائصها المتطورة مناسبة للشباب الذين يسعون وراء القيادة البهيمية والسيطرة الكاملة خلال تنقلاتهم ومغامراتهم اليومية. وصممت «إم جي أتش أس» الجديدة للفرار عن غيرها ضمن فئة مركبات «إس يو بي» الحديثة الحجم التي تشهد منافسة قوية، بحيث توفر جمعا مثاليا



عد الذكي مع بدء التشغيل بضغط
فكرات صوت محيطي متناهي من كون
نظام صوت، وتحت مسطر مبرومة،
ثم كهراني للباب الخلفي لتخزين
عد بسهولة.

السلامة في الأولوية القصوى
لنفس، بفضل نظام كرس للسلامة
المتكبر، حيث تمنح التقنيات المتقدمة
نفس سيطرة هائلة على جوانب
القيادة، وتضمن النظام
مما قبل الاصطدام، الجديد مع نطاق
ومساح، والكبح التلقائي في حالات
وإرائ، ومساعدة التوجيه في حالات
وإرائ، ونظام اكتشاف المشاة أثناء النهار،
ثم تثبيت السرعة بالرادار الدنمائي
يقود، وتقليل سرعة المنع، وتثبيت
فوق، أيضاً من نظام منبهي، وتثبيت
ثم تبني مغادرة المسار، ونظام مساعدة
القيادة، ونظام الشعاع العالي
ضوء، وضوء.

بين الميزات الجديدة بالملاحظة التي مستوى السلامة، نظام المساعدة على ربح الآمن الجديد، وهي ميزة تستخدم الفضل الإلكتروني مع مراقبة النقطة ياء للمساعدة في منع الحوادث وغيرها ميزات السلامة الشاملة القياسية من س الفخامة التي لا تقبل المنافسة ب الأداء القوي، في أقرب صالة عرض ب عمان، وحصل على تجربة مباشرة ب قيادة تجريبية، لتجربة التشكيلة هاميكية.

سنة عشرية

ومحرك T، الذي يولد قوة تبلغ بنظام نقل حركة أوتوماتيكي من مركبات، التي تقترن مع ديناميكيات المستويات العززة للعزل عن الضوضاء، تجعل كل رحلة متميزة بالنعومة التشويق. أما عجلة القيادة بالشكل فهي لسة ديناميكية، وتضمن التمتع بتناغم مع الشخصية الجريئة لهذه

تَعْمَدُ، إِمَّا يَجْتَنِي أَسْ، حُفَّةُ إِبَادَةِ
مِصْرِي، فَاضِلُوا إِلَى أَمَامَةِ الْمُطَهَّرَةِ
تَصْمِيمٌ يَرَى يَحَاكِي نَعْدَ
إِيَّايَ دِي، الْخَلْفِيَّةُ التَّصَلُّةُ عَلَى طُولِ
تَمَكُّهَا مَهْطَرًا وَأَقْلًا وَمَتَمُورًا
الْمُصَوَّرَةُ بِنِوَالِ عَالِيَةِ الْجَوْدَةِ
فَالشَّاشَاتُ الْمُزْدَوِجَةُ عَالِيَةِ الْوُضُوحِ
١٢. تَتَبَعُ تَتَبَعُ الْاسْتِمَاعَ تَجَرِبِيَّةً
فِي دَاخِلِ خَلْفِ الْقِيَادَةِ، بَيْنَمَا وَطِيفِيَّةُ
جَلِيدَةِ الْمَزْدَةِ بِالطَّاقَةِ تَحْفَظُ وَتَحْفَظُ
تَتَبَعُ أَقْصَى دَرَجَاتِ الرَّاحَةِ أُنْشَاءً
بِالْحِفْظِ الْخُلَاصَةِ لِلْأَمَةِ مِثْلَ نِظَامِ
نِظَامِ، وَمَسَاحَاتِ الزَّجَاجِ الْمُتَعَمِّدِ
سُكْلِي لِهَاتِفَاتِ، وَالْأَقْرَانِ السُّلْسِيَّ مَعَ
Android، Apple، سَهْلُهُ كَمَا فِي
وَالْإِتِّفَاقُ هَا أَكْثَرُ.

العملية مع الأناقة المطلقة في رام جي
الركبة بابا خفيا كهرانيا ومساحة
نستعها 1.٣٦٧ لتر، مما يجعلها
فعالة وللرحلات خلال إجازة نهاية
الأسبوع، تسمح فتحة السفك البانورامية
طبيعي بالدخول إلى المقصورة، مما
إحساس بالراحة، بينما تضيف ميزة
ق المرايا لسة شخصية أكثر، وعبر
معاملة الداء والسعر المعقول، فإن
يوتوبيريا لقيمة لا تضاهي لصالح
العلاقات على حد سواء.

أثبت البنك قدرته على التكيف مع بيئة مالية متطورة من خلال تقديم حلول مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية ذات جودة عالية، مما وضع معايير جديدة للتميز التشغيلي، والقوة المالية، ومن خلال التوسع المستمر في حفظته عبر الابتكار الرقمي والعروض المالية الشخصية، يظل البنك لنزوى في الصدارة في مجال بنوك التجزئة، حيث يقدم للأفراد حلولاً مالية شاملة وممتاحة تتناسب مع احتياجاتهم المتجددة.

وأظهر بنك نزوى خبرته في هيكلية الحملات المالية العقدة من خلال شراكته كمدبر مشترك ومسؤول عن إصدار سكوك بقيمة ٤٠٠ مليون دولار أمريكي لصالح عمائل، وفي صفقة بارزة حصل من خلالها البنك على جائزة "أفضل صفقة إيجارة لعام ٢٠٢٤"، وأفضل صفقة في عمان لعام ٢٠٢٤"، في إطار التزامه بالمسؤولية الاجتماعية، لصعد بنك نزوى جائزة "أفضل صفقة تأثير اجتماعي لعام ٢٠٢٤" من IFN، كمدبر إصدار الوثائق المحصل لصندوق إشراق الوقفي الاستثماري، الذي أطلق بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون المالية، ومركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، والشركة العمانية لتنمية الاستثمارات الوطنية (تنمية)، حيث كان للبنك دور محوري في إنشاء إطار استثماري مستدام ومتوافق مع الشريعة لقطاع الأوقاف في سلطنة عمان من خلال توجيه الاستثمارات القيفية المنظمة نحو المبادرات الخيرية والاجتماعية، مما يعكس التزام البنك العميق بدعم التمويل الإسلامي مع استراتيجيات معتمدة على معايير البيئة والحكم والجودة.

میتسویشی موتورز تطلق حملتها الرمضانية



حرفية متقلبة وتقنيات متقدمة، كما يضمن السهولة والراحة في الرحلة، بينما تخرج سيارة «موتسور» سبور، بين القوة والأناقة لتتناسب القيادة في المدينة والمغامرات على الطرقات الوعرة.

وتتمتع «إكسפור» الجديدة كليا بحضورها القوي والديناميكي في فئة السيارات الرياضية متعددة الاستخدامات، مع أسلوبها المتكرر ومرونتها الاستثنائية، كما تجذب العائلات («إكسباندر» المثالي لتضمينها الواسع في السبعة مقاعد، بينما تبقى سيارة «إيليا» إل ٢٠٠٠، خيارا موفوقا لمن يبحثون عن الثمن والوقت.

الطويل.

وقال مانوج وانادي، المدير العام لشركة العامة للسيارات، إن شهر رمضان هو شهر البدايات الجديدة ويعد الفرصة المثالية للزبائن لاقتناء سيارة ميتسوبيشي بسهولة أكبر، وتضمن قيمة استثنائية أكثر، وتضمن عروضنا الحصرية أن يكون امتلاك سيارة ميتسوبيشي مجزيا ومتناولا، حيث، من خلال التمويل المرن، والمزايا المميزة، والدعم المستمر.

وتنطبق هذه العروض محدودو المدّة على كافة طرازات ميتسوبيشي بما في ذلك بوفر للزبائن الفرصة المثالية لاكتلاك سيارة ميتسوبيشي استثنائية، وطموحاته، وتضمن قيمة أكبر، وأولاد من

المشاركة: ara@omandaily.om

رأي عمّان

أوكرانيا والدرس الذي على العرب تعلمه قبل فوات الأوان

ليست السياسة إلا ترجمة موازين القوى، ومن لا يملك القوة لا يملك القدرة على فرض موقف أو الحفاظ على تحالف؛ وليس هناك درس أشد وضوحا لهذا المبدأ من المشهد الذي جرى في البيت الأبيض بين الرئيس الأوكراني زيلينسكي والأمريكي ترامب.. كانت وعود أمريكا ودعمها يتهاوى ويتكشف المشهد عن حقيقة طالما أنكرها البعض ممن راهن على الحماية الخارجية وهي أن المصالح هي القانون الأوحـد في العلاقات الدولية خاصة في زمن تأكلت فيه القيم والمبادئ وعادت إلى المشهد بشكل واضح حقبة البقاء للأقوى.

ما حدث للرئيس الأوكراني هو استعراض أمام العالم لما يمكن أن يفعله الأقوى بالضعيف أو الذي يبدو ضعيفا، حتى لو بدا وكأنه حليف استراتيجي، ما دام لا يملك ورقة تفاوضية، يُمكن المساومة عليها. بدا وكأن زيلينسكي لم يكن رئيس دولة، بل منهم في قفص ترامب، مطالباً بإثبات ولائه وتقديم التنازلات المطلوبة.

لكن هذا المشهد رغم مرارته ورغم أنه النموذج الذي لا بد أن يقرأ وفقه المستقيل يستحق أن تستخلص منه الدروس والعبر وخاصة بالنسبة للعالم العربي.

إن الحقيقة التي باتت واضحة ولا جدال فيها أن السياسة الأمريكية، كما كشفتها هذه الواقعة، لم تعد تُدار وفق المبادئ التي رُوّجت لها طيلة عقود: الدفاع عن الديمقراطية، حماية الحلفاء، نصرـة الشعوب المضطهدة، بل هي اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، صفقة تجارية بحتة، يُقدّم فيها الدعم وفق معادلة حسابية واضحة: كم ستدفع؟ وماذا ستقدم في المقابل؟

ليس هذا ولید اللحظة، لكنه بلغ حد الخروج عن الأعراف الدبلوماسية التي تحكم العلاقات الدولية، حيث جرى تسليع التحالفات علنا، التي مواربة أو تجميل. وحين ينظر العرب إلى ما جرى مع أوكرانيا، عليهم أن يتساءلوا، إذا كانت واشنطن قد تخلّت عن أوكرانيا، وهي في

القول المستقل فمن يعتمد على الآخرين في رزقه، لا يستطيع الاعتراض على شروطهم، وبناء تكنولوجيا متطورة في كل الجوانب بما في ذلك الجوانب العسكرية حتى تستطيع هذه الدول الدفاع عن نفسها دون وصاية أو حماية من أحد وبناء تحالفات قائمة على فكرة الندية وليس التبعية لأن الدول الكبرى تحترم من يفرض احترامه، لا من يستجديه. ثم إن على العالم العربي أن يعمل جادا على بناء وعي سياسي ووعي ثقافي وإرادة جماعية تنطلق من رؤية هذه الدول باعتبارها كيانا مترابط التاريخ وتحيط به الأخطار نفسها وينتظر نفس المستقبل. وإذا كانت السياسة لا تعترف بالفراغ الذي إن لم تملأه أنت ملأه غيرك فإن على العالم العربي أن يدرك أمام كل هذه الأخطار التي تحيط به وهذه التجارب التي تقدم له بالجان أن مكانه في خارطة لا يحدد فقط بموقعه الجغرافي، بل بمدى قدرته على امتلاك قراره بعيدا عن حسابات الآخرين. وهذه لحظة مفصلية لا بد أن يعي فيها الجميع الدرس.

قلب المعركة، كيف يمكن لدول أخرى أن تثق في التزاماتها؟ وإذا كانت المصالح الاقتصادية هي التي تحكم، فأين يقف العرب في هذه المعادلة؟ لا يبني القرار السياسي الاستراتيجي على استشعار العاطفة أو على حسن الظن، فحين جرى توقيع اتفاقية سايكس بيكو، وحين قُسمت فلسطين، وحين سقطت بغداد، وحين تُركت ليبيا لصيرها، كان الدرس ذاته يتكرر: من لا يملك قراره، لا يملك مصيره.

وأكبر خطأ تقع فيه الدول هو الاعتقاد بأن هناك «حليفا دائما»، بينما الحقيقة أن هناك فقط مصالح دائمة يتم الموازنة بين أفضلها كل حسب قيمته في لحظة الموازنة، ولذلك لا بد أن تعي الدول العربية أن المصالح الحيوية والاستراتيجية لا تُحمى بالوعد إنما بالقدرـة الذاتية على فرض الإرادة.

ولذلك لا خيار أمام الدول العربية من أن يكون لديها أدوات القوة التي تتمثل بدءا في الشعور بالتكامل وحقيقة المصير المشترك ثم بالاقتصاد



احتمالات الجمود في ليبيا مرشحة للاستمرار... لماذا؟

إن الوضع في ليبيا يعاني من حالة من الجمود العملي نتيجة عدم قدرة الأطراف التي تشارك في تشكيله، متجاوزا في إدارة القضايا المختلفة على حسم الوضع لصالحها بشكل أو بآخر، وذلك نتيجة لاعتبارات عديدة تصب في النهاية في الإبقاء على حالة جمود تسيطر على الوضع بين المؤسسات المتنازعة ومن ثم تعطيل تحقيق أي خطوة أو خطوات متقدمة



د. عبد الحميد المواقى

في السنوات من ٢٠١١ حتى الآن، ثالثا، المبعوثة الدولية لجونيريش في ليبيا تواجه في الواقع مهمة غير سهلة ليس فقط بحكم الانقسام بين بنغازي وطرابلس وخلافتهما ولكن أيضا بحكم تعدد الميليشيات وتصارعها، وبحكم رغبة روسيا الاتحادية في نقل بعض معادنها وعتادها العسكري من سوريا إلى جنوب ليبيا مؤقتا لأنها تريد الوجود في ليبيا كبديل للوجود في سوريا التي انسحبت من بعض مواقعها المهمة ولكن الليبية لا يوافق على هذا التحرك الروسي إلا باتفاق مسبق مع ليبيا لم يتم الاتفاق بشأنه حتى الآن على الأقل ويبدو أن الليبية لا تريد أن يغضب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمثل هذه الخطوة الليبية، تضاف إلى ذلك المشكلات الداخلية الليبية العديدة الاقتصادية والاجتماعية وحتى البيئية والسياسية بالطبع بسبب الخلافات وطبيعة المجتمع الليبي القبلية والحاجة إلى ضرورة التوافق بين القوى السياسية الليبية، ويبدو أنه حتى الآن يوجد نحو ثمانية مرشحين للرئاسة في ليبيا ولكن لا يوجد بالفعل من يهتم منهم بشكل جاد بالأعداد الحقيقي والفعال للانتخابات وتوفير ضمانات حيادها وسلامتها وقد مضى عام ٢٠٢٢ وتم بالفعل بلورة خريطة طريق موحدة للانتخابات في اجتماعات القاهرة في يناير العام الماضي بين عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبي وخالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة والدكتور حنفي جبالي رئيس مجلس النواب المصري وثمن الجميع إنجاز الوثيقة الدستورية التي ستجري الانتخابات في ضوءها وبعد عمل مكثف استمر أكثر من عام ونصف العام بين القاهرة والغردقة. ويرى أن التناؤل بذلك لم يغادر مكانه وظلت الماحكات بين الليبية وبين عقيلة صالح بشأن الأعداد للانتخابات وضمانات حياديتها عن ضرورة إعداد الدستور الليبي كأساس لإجراء الانتخابات وكذلك ضرورة إنجاز التعداد العام وتنقية كشوف الانتخابات وهي أعمال من شأن البدء فيها من الآن أن تستغرق وقتا طويلا من أجل تحقيق ما يريـد الليبيون تحقيقه من ضمانات صعبة ستحتاج بالضرورة إلى وقت طويل نسبيا وفي أحسن الأحوال استمرار الجمود السياسي الراهن بشكل أو بآخر لصالح أطراف محددة ومعروفة حتى تتوفر الظروف لتوافق أكثر ملاءمة بين الأطراف المعنية ولعل حل مشكلة حزب العمال الكردستاني وما قرره عبدالله أوجلان من وقف للحرب مع تركيا وإلقاء السلاح يساعد تركيا في العمل لدعم السلام في المنطقة ككل ومنها ليبيا بالتعاون مع الأطراف المعنية الأخرى.

يواجه مشكلة نقص أموال يحتاجها للإنفاق على حكومته وعلى الميليشيات التابعة له في طرابلس بحكم صداقته السابقة مع رئيس البنك المركزي الليبي «الصادق الكبير» قبل إقالته ويبدو أن مشكلة البنك المركزي الليبي على وشك الحل بتوافق بين عقيلة صالح رئيس مجلس النواب وبين خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة اللذين اتفقا على وثيقة مشتركة بهذا الخصوص بينهما في بنغازي وطرابلس لإنهاء مشكلة البنك المركزي الليبي وتأمين أعمال البنك بشكل مناسب ضد أي محاولات اقتحامه من جانب عناصر خارجة على القانون. جدر الإشارة إلى أن مجلس النواب الليبي أوقف إنتاج كل النفط في ٢٥ أغسطس الماضي بفعل القوة القاهرة وذلك في كل المواقع خوفا من محاولات اقتحام البنك المركزي الليبي بعد اختطاف عناصر خارجة عن القانون لأحد العاملين في البنك مما أدى إلى وقف العمل في البنك حتى تم إطلاق سراحه بعد يومين من الاختطاف وقد أثار الحادث قلق الكثيرين ماليا واقتصاديا.

ثانيا، أنه بعد نحو عشرة أشهر من استقالة عبدالله باتيلي هدأت خلالها الأوضاع الليبية جزئيا على الأقل لأسباب مختلفة منها ضعف المبعوث الأممي باتيلي نفسه، بالرغم أنه كان متحمسا في البداية لتكليفه بمهمته ليدل كل جهد ممكن للبحث عن حل للأزمة الليبية التي تعيد إنتاج نفسها كل فترة، ولكن يبدو أن الخلاف بين رئيس مجلس النواب الليبي والمبعوث الدولي أصاب باتيلي بالأحباط خاصة وأن هناك أمثلة جرت من قبل يبدو أنها أفرّت في قناعاته بالقدرة على حل الأزمة، وبرغم أن بعض المراقبين أكدوا أن باتيلي جمع في خطته مختلف وجهات النظر التي قد تقيد الحل إلا أنه تعامل بأسلوب غير فعال لتحريك الأزمة والدفع بها عمليا على طريق الحل أو الاستعداد للسير على هذا الطريق وهو ما جعل قبول مجلس الأمن للاستقالة لا مفر منه حرصا على الوقت وبحنا عن شخصية قد تكون أكثر ملاءمة.

وبالفعل تم في الأيام الأخيرة اختيار شخصية أخرى مبعوثة للأمم العام للأمم المتحدة في ليبيا للمساعدة في الدفع نحو حل الأزمة الليبية والإعداد لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في الفترة القادمة وبالفعل أعلن جوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة عن تعيين «هانا سيروا تيتيه» مبعوثة أممية في ليبيا وهي المبعوثة العاشرة في هذا المنصب منذ ٢٠١١ وقد شغلت من قبل منصب وزيرة خارجية غانا في الفترة من عام ٢٠١٣ حتى عام ٢٠١٧، كما شغلت منصب الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في القرن الأفريقي منذ عام ٢٠٢٢ حتى تعيينها في ليبيا مؤخرا، وسوف يصطحب مجلس الأمن على هذا التعيين خلال أيام لاستكمال الإجراءات الإدارية الخاصة بذلك، وقد بدأت هانا سيروا بالفعل تتحرك بالاستعداد لأداء مهمتها على النحو الذي تريد وتتمنى. ومن المأمول أن تنجح «هانا سيروا تيتيه» في مهمتها بعد عشرة ممثلين دوليين سبقوها في هذا المنصب الرفيع

ليس من المبالغة في شيء القول بأن الوضع في ليبيا يعاني من حالة من الجمود العملي نتيجة عدم قدرة الأطراف التي تشارك في تشكيله، متجاوزا في إدارة القضايا المختلفة على حسم الوضع لصالحها بشكل أو بآخر، وذلك نتيجة لاعتبارات عديدة تصب في النهاية في الإبقاء على حالة جمود تسيطر على الوضع بين المؤسسات المتنازعة ومن ثم تعطيل تحقيق أي خطوة أو خطوات متقدمة وبشكل يجعل الرجوع إلى نقطة الصفر أمرا سهلا عند ظهور أي خلاف بين الفقاء وعودة الماحكات بين الأطراف المختلفة وتمديد حالة الفراغ المؤسسي بشكل عملي برغم أن تعدد المؤسسات المتمثل في مجلس النواب الليبي المنتخب والمجلس الأعلى للدولة أو المجلس الرئاسي برئاسة خالد المشري، أما المجلس الثالث فهو مجلس الدولة وقد تم تشكيل هذه المجالس الثلاثة على نحو يحافظ على التوازن فيما بينها والحيلولة دون انفراد المجلس المنتخب -مجلس النواب- بالسلطة بحكم أنه المجلس الوحيد المنتخب في ليبيا ولم يحل ذلك في الواقع دون قيام مجلس النواب باتخاذ قرارات مهمة على مستوى الدولة الليبية مثل قرار إقالة حكومة فتحي باشاغا وزير الداخلية السابق وتكليف «أسامة حماد» بتشكيل الحكومة الحالية واعتبار حكومة الوحدة الوطنية المعترف بها دوليا أي حكومة عبدالحميد الدبيبة منتهية قانونا ولكنها تمارس السلطة منذ نهاية عام ٢٠٢٢ لأن «الدبيبة» متمسك بالبقاء في منصبه كرئيس للحكومة وأكد أكثر من مرة أنه لن يسلم السلطة إلا لحكومة منتخبة وبشكل يضمن سلامة الانتخابات وهو أمر يصعب تحقيقه عمليا حتى الآن على الأقل بسبب الصعوبات التي يخلقها والعراقيل التي يضعها أمام التوصل إلى حالة من التوافق حول إجراء الانتخابات البرلمانية والتشريعية وكذلك ما يتصل بمشكلة إنتاج النفط وتوقفه بين فترة وأخرى وكذلك مشكلة البنك المركزي الليبي وإقالة رئيسه السابق «الصادق الكبير» نتيجة لعلاقاته الوثيقة مع عبدالحميد الدبيبة رئيس الحكومة وفق الأمر الواقع وقدرته على تنفيذ ذلك. وفي هذا الإطار فإنه يمكن الإشارة إلى عدد من الجوانب لعل من أهمها أولا أن الوضع العام في ليبيا يتسم بالهدوء النسبي وذلك منذ أوائل العام الماضي، بعد الخلاف العلني الذي نشب بين المبعوث الدولي السابق عبدالله باتيلي -السنغالي- وبين عقيلة صالح رئيس مجلس النواب وقد استقال عبدالله باتيلي بالفعل في أبريل الماضي واستمر الموقف يتسم بالجمود بعد موافقة مجلس الأمن على الاستقالة ولم تحدث سوى بعض مناوشات عسكرية بين ميليشيات طرابلس وقبائل الزنتان وغيرها ومعظمها تتبع عبد الحميد الدبيبة رئيس الوزراء في الحكومة المعترف بها دوليا. لكن سرعان ما يتم تطويقها ووقف القتال فيما بينها والغريب أن الدبيبة رفض الحديث مؤخرا عن «انقسام بين الأطراف الليبية» وفضل الحديث عن «خلافات سياسية» وأن «الشعب الليبي متحد» على حد قوله. ومعروف أن الدبيبة لا

متطلبات شهر رمضان والتوازن الاستهلاكي



راشد بن عبدالله الشيداني

يشهد شهر رمضان نمطا استهلاكيا مختلفا عن باقي الشهور والمناسبات عموما، مما يترتب على ذلك من ارتفاع ملحوظ في مستوى الإنفاق الأسري؛ بسبب الإفراط في المشتريات أحيانا الناتج عن التسوق في حالة الصيام، ورغم خصوصية الشهر الفضيل للتقرب أكثر إلى الله والاستمتاع بالأجواء العائلية التي غالبا ما يرافقها إعداد أصناف مختلفة من الطعام بكميات كبيرة تزيد عن الحاجة في معظم الأحيان، إلا أن ذلك لا يبرر التهافت على الأسواق والمحال التجارية لشراء ما يزيد عن حاجة الصائم عند الإفطار، وهو ما يؤثر على العرض والطلب على السلع سلبا من خلال ارتفاع الأسعار بسبب قوة الطلب مقارنة بالعرض، ولذلك يوصي الخبراء الاقتصاديون بوجود خطة لشراء مستلزمات شهر رمضان الفضيل قبل بداية الشهر، أو بعد الإفطار يوميا لأن الصائم غالبا يكون في حالة عدم توازن استهلاكي، وحتى تستطيع الأسرة معرفة احتياجاتها الضرورية بدلا من التسوق غير المنظم الذي يرهق كاهل الأسر ماديا ويؤثر على الإيفاء بمتطلبات الحياة الاجتماعية مستقبلا، بسبب اندفاعه اللاواعي إلى شراء السلع غير الضرورية أو تلك التي تفيض عن حاجته.

وفي كل الأحوال فإن التسوق غير المتزن يؤدي إلى أمرين متوقَّع حدوثهما، الأول: التكلفة الإضافية المنعكسة عن التسوق العشوائي الذي يفوق حاجة المستهلك، والآخر: احتمالية تعرض السلع المشتركة إلى التلف بسبب تخزينها لفترة طويلة لزيادتها عن الحاجة في أيام الشهر الفضيل، وعدم تفصيل استخدامها بعد شهر رمضان. أرى من الضروري اتباع المنهجيات فاعلة للتوفير خلال شهر رمضان الفضيل، فكلما استطاع الفرد ضبط الجوانب المالية زادت قدرته المالية على الإيفاء بمتطلبات حياته اليومية، وهذا يتحقق من وجهة نظري من خلال التخطيط الجيد للميزانية المخصصة لشراء احتياجات شهر رمضان، ومرونة تعديل الميزانية في حال طرأت مستجدات خلال الشهر من حيث زيادة الإنفاق أو تقلييله، ولضبط الميزانية لا بد من وضع تقديرات أولية لتكلفة الوجبات اليومية للأسرة مع الوضع في الحسبان تكلفة الإفطار في حالة الزيارات والتجمعات الرمضانية.

يعد التوازن بين الاستهلاك والتوفير هو أبرز التحديات التي تواجه بعض الأسر خلال شهر رمضان الفضيل، واستدامة الوضع المالي حتى نهاية الشهر ووجود قدرة مالية كافية للاستعداد لعيد الفطر السعيد، وهو ما يستدعي التفكير جديا في معالجة السلوكيات الناتجة عن الاقتصاد السلوكي الذي يحرك الجوانب العاطفية والنفسية في اتخاذ القرار، مما يدفع أفراد المجتمع إلى الإسراف في التسوق وفي إعداد أصناف الطعام، لذلك من المهم أن تلتزم الأسرة بالخطة المالية المخصصة لشهر رمضان الفضيل عبر تكثيف الجوانب التوعوية والتثقيفية لأفراد المجتمع وأن تتخللها الثقافة المالية التي تعين الفرد على الإدارة المالية الصحيحة.

إن أحد المعوقات الرئيسة لضبط التوازن الاستهلاكي في شهر رمضان الفضيل، هو غياب التخطيط المسبق وضعف الإدارة المالية خلال الشهر، إضافة إلى المشاهدة في التسوق؛ بسبب العروض الترويجية الغريبة للتخصيصات التي يقوم بها الناشطون الاجتماعيون وفي وسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعل أفراد المجتمع في حالة من الاندفاع غير المبرر للاستفادة من التخفيضات في شراء أكبر قدر من السلع قبل نفاد فترة التخفيضات، وهنا يأتي دور المجتمع بمختلف أطيافه لضبط التوازن الاستهلاكي وعدم تغليب العاطفة والجانب النفسي في التحكم بقراراته الشرائية، ورغم الصعوبة في تقيد أفراد المجتمع على التقيد بأسلوب واحد في الإفطار بسبب اختلاف عدد أفراد الأسرة واختلاف تفضيل أصناف معينة من الطعام التي يكثر استهلاكها في الشهر الفضيل، إلا أن غرس ثقافة عدم الإسراف في إعداد الطعام بات أمرا ضروريا للتخلص من بعض السلوكيات التي تؤدي إلى إحداث خلل مالي في ميزانية الأسرة طيلة الأشهر المتبقية من العام بعد نهاية شهر رمضان، ربما تؤثر مباشرة على الإيفاء بمتطلبات اجتماعية أشد احتياجا في الأوقات الأخرى، وهنا أضع مقترحا بأهمية تنظيم حوارات مجتمعية وأسرية سواء عبر مؤسسات المجتمع المدني أو تطوعية؛ بهدف التأكيد على أهمية التوازن الاستهلاكي في شهر رمضان مع ضرورة استحضار أثر النعم التي أسبغها الله على عباده بأن رزقهم من فضله وضرورة المحافظة عليها وخطورة رميها في القمامة، أيضا من المهم أن تتبنى المؤسسات التعليم بمختلف مستوياتها دمج بعض المفاهيم والمصطلحات التي ترفع مستوى الوعي بالإدارة المالية الجيدة في مثل هذه المناسبات، وإن كانت في كثير من الأحيان تعتمد كليا على الخصوصية المرتبطة بمجتمع معين، إلا أن تكثيف جرعات التوعية والتثقيف بحالة الإسراف في الشراء وإعداد الطعام بكميات كبيرة تمنع الفرد من الدخول في دوامة الديون والعجز على الإيفاء بالاحتياجات المجتمعية اليومية الأخرى.

■ راشد بن عبدالله الشيداني- باحث ومحلل اقتصادي

غرائبية المشهد في البيت الأبيض

وأنا أشاهد المشادة التي حدثت في البيت الأبيض بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الأوكراني زيلينسكي لا أدري كيف برقت في ذهني تلك التشادات والتلاسن التي حصلت بين بعض الزعماء العرب في القمم العربية، وكان البطل الأوحـد لتلك القمم الزعيم الليبي معمر القذافي فأكفه القمم ولذتها، رحمه الله، وكنا نتابع تلك القمم فقط لما قد يحدث بين الزعيم الليبي الذي يتفنن بطلته وبين غيره من الزعماء، هذا ما كان يجذبنا لها. ذلك زمان ولّى ولن يعود، أما الآن قد نتعقد القمم دون حتى معرفة تاريخها فضلاً عن مكانها، أصبح كل شيء لا يغيري وفقد لذته. تنبى التطورات الأخيرة والمتلاحقة بأن هذا العالم ليس إلا كتلة من القتامة وللالمعقول ونزعة من السريالية غالباً ما تظهر عليه بين فترة وأخرى. ويبدو أنه ليس بالعيب أن يلتقي انثنان من الممثلين، الأول ترامب الذي اتخذ من السمسرة والمقامرة جسراً يصله إلى البيت الأبيض وأسعفته موهبته البهلوانية إذ إنه يحسن استخدام الإعلام بحركاته التمثيلية لتحقيق مآربه وطموحاته اللامحدودة، وهو في الحقيقة ممثل بارع متقن للدور الذي يتقمصه مولع ومحـب للإعلام والظهور بمظهر الرجل القوي الذي لا يقهر لذلك يجيد استخدام الإعلام في بث رسائله ونظرياته ومخاطبة ناخبيه وربما يكون هذا هو السبب المباشر في ارتفاع شعبيته وجاذبيته شخصيته أمام قاعدته الشعبية، التي قادهه إلى البيت الأبيض.

والآخر (يا لسوء الحظ) فولوديمير زيلينسكي الرئيس الأوكراني الذي أتى السياسة من عالم التمثيل والفن وربما كان ممثلاً فاضلاً لم تسعفه موهبته فانخرط في عالم السياسة وكان من تبعات ذلك الفشل أن انعكس على حياته ولم يستطع التخلص منه إذ تحول إلى ما يشبه المطية يتخذه الأوروبيون والأمريكيون جسراً لبيع أسلحتهم وتحقيق منافعهم وغاياتهم وتجميع أكثر قدر من المال، حتى لو كان الضحية أرواح وأجساد شعبه.

فلم يكتف بسقطاته في التمثيل وجر شعبه إلى الحرب إذ قاده توقعاته إلى الارتقاء في أحضان ترامب رغم أن هذا الأخير لم يدع مناسبة إلا وشتمه فيها ولم يتردد في وصفه بالديكتاتور (نكر ذلك لاحقاً). أتى صاحب بزة المناضلين بلحيته الخفيفة التي لا ترقى أن تكون لحية الثوار الأممين الكبار مثل كاسترو وجيناراً متقمصاً دوراً لم يحسن أدائه، أتى مختاراً طائعاً إلى أمريكا تدفعه طموحه وفي جيبته العديد من الأمانى والتطلعات في إنهاء الحرب مع روسيا وعلى رأسها استعادة أراضيها التي استولى عليها الدب الروسي وقبوله عضواً في الناتو وضمانات أمريكية ومن ثم لا يهجم إن قايض ذلك نصف معادن أوكرانيا النادرة، وعلى استعداد لإبرام اتفاق تقاسم ثروته. لكن ربما الشيء الذي تغافل عنه زيلينسكي أو لم يدركه بحسه الفني هو طبيعة ترامب وشخصيته

المتقلبة والمنفلتة، وإن ترامب لا يعنيه إنهاء الحرب إلا بالطريقة التي هو يراها ولا يعنيه الأوروبيين ولا العالم أجمع، وأن شهوة المال هي الوحيدة التي تدغدغ مشاعره وعواطفه وتسحر لبه. وأن الدافع الحقيقي عنده وفريق معاونيه، أو هكذا يبدو الأمر، هو فقط الحصول على نصف الثروات الأوكرانية من معادن وغيرها بما فيها الحصول على مزيد من المال وأن تفتح أوكرانيا صناديق ثرواتها للأمريكيين ولا تدخلني عنكم وتدفعوا المبالغ وضمن الأسلحة التي زودناكم بها. ويبدو أن عين ترامب كانت على ثروات أوكرانيا مستفيداً من تجارب سابقة عندما سقط الاتحاد السوفييتي حيث بيعت نصف الصناعات الثقيلة الروسية للغرب بمبلغ يقارب ستين ملياراً، ناهيك عن مبيعات كثيرة حصلت في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق.

الشيء الآخر الذي لم يتوقعه زيلينسكي وربما العالم أجمع (وربما هنا لا يلام) أن تأخذ المحادثات منحني مختلفاً ومغايراً وتخرج عن أدب الحوار، وتتجاوز فيها كل الأعراف والدبلوماسية الأخلاق والإنسانية؛ فالمشادة الكلامية الحادة وذلك التفرير والإهانات التي وجهها ترامب ونائبه لزيلينسكي بل تعدى ذلك إلى الإهانة والإذلال عندما تحدثا معه عن ملايسه، عندما قيل له: أليس لديك بزة أكثر لياقة تدخل بها إلى هذا المكان؟ وكيف لا يحترم المكان الذي هو فيه ويأتي بهذه الملابس التي لا تليق بالمكان الجالس فيه، هي في الحقيقة شيء متقدم وغير متوقع أن تصل فيه العجرفة والتسلط الأمريكي إلى هذا الحد وضربة قاصمة للدبلوماسية والعلاقات الدولية.

مما تحولت تلك الزيارة العتيدة إلى أحد الفاصل في العلاقات الدولية وسوف تدخل بلا شك في سجل الزيارات الأكثر غرابة وعجائبية، فهي بحق ليست زيارة عادية أو زيارة مجاملة تطفح فيها البرتوكولات وتقديم فيها الهدايا والتكارات. أيهما أوقع الآخر في المحظور؟

الرئيس الأوكراني عندما أيقن أنه لن يعود من البيت الأبيض إلا خاوي الوفاض ولن يحصل من تلك الزيارة إلا الطرد والشتم والإذلال والإهانة. لا ضمانات أمنية ولا عضوية في «الناتو»، ولا اتفاق من دون تقديم تنازلات. بل كان ترامب لا يفوت فرصة إلا وذكره بما قذمته واشنطن من

دعم مالي وعسكري كبيرين في حربه مع روسيا. مما جعل الرئيس زيلينسكي أن يقع في المحظور، ويقال إن زيلينسكي استغفر ترامب ونائبه مما جعل ترامب يرد له الصاع، بينما يرى البعض بأن ذلك سلوك ترامب ولعبته القذرة في الحصول على ما يريد وهذا أقرب إلى الحقيقة، فالذي يعرف من هو ترامب يدرك سريعاً أن الرجل ليس له حدود في السذاجة والغطرسة والشتيمة. ورغم أن زيلينسكي خرج مطروداً ومهاناً من البيت الأبيض إلا أن ما يحسب له ورغم شتائم ترامب ونائبه جي فانس اللاذعة في أنه وقف صامداً ويذا متماسكاً وقوياً شجاعاً غير متراجع ولم يحن رأسه أو يرتعش أو يتلعثم في الكلام وقد بادل مضيفيه نفس السلاح الذي استخدموه، ولم يستكن لهم، ولم يوقع اتفاقية المعادن كما أراد ترامب. وتلك نقاط تصب في صالحه أمام شعبه. وقد ترتب عما جرى قطع الحوار وإلغاء المؤتمر الصحفي بين الرئيسين، الذي كان مقرراً بعد انتهاء المحادثات التي لم تكتمل، وانتهت من دون توقيع الاتفاق تقاسم المعادن والثروات. ورغم أنه خرج مطروداً، إلا أن ذلك لا يهجم طالما لم يتنازل عن ثروات بلده وعاد رافع الرأس.

الرئيس الأمريكي يستخدم استراتيجية مع ضيوفه إذ يعتمد إلى إدخال ضيوفه في مواقف محرجة يهدف من ورائها تثبيت مكانته مع ناخبيه وتغذية التيارات الشعبوية وإبراز عضلاته أمام العالم في ترجمة لما قد يعتقد أنه عظمة أمريكا وسموها. يجيد استخدام الإعلام وليس أي إعلام، فقط الذي يكون هو راض عنه ويتناغم مع أطروحاته، ويرسم المسرحية ويهيئ بنفسه وأعدائه الخشبية لذلك، وهو لا يتورع في استخدام الحركات والإيماءات والغمزات واللمزات دعماً لموقفه، وقد لا يتردد أن يكيل الشتيمة ويخرج عن طوره إلى دعت الحاجة بل يستخدم يده في ذلك كما استخدم يده في دفع زيلينسكي.

أجراها ترامب مع زواره حتى الآن ابتداء من الملك عبد الله الثاني (الذي كان متجهماً صامتاً ملوحاً برأسه في بعض المرات تاركا لترامب أن يمارس هوايته دون تدخل منه ولعل ذلك راجع لصفات يتحلى بها العربي دون سواء ومن أهمها احترام المكان والمضيف وربما نعذره في ذلك إذ دفعته مروعة ولباقته إلى عدم مجاراة ترامب) وحدث

ذلك مع الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون ومع رئيس وزراء بريطانيا كير ستارمر. يخاطب ترامب مضيفه بأسلوب مليء بالعجرفة والصلف والشتيمة إن لزم الأمر، أما إذا أبدى ضيفه تنمراً من ذلك ورد عليه ورفع صوته أحال ترامب ذلك على الشعب الأمريكي وكأنه يقول له أنت تهين الشعب الأمريكي وتقلل من احترامك للامة الأمريكية كما حدث مع زيلينسكي. فترامب الذي فاز بأعلى أصوات من الشعب الأمريكي يعتقد بأنه يتكلم باسمهم ويتصرف ذلك عنوة عنهم وهو مخول منهم في أي قرار أو تصرف يصدر منه بما في ذلك تلك البذاءة والعنجهية.

يعتقد ترامب واهما بأنه يخرج من تلك المقابلات قوياً وأنه يثبت لناخبيه وأغلبية الأمريكيين قوته وعظمته التي سترجع بدورها عظمة أمريكا الأتلة. لكن ذلك لا يزيد أمريكا إلا انحداراً وتسارعاً نحو الهاوية. وأن تلك الغطرسة الفجة لا تجلب إلا الدمار والصائب. يبدو أنه قد أدخل العالم في فوضى أخرى وهي غير تلك الفوضى الخلاقة التي بشرت بها كونداليزا رايس، فوضى ترامب تقوم على الصراحة دون مواربة والشفافية القذرة وتقوم على تسديد عدة لكمات من الإهانة والإذلال للخصم مما يجعل الخصم يقبل بأي شيء خوفاً من الفضيحة أو تجنباً لمزيد من المشاكل. ترامب يضع الأسس والقواعد للعالم أو لنظام عالمي جديد يكون أكثر بشاعة ويقوم على التهديد والوعيد والاستيلاء على الثروات وهو لا يعترف بالدبلوماسية والمراوغة ويعتبرها مضيفة للوقت. فقط ضربة واحدة قاضية يوجهها لخصمه لا تحتاج إلى لغة أخرى، هذه هي اللغة التي يروجها ترامب.

أراد ترامب أن يوصل عدة رسائل للعالم من خلال تلك الزيارة وليفهم من يفهم، رسائل عدة واضحة ومفهومة ولا تحتاج إلى تأويلات أو تحليلات، ربما أهمها هي أن يتقبل من يأتي للبيت الأبيض كل شيء بوجه له، وأن يكونوا طائعين خاضعين خائعين منفذين لأوامره وما يملأ عليهم دون مواربة وتحت عين كاميرات الإعلام الموجه نحوهم. الشيء الآخر هو أن هذه الضربات المتوالية التي يوجهها ترامب شرقاً وغرباً دون تفرقة ربما تدفع العالم إلى التفكير في نظام عالمي مغاير ومختلف.

ما يهمني في كل ذلك هم الزعماء العرب أن يفكروا ألف مرة قبل الذهاب إلى البيت الأبيض وأن يراجعوا علاقتهم مع أمريكا وترامب، وإذا دعت الحاجة فليجتنبوا السفر إلى أمريكا إلا للضرورة القصوى.

د. بدر الشديدي

د. بدر الشديدي قاص وكاتب عماني

حوكمة الذكاء الاصطناعي: بين الابتكار والمسؤولية

مع تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات، أصبح من الضروري تبني استراتيجيات وحلول لمواجهة تحديات فقدان الوظائف التقليدية. ويعد إعادة تأهيل القوى العاملة من أهم هذه الحلول، إذ يجب الاستثمار في برامج تدريبية تمكن الموظفين من اكتساب مهارات رقمية وتقنية جديدة

عارف الفزاري

يشهد العالم اليوم تطوراً مُتسارعاً في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث أصبحت تطبيقاته تتغلغل في مختلف القطاعات، من الرعاية الصحية إلى التعليم والصناعة والخدمات المالية وغيرها من القطاعات. ومع هذا التوسع الهائل، تتزايد الحاجة إلى وضع أطر تنظيمية تضمن الاستخدام الآمن والمسؤول لهذه التقنية، وهو ما يعرف بحوكمة الذكاء الاصطناعي. إن التحدي الرئيس الذي تواجه الحكومات والمؤسسات يتمثل في إيجاد توازن بين تشجيع الابتكار التكنولوجي من جهة، وضمان الامتثال لمبادئ الأخلاقية والقانونية التي تحمي الأفراد والمجتمعات من المخاطر المحتملة من جهة أخرى. وقد عرفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) حوكمة الذكاء الاصطناعي بأنها «مجموعة من السياسات والإجراءات والمعايير القانونية التي تهدف إلى تنظيم تطوير واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بطريقة مسؤولة وشفافة، مع ضمان احترام القيم الإنسانية وحماية الحقوق الأساسية». ووفقاً لتوصية منظمة اليونسكو بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي لعام ٢٠٢١، فإن الحوكمة الفعالة للذكاء الاصطناعي ينبغي أن تستند إلى مبادئ الشفافية والمساءلة والأمان لضمان تحقيق الفائدة للمجتمع دون المساس بالحقوق الفردية. تهدف هذه الحوكمة إلى ضمان العدالة والشفافية وحماية البيانات واحترام حقوق الإنسان في جميع مراحل تطوير واستخدام هذه التقنيات. وتبرز أهمية الحوكمة في ضوء المخاطر المحتملة للذكاء الاصطناعي، مثل التحيز الخوارزمي وانتهاك الخصوصية والتأثير على سوق العمل، الأمر الذي يستدعي وضع تشريعات صارمة لضمان عدم إساءة استخدام هذه التقنية.

وفي سياق الجهود الدولية لتنظيم الذكاء الاصطناعي، صدر التقرير الدولي حول سلامة الذكاء الاصطناعي في يناير ٢٠٢٥ عن المعهد الدولي لسلامة الذكاء الاصطناعي (International AI Safety Report)، الذي شارك في إعداده ٣٠ دولة من بينها منظمات دولية بارزة مثل هيئة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. حيث تناول الحالة الراهنة ونظمه العلمي المتعلق بالذكاء الاصطناعي، العام، وهو ذلك، والنوع من الذكاء الاصطناعي القادر على تنفيذ مجموعة واسعة من المهام. وقد هدف التقرير إلى بناء فهم دولي مشترك حول المخاطر المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي المتقدم، مع تقديم تحليل شامل للوسائل العلمية والتقنية المتاحة لإدارتها والتخفيف

منها بفعالية، وتوفير معلومات علمية تدعم صانعي القرار في وضع سياسات تنظيمية فعالة. وعلى الرغم من الفوائد العديدة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي للعلم، فإن التقرير يحذر من المخاطر المتزايدة المرتبطة باستخدامه. فمن الناحية الأمنية، قد يُستغل الذكاء الاصطناعي في تنفيذ هجمات سيبرانية متقدمة أو في تسهيل عمليات الاحتيال الإلكتروني. من خلال إنتاج محتوى مزيف (Fake content) يصعب تمييزه عن الحقيقي. كما أن هناك مخاطر اجتماعية تتمثل في إمكانية تعميق التحيزات الموجودة في البيانات التي تُستخدم في تدريب هذه الأنظمة. إضافة إلى ذلك، مخاوف تتعلق بفقدان السيطرة على أنظمة الذكاء الاصطناعي المتقدمة، حيث يمكن أن يؤدي التطور المتسارع لهذه الأنظمة إلى سلوكيات غير متوقعة قد يصعب التحكم بها. أما على المستوى الاقتصادي، فإن الذكاء الاصطناعي قد يتسبب في اضطرابات كبيرة في سوق العمل، حيث يؤدي إلى استبدال العديد من الوظائف التقليدية بالأنظمة الآلية، فسي قطاع خدمة العملاء مثلاً، تعتمد الشركات الكبرى مثل أمازون وجوجل على روبوتات الدردشة (Chatbots) لتقديم الدعم الفني والتفاعل مع العملاء بكفاءة عالية، مما يقلل الحاجة إلى الموظفين البشريين. أما في مجال التصنيع والتجميع، فقد أصبحت الروبوتات الصناعية تقوم بمهام الإنتاج بدقة وسرعة تفوق القدرات البشرية، كما هو الحال في مصانع تسلا وفورد التي تستخدم أنظمة مؤتمتة لتنفيذ عمليات اللحام والتجميع، مما يقلل التكاليف ويرفع كفاءة الإنتاج. ومع استمرار تطور الذكاء الاصطناعي، يتوقع أن يمتد تأثيره إلى المزيد من القطاعات.

ومع تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات، أصبح من الضروري تبني استراتيجيات وحلول لمواجهة تحديات فقدان الوظائف التقليدية. ويعد إعادة تأهيل القوى العاملة من أهم هذه الحلول، إذ يجب الاستثمار في برامج تدريبية تمكن الموظفين من اكتساب مهارات رقمية وتقنية جديدة، مثل تحليل البيانات وتطوير البرمجيات، مما يساعدهم على التكيف مع متطلبات سوق العمل المتغير. إلى جانب ذلك، يمثل تعزيز ريادة الأعمال والابتكار حلاً فعالاً، حيث يمكن تشجيع إنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مما يخلق فرص عمل جديدة. كما يعد تبني نموذج العمل الهجين ضرورة ملحة، إذ يمكن دمج الذكاء الاصطناعي مع القدرات البشرية بدلاً من الاستبدال الكامل، مما يعزز الإنتاجية مع الحفاظ على



البودكاست وقدرة التغيير

يشكل البودكاست في هذه اللحظة الراهنة تأثيرا كبيرا على الوعي والمعرفة، بل يُمكن أن يكون أداة لصناعة القرار من خلال تأثيره على الرأي العام والحالة النقدية التي تظهر بعد صعود حلقات معينة يكون لها حظ المناقشة

التأريخ فلاّن بعض حلقات البودكاست توثق لشخصيات أو أحداث معينة يمكن الاستناد عليها في مرحلة قادمة لملء فراغ تاريخي أو تعميق نقطة ما في السياق العام. وفيّ هذا السياق، يُمكن أن أذكر بودكاستين عمانيين لهما تأثير ملموس في صنع المعرفة العامة، واعتبارهما أنموذجا لا حصرا، أما الأول فيبودكاست «مصعد»، يركز بودكاست مصعد على التاريخ العماني الحديث، وتمتد حلقاته لتصل إلى خمس ساعات في بعض الأحيان، لكن على الرغم من ذلك فإن المستمعين يتفاعلون مع الحلقات باستمرار، بسبب ارتباطها بهم وبتأريخهم، وفيّ أحيان تتباين وجهات النظر حول ما يطرح فيه، مما يخلق نقاشا صحيا مع الحلقات باستمرار، بسبب ارتباطها بهم وبتأريخهم، وفيّ أحيان تتباين وجهات النظر حول بعض الروايات التاريخية التي بقيت لمدة طويلة دون نقاش أو نقد. أن تحرك المياه الراكدة فهو أمر جيد، لكن أن تتحرك من خلال مصدر يصل إلى الجميع بطريقة بسيطة، فهو أمر بحاجة لدراسة والتفات، ومن هنا فيمكن أن ترى تأثير البودكاست على الوعي والمعرفة وصناعتهم. أما الثاني فيبودكاست «قفير»، الذي يختلف محتواه ويتنوع، لكن في غالبه يركز على شخصيات عمانية ومحاولة إظهارها للعلن من خلال نوعين من المحاوره، إما محاورة الشخصية والمسيرة، وإما محاورة موضع الاهتمام، وعلى خلاف المثال الأول، فإن الحلقات هنا لا تزيد عن ساعة في الغالب، ولا تكون في كثير من الأحيان معمقة وإنما تناقش –باستعارة دينية– «ما لا يسع جله»، وهو أمر جيد، لأنه يفتح خيار أن يعطي المستمع الخلفية المناسبة حول الموضوع ثم يبحث بنفسه فيه ويعمق معرفته، وأيضا يفتح خيار الاستماع لحلقات قصيرة نسبيا. ولذلك تجد المواضيع والشخص في هذا المثال مختلفون ومتنوعون لكنهم يقعون غالبا في ذات الإطار باعتبارهم

تتعدد مصادر المعرفة في العصر الحديث بشكل مستمر ومتطور، فمن الإنترنت بنفسه وصولا إلى الذكاء الاصطناعي، ويتعدد هذه المصادر تتعدد كذلك طرق وصولها للمتلقي، ومن ضمن هذه المصادر البودكاست.

للبودكاست ثورة يمكن ملاحظتها بسهولة على الإنترنت، إذ إنه أصبح مصدرا مهما للمعرفة، والسبب في حدوث الثورة هذه هو أن المعرفة منه يُمكن تحصيلها أثناء ممارسة أي نشاط يومي اعتيادي، إذ إن الاستماع لحلقة بودكاست لا يتطلب ضرورة البقاء معها في جلسة مع دفتر وقلم، بل يُمكن الاستماع إليه أثناء المشي أو الرياضة أو في السيارة أو غير ذلك، مما أدى بالضرورة إلى أن طول الحلقات لا يشكل عيبا مضافا للمستمع أو تقلل من نسبة الاستماع أو المشاهدة، لأن الحلقة يُمكن الاستماع إليها في طريق لمدة ساعتين مثلا، ويمكن التوقف في أي وقت عن الاستماع والعودة في وقت لاحق، ولذلك فإن من أكثر الحلقات استماعا في البودكاست العربي –إن لم تكن أكثرها– حلقة ياسر الحزيمي في بودكاست فنجان وصلت مدتها ثلاث ساعات مع نسبة مشاهدة –فيّ اليوتيوب فقط– وصلت إلى ١٣٧ مليون مشاهدة.

هذه الثورة التي يحدثها البودكاست تجعل منه منصة معرفية مهمة، إذ إن كثيرا من البرامج تناقش قضايا أو شخصيات أو غيرها من المفاهيم المعرفية بصورة مبسطة وسلسة يُمكن من خلالها تحصيل القدر الأكبر من الفائدة، خاصة مع عدم الحاجة فيه إلى الشدة التي تتطلبها ضرورات طلب العلم، لذلك فإن للبودكاست دورا في انتشار المعرفة المتخصصة بطريقة بسيطة وسهلة، تشبه في ذلك كتب «البوب ساينس» التي تحاول تبسيط المعرفة الفيزيائية مثلا لغير المتخصصين، وهذا ما يُمكن أن يفعله البودكاست، فتجد أن استضافة متخصص في أمر ما ومناقشة قضية معينة بإمكانه أن يخلق أولا معرفة وخلفية عامة عن تلك القضية، وثانيا أن يفتح الباب للبحث فيها والتعمق لمن أراد. بل يُمكن أن يكون البودكاست مرجعا لمن أراد. ودولنا أدنى الخلاص للحقيقة أو الأعراف التي كانت تحرك أمريكا في الماضي.

تثير الدراما الجارية بين الرئيس ترامب والرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي واحدا من أكثر الأسئلة التي صادفتني إزعاجا على الإطلاق بشأن بلدي: ترى هل الذي يقودنا شخص يخدع فلاديمير بوتين، شخص مستعد لقبول وجهة نظر الرئيس الروسي المشوهة كاملة بشأن الطرف الذي بدأ الحرب في أوكرانيا وكيفية إنهائها؟ أم أن الذي يقودنا زعيم عصابة مافيا متلفه على مقاسمة الأرض مع روسيا يمثل ما تعمل عائلات الإجرام؟ فأننا أخذ جرين لاند، وأنت تأخذ القرم، وأنا أخذ بنما وأنت تأخذ نطق القطب الشمالي، ونقتسم معا أتربة المغان الأوكرانية النادرة. وهذا هو الحال.

فيّ كلتا الحالتين يا إخواني في أمريكا ويا أصدقائنا في الخارج، وعلى مدى السنوات الأربع القادمة، فإن أمريكا التي تعرفونها انتهت. والقيم الأساسية والحلفاء والحقائق التي كان يمكن الوثوق دائما فيّ أن أمريكا سوف تدافع عنها أصبحت الآن موضع شك، أو مطروحة للبيع، وليس الأمر أن تفكر في ترامب يأتي من خارج الصندوق، ولكن أنه يفكر دونما صندوق، ودولنا أدنى الخلاص للحقيقة أو الأعراف التي كانت تحرك أمريكا في الماضي.

وليس بوسعي أن ألوم أصدقائنا التقليديين على ارتباطهم. وأقرؤوا المقالة الحزينة التي نشرها الأسبوع الماضي المنشق السوفييتي البطل المقاتل من أجل الحرية ناتان شارانسكي: «حينما سمعت كلمات الرئيس دونالد ترامب وهو على أرض المطار، إذ وجه اللوم للرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي على بدء الحرب التي شنتها روسيا على أوكرانيا، كانت صدمة هائلة، ومضى شارانسكي يقول فيما كتبه لـ«ذي فري بريس» إن «ترامب فيّ ما يبدو قد تبنى خطاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، واتجه نهج الكرملين الذي بدأ دعائيا على الطريقة السوفييتية، إذ قال إن زيلينسكي ليس قائدا شريعا. وحينما يصدر هذا عن بوتين، وهو حاكم روسيا الأبدي فيما يبدو، يكون القول مضحكا، ولكن حينما يصدر عن رئيس الولايات المتحدة، يكون نديرا، ومأساة، وغير موافق للمنطق السليم».

هذا تفسير حميد لترامب. إنه مفتون ببوتين، القومي المسيحي الروسي، المناهض لسياسات الصحة التقدمية، فلا يطبق المنطق السليم الذي وعد به. لكن هناك تفسير آخر أيضا: هو أن ترامب لا يرى القوة الأمريكية بمقام سلاح الفرسان القادم لإنقاذ الضعفاء الساعين إلى التحرر ممن يسعون إلى سحقهم. ولكنه يرى أمريكا قادمة لابتنزاز الضعفاء، فهو يدير الحماية بالأجر. وتأملوا هذه الفقرة المذهلة من مقال في صحيفة وول ستريت جورنال عن الاجتماع الأخير لوزير الخزانة سكوت بيرنت مع كييف مع زيلينسكي. قدم بيرنت زيلينسكي عرضا لا يمكن رفضه: أن يمنح حقوق التعدين لأمريكا في أوكرانيا، لمعادن تبلغ قيمتها مئات المليارات من الدولارات،

فيّ الأخير، يُمكن القول إن البودكاست فيّ هذه اللحظة الراهنة يشكل تأثيرا كبيرا على الوعي والمعرفة، بل يُمكن أن يكون أداة لصناعة القرار من خلال تأثيره على الرأي العام والحالة النقدية التي تظهر بعد صعود حلقات معينة يكون لها حظ المناقشة، وعلى الرغم من أن هذه الحلقات قد تكون طويلة إلا أنها تجد رواجا كبيرا بين مستخدمي الإنترنت، لذا فإن هذا التأثير يُمكن استغلاله لتنمية الحالة النقدية المجتمعية والوعي الجمعي، كما يُمكن أن يكون رافدا ثقافيا ومعرفيا إذا تم الاهتمام به بشكل يضمن جودة المحتوى وجودة الصناعة.

■ جاسم بني عرابية كاتب عُماني

سؤال مزعج في دراما ترامب وبوتن

ينظر فريق بوتين إلى فريق ترامب باعتباره عربية مهرجين مليئة بالهواة وأنهم صيد سهل للهدف النهائي الذي يسعى إليه بوتين الذكي الساخر وهو: «إعادة روسيا إلى عظمتها والنيل مرة أخرى من عظمة أمريكا»



توماس فريدمان
ترجمة - أحمد شافعي

ممكنة. وأرجح الاحتمالات أن تتضمن هذه الصفقة وقف إطلاق النار، في مقابل الاعتراف بسيطرة بوتين الفعلية على أجزاء من شرق أوكرانيا، وتعطيل مسألة عضوية أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي، ورفع العقوبات الغربية المفروضة على روسيا، ولكن فور تسريح روسيا جيشها الهجومي من الأراضي الأوكرانية. وفي المقابل، على بوتين أن يقبل بقوات حفظ سلام أوروبية، ومنطقة حظر جوي فوق أوكرانيا حرة وذات سيادة، بدعم من الولايات المتحدة لضمان عدم قدرة جيش بوتين على العودة، فضلا عن عدم تدخل روسيا في عملية انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي.

ومن المهم للغاية أن تقرر الولايات المتحدة على السماح لأوكرانيا بدخول الاتحاد الأوروبي. وهي عملية تفاوض تجريها كييف الآن. فأننا أريد أن ننظر الروس إلى أوكرانيا كل يوم فيروا بلدا ديمقراطيا سلافيا مزدهرا قائما على السوق الحرة فيسألوا أنفسهم لماذا يعيشون في ظل حكم بوتين السلافي. ففي رأيي أن هذه الحرب كلها لم تكن تدور حول إبعاد بوتين لأوكرانيا عن حلف شمال الأطلسي. فلوكرانيا المنتهية إلى الاتحاد الأوروبي هي التي يخشاها بوتين حقا.

وقد أشار لي أحد علماء الشؤون الدولية الروس من موسكو بشرط عدم الإفصاح عن هويته. إلى أن فريق بوتين ينظر إلى فريق ترامب باعتباره عربية مهرجين مليئة بالهواة وأنهم صيد سهل للهدف النهائي الذي يسعى إليه بوتين الذكي الساخر وهو: «إعادة روسيا إلى عظمتها والنيل مرة أخرى من عظمة أمريكا».

وأضاف أن هدف بوتين بعيد المدى هو إدارة تراجع الهيمنة الأمريكية بحيث تصبح أمريكا «محض واحد من قوى عظمى متماثلة»، تركز على نصف الكرة الغربي وتنسحب عسكريا من أوروبا وآسيا. ويرى

بوتين أن ترامب هو أداته الصريحة «لإدارة هذا التراجع الحتمي».

فهل يستيقظ ترامب وأعضاء الحزب الجمهوري الذي يتلاعب به وينتهيوا إلى هذا؟ ربما، بعد فوات الأوان.

■ توماس فريدمان كاتب عمود رأي في نيويورك تايمز ومؤلف كتاب «من بيروت إلى القدس».

■ خدمة نيويورك تايمز

أمثال كوريا الشمالية – وبدأ حملة مليئة بالأكاذيب لنزع الشرعية عن زيلينسكي، وليس بوتين. فضلا عن الزعم الزائف بأن أوكرانيا هي التي بدأت الحرب، أعلن ترامب أن شعبية زيلينسكي تبلغ ٤٪ (في حين أن تصنيف شعبيته يبلغ ٥٧٪، أي أنه أعلى من ترامب ب ١٣ نقطة) وأن زيلينسكي «دكتاتور، ويجب أن يخضع للانتخابات. وفي الوقت نفسه، أعطى إجازة كاملة لبوتين – الذي حكم على أكبر منافس له على الرئاسة، أليكسي نافالني، بإجمالي ثمانية وعشرين عاما في جحيم بالقطب الشمالي مات فيه ميتة غامضة.

يبدو أن زيلينسكي يشعر بأنه لا خيار لديه إلا التوقيع على صفقة المعادن السخيفة، برغم أن ترامب يطالب بثلاثة أو أربعة أمثال قرابة الـ ١٢٠ مليار دولار التي قدمتها الولايات المتحدة لأوكرانيا في شكل مساعدات عسكرية وإنسانية وغيرها من المساعدات المالية، فاستخدمها الأوكرانيون للقتال حماية للغرب من المعتدي الروسي.

ببساطة، الأمر برمته مخز. فالواقع هو أن ترامب يسعى إلى تحقيق ربح من الأوكرانيين من وراء غزو بوتين لأوكرانيا، ولا يطالب بوتين بتعويضات أو يعد بأي حماية أمريكية مستقبلية لكيفيف. وكما أوضح البيت الأبيض، «لن تكون هذه الاتفاقية الاقتصادية مع أوكرانيا ضمانة لمساعدات مستقبلية للحرب، ولن تشمل أي التزام من جانب أفراد الولايات المتحدة في المنطقة».

ولا أجد أي غضاظة في أن تطلب أمريكا لشركاتنا استثمارات في الموارد الطبيعية في أوكرانيا «بعد الحرب»، على سبيل الشكر على مساعدتنا. ولكن القيام بذلك الآن، وبلا ضمانات أمنية في المقابل؟ كان «دون كورليوني» ليشعر بالحرج إذا طلب ذلك، خلافا لـ«ترامب».

يخطئ ترامب تماما في فهم بوتين. فهو يعتقد أن بوتين لا يحتاج إلا إلى القليل من الاهتمام الإيجابي، والقليل من التفهم، والقليل من الاهتمام باحتياجاته الأمنية. وعناق! وسوف يوقع على السلام الذي يرغب فيه ترامب بشدة. وهذا هو! وكما قال لي ليون أرون، المتخصص في الشؤون الروسية، مؤلف كتاب «امتطاء النمر: روسيا فلاديمير بوتين واستخدامات الحرب، الشهير: بوتين لا يبحث عن «السلام» في أوكرانيا. إنما يبحث عن النصر في أوكرانيا». لأنه بدون تحقيق نصر، «يصبح عرضة للخطر في الداخل. وسوف تفعل الديمقراطية الرأسمالية أي شيء من أجل السلام، وسوف يفعل بوتين أي شيء من أجل النصر، ونحن بحاجة إلى تغيير هذا».

وطريقة تحقيق ذلك، كما أضاف أرون، هي إشارة إلى بوتين بأن «الشهداء الغربيين سوف يرون رهانه ويزيدون عليه، بدلا من «تشويه سمعة بأطولية، نقاتل من أجل الحفاظ على أوروبا موحدة وحررة. علينا أن ندعم الأوكرانيين للحصول على أفضل صفقة

إجماع عربي على استنكار تهجير سكان قطاع غزة

سلطنة عمان تؤكد دعمها لحقوق الشعب الفلسطيني في القمة العربية الطارئة اليوم

باقية جزء لا يتجزأ من فلسطين ولن تقتل أو تستملك، ولكن هذا أيضا ليس ألبا ودون جاهزية وحراك عربي بل يحتاج إلى موقف وفعل بديل مضاد. وهذا ما تستعد القمة لاتخاذها، مدعوماً بالثقة والاطمئنان من كل الشعوب العربية وخاصة الشعب الفلسطيني. وأكد سعادته في السياق ذاته أن مسألة التهجير مدخل لإعادة الإعمار المرفوضة رفضا عربيا قاطعا وشاملا، ليست فكرة أو خطة قابلة لمجرد العرض حتى تناقش، فخطة العرب والفلسطينيين المجمع عليها هي خطة إغاثة غزة، والشروع بالإعمار دون تهجير، بل بأيدي وجهود أبناء غزة، مع تسخير الموارد اللازمة لإعادة الإعمار وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني على أرضه وبوطنه ومواصلة بناء دولته سييلا لإنهاء الظلم التاريخي للشعب الفلسطيني وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق السلام المنشود في المنطقة، ونحن على ثقة بأن الأزمات الحادة والتحديات المصرية على خطورتها يمكن تحويلها إلى فرص عظيمة وهذا هو الأمل والثقة بالقمة القادمة.

تأتي لضرورة حشد الطاقات العربية في هذا المنعطف التاريخي وحماية الوجود واستناد الحقوق الفلسطينية من واقع الالتزام القومي التاريخي بالقضية الفلسطينية -القضية المركزية للأمة- والدفاع عن الأمن القومي العربي لمواجهة هذه الأفكار والمبادرات الخطيرة بكل ما تقتضيه وتستدعيه من مواقف وطاقات وجهود مشتركة ومنسقة تعبر عن إرادة الأمة العربية وعن قدرتها في مواجهة هذه التحديات الجسيمة. وأفاد بأن القمة ستكون تاريخية فاصلة بكل المقاييس، ولن تقف عند حدود تشخيص أبعاد وخطورة التهديد، وإنما أيضا بتحديد ولورة الموقف المدروس بعناية، والرد المنطقي الموضوعي، الكفيل لحماية القضية الفلسطينية والأمن القومي، العربي وبحسابات دقيقة.

العربية والدولية الداعمة لحل الدولتين، والضغط على المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وتنسيق المواقف العربية لمواجهة الضغوط الدولية والإقليمية، والعمل على توحيد الجهود الدبلوماسية لدعم الحقوق الفلسطينية في المحافل الدولية، وتعزيز الدعم العربي للفلسطينيين في الداخل، سياسياً واقتصادياً، لضمان صمودهم في مواجهة التحديات المفروضة عليهم. من جانبه قال سعادة السفير الدكتور سعيد أبو علي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة لوكالة الأنباء العمانية، «القمة العربية الطارئة تكتسي أهمية استثنائية بالغة فهي تُعقد في ظرف تاريخي بالغ الخطورة بتداعياته على القضية الفلسطينية وعلى الأمن القومي العربي، جراء هذا الإعلان بخصوص غزة وجعل تهجير أهلها شرطا لإعادة إعمارها، الأمر الذي رفضته العواصم العربية رفضا مباشرا صريحا، حاسما، وقاطعا.

الالتزام بضرات الشرعية الدولية، وتمنح الفلسطينيين الأمل في تحقيق دولتهم المستقلة، بما يحقق السلام والاستقرار في المنطقة. وأكد سعادته أن القمة العربية تأتي في ظل مرحلة مفصلية تمر بها القضية الفلسطينية، حيث تتعرض لمحاولات مستمرة للتصفية، سواء من خلال فرض حلول قسرية، أو تصعيد السياسات الإسرائيلية التي تهدد الوجود الفلسطيني. وعليه، فإن هذه القمة تكتسب أهمية خاصة، كونها تمثل فرصة سانحة لتوحيد الموقف العربي، وتعزيز الجهود الدبلوماسية لمواجهة التحديات التي تتعرض لها القضية الفلسطينية، موضحاً أن سلطنة عُمان تأمل أن تخرج القمة العربية بقرارات حاسمة توازي حجم التحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية، وتعكس التزاما عربيا متضاماً بدعم صمود الشعب الفلسطيني على أرضه.

ويبين سعادته أن القمة يجب أن تؤكد على رفض أي محاولات للتهجير القسري، والتأكيد على أن الحل لا يمكن أن يكون على حساب حقوق الشعب الفلسطيني وإعادة تفعيل المبادرات الإقليمية على دعمها الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وعلى رأسها حقه في إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية. وأضاف سعادته أن سلطنة عُمان لطلما دعت إلى ضرورة احترام قرارات الشرعية الدولية باعتبارها الإطار القانوني الذي يضمن تحقيق السلام العادل والشامل، مؤكدة على رفضها القاطع لجميع السياسات التي تستهدف فرض الوضع القسري، إذ إن هذه الممارسات لا تؤدي إلا إلى مزيد من التصعيد، وتقامع معاناة الشعب الفلسطيني، وتهديد الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأشار إلى أن الحل العادل لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال معالجة جذور المشكلة، وليس التعامل مع تداعياتها فقط. وهذا يتطلب تحركات سياسية ودبلوماسية جادة، وضغوطا دولية حقيقية تفرض على إسرائيل

العُمانية: تؤكد سلطنة عُمان على مواقفها الراسخة الداعية إلى تحقيق السلام العادل والشامل للشعب الفلسطيني، واحترام حقوقه المشروعة لإقامة دولته المستقلة على أرضه، وموقفها الثابت والقاطع لأي محاولات لتهجير سكان قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة. وتشارك سلطنة عُمان في القمة العربية غير العادية بشأن تطورات القضية الفلسطينية، التي ستبدأ أعمالها في العاصمة المصرية القاهرة اليوم الثلاثاء والتي ستتناول صياغة موقف عربي موحد بشأن القضية الفلسطينية بشكل عام، مع الرفض التام لخطط التهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين. وقال سعادة عبد الله بن ناصر الرحبي سفير سلطنة عُمان ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية لوكالة الأنباء العمانية: إن سلطنة عُمان تؤمن بأن القضية الفلسطينية ليست مجرد قضية عربية، بل هي قضية إنسانية عادلة ترتبط بمبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية وانطلاقاً من هذا الموقف الثابت، فقد أكدت في جميع المحافل الدولية

إسرائيل تواصل منع دخول المساعدات الإنسانية لليوم الثاني على التوالي

شهداء في غزة بنيران الاحتلال والوسطاء يواصلون الضغط لبدء مفاوضات المرحلة الثانية

اجتماع مغلق لوزراء الخارجية العرب في القاهرة عشية القمة الطارئة

الأسعار.

وقال معروف في بيان أمس «هناك جهود تبذل للضغط على الاحتلال لإلزامه باتفاق وقف إطلاق النار وفتح المخابر. وحضت ألمانيا أمس إسرائيل على التوقف «فورا» عن منع إدخال المساعدات إلى قطاع غزة، وقال الناطق باسم الخارجية الألمانية سيباستيان فيشر في مؤتمر صحفي «يتعين في كل الأوقات ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة من دون عراقيل»، مضيفاً أن «أسماح بإيصال المساعدات الإنسانية ومنعها ليس وسيلة ضغط مشروعة أثناء المفاوضات».

اجتماع مغلق

وعقد وزراء الخارجية العرب جلسة مغلقة في القاهرة أمس قبل قمة طارئة لجامعة الدول العربية اليوم لبحث خطة لمواجهة اقتراح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب السيطرة على قطاع غزة وتهجير سكانه. وعقد الوزراء اجتماعا «تضيريا وتشاوريا، مناقشة الخطة العربية لإعادة إعمار القطاع بدون تهجير سكانه البالغ عددهم ٢،٤ مليون نسمة بحسب ما أفاد مصدر في الجامعة العربية وكالة فرانس برس طالبا عدم الكشف عن هويته. وقال المصدر إن الاجتماع كان مغلقا، مضيفا أن «الخطة سوف تعرض على القاهرة العرب في القمة اليوم»، لموافقة عليها. وقبل الجلسة عقد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي اجتماعات منفصلة مع نظرائه العرب في الأردن والبحرين وتونس والعراق واليمن، بالإضافة إلى وزير الخارجية الفلسطيني. وذكر بيان لوزارة الخارجية المصرية أن عبد العاطي دعا خلال الاجتماعات إلى المضي قدما في مشاريع الإنعاش المبكر في غزة بدون تهجير الفلسطينيين.

وأثار ترامب غضبا عالميا عندما طرح خطة للولايات المتحدة «للسيطرة، على قطاع غزة وتحويله إلى «ريفيرا الشرق الأوسط، مع تهجير سكانه الفلسطينيين إلى مصر والأردن. وانحذت الدول العربية لمعارضة هذه الخطة واستضافت الرياض اجتماعا تشاوريا لزعماء عرب الشهر الماضي المناقشة «الجهود المشتركة لدعم القضية الفلسطينية». وقال عبد العاطي في مؤتمر صحفي بالقاهرة الأحد إن خطة إعادة إعمار غزة جاهزة وسيتم عرضها على القادة العرب خلال قمة القاهرة للموافقة عليها. وبدا ترامب مؤخرا كأنه يتراجع عن موقفه بشأن الخطة، وقال «اعتقد أنها خطة ناجحة لكنني لن أفرضها. سأكتفي بالتوصية بها».



«أ.ف.ب»

الجديد.

وقال رجل الأعمال في غزة تامر البرعي إن سعر كيس الطحين ارتفع إلى ١٠٠ شيكل (٢٨ دولارا) من ٤٠ شيكل مع فساد السلع من المتاجر فجأة. كما ارتفعت أسعار زيت الطهي والوقود والخضروات. وقال لرويترز عبر تطبيق للمراسلة «الوضع كارثي والأمور ممكن تصير أسوأ إذا وقف إطلاق النار ما استمرش أو ما صار تدخل من السلطات هنا ضد التجار الجشعين».

وحدث سلامة معروف رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة سكان القطاع على الهدوء قائلا «المواد الغذائية متوفرة في الأسواق لكنها تكفي لنحو أسبوعين على أبعد تقدير». وبدأت وزارة الاقتصاد جهدا لإجبار التجار على عدم رفع

لكن ذلك سيكون مشروطا بإفراج حماس عن نصف المحتجزين سواء كانوا أحياء أو أمواتا في اليوم الأول والإفراج عن الباقين في نهاية المدة إذا تسنى التوصل لاتفاق بشأن وقف إطلاق نار دائم.

وتقول حماس إنها ملتزمة باتفاق وقف إطلاق النار المتفق عليه في الأصل والذي كان من المقرر أن ينتقل إلى المرحلة الثانية، مع مفاوضات تهدف إلى إنهاء الحرب بشكل دائم، ولا يمكن إطلاق سراح المحتجزين إلا بموجب هذه الخطة.

طفرة في أسعار المواد الغذائية

دعت وزارة الداخلية في قطاع غزة السكان إلى الإبلاغ عن التجار الذين يرفعون أسعار المواد الغذائية في أعقاب الحصار

حيث عادت الأسر إلى منازلها المدمرة للعيش بين الأنقاض «أحنا متنا يعني في ظل المرحلة الأخيرة متنا، وبالتالي احنا مش حايبين الحرب ولا دق ناقوس الخطر لتهجيرنا ولا دق ناقوس الخطر بجوع أطفالنا».

نيران الدبابات

وقال سكان إن الدبابات الإسرائيلية المتمركزة بالقرب من الحدود الشرقية والجنوبية لقطاع غزة كثفت إطلاق النار والقصف على أطراف القطاع طوال الليلة الماضية مما أثار مخاوف بين السكان من استئناف القتال. وقال قيادي فلسطيني في جماعة متحالفة مع حماس لرويترز: إن حالة التأهب

غزة. «وكالات»: لقي فلسطينيان اثنان على الأقل حتفهما في رفح وأصيب ثلاثة في خان يونس جنوب قطاع غزة بنيران إسرائيلية أمس، مما أثار مخاوف بين الفلسطينيين من انهيار تام لاتفاق وقف إطلاق النار بعد أن فرضت إسرائيل حصارا كاملا على القطاع المدمر.

ويواصل الاحتلال منع دخول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة لليوم الثاني على التوالي، بينما قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أسامة حمدان إن هناك محاولات مفضوحة للاحتلال للتصل من الاتفاق.

ورفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المضي قدما في المرحلة الثانية من الاتفاق، وقال إنه يتمسك بمقترح المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط ستيفن ويتكوف لوقف مؤقت للقتال يمتد ٥٠ يوما.

فيما أفادت الإذاعة الإسرائيلية بمقتل شخص وإصابة ٤ آخرين بجروح في عملية طعن بموقف حافلات قرب مجمع تجاري بحيفا، في حين استشهد المنفذ وفق ما أعلنت شرطة الاحتلال.

وأشادت حماس بالهجوم معتبرة أن «العملية رد طبيعي وبطولي على ما يرتكبه الاحتلال» من دون أن تعلن مسؤوليتها عنها.

وانتهت المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة المقاومة الفلسطينية حماس مطلع الأسبوع، بعد أن دخل حيز التنفيذ في يناير، دون الاتفاق على ما سيحدث بعد ذلك.

وتقول حماس إن المرحلة الثانية المتفق عليها يجب أن تبدأ الآن، مما يعني انسحاب القوات الإسرائيلية بشكل دائم وإنهاء الحرب. وعرضت إسرائيل بدلا من ذلك تمديدا مؤقتا حتى أبريل تطلق خلاله حماس سراح مزيد من المحتجزين الإسرائيليين في مقابل إفراج إسرائيل عن أسرى فلسطينيين، دون محادثات فورية حول مستقبل غزة.

وقال مسؤولان حكوميان إسرائيليان: إن الوسطاء طلبوا من إسرائيل بضعة أيام أخرى لحل الأزمة.

ورفعت إسرائيل سقف الرهانات الأحد بفرض حصار كامل على جميع الإمدادات، بما في ذلك الغذاء والوقود، الموجهة لدعم ٢,٣ مليون نسمة في غزة يعيشون بين الأنقاض بعد حرب استمرت ١٥ شهرا.

وتكدست مئات الشاحنات التي تحمل الإمدادات في الجانب المصري من الحدود مع قطاع غزة، بعد رفض السماح لها بالدخول. وقال سكان غزة إن المتاجر فرغت بسرعة من جميع الإمدادات وارتفع سعر كيس الطحين الليلة قبل الماضية إلى المثلين. وقال صلاح الحاج حسن، وهو من سكان جباليا على الطرف الشمالي لقطاع غزة

إدانة جرائم إسرائيل في غزة والضفة وانتهاكات القانون الإنساني الدولي في مناطق الصراع

حقوق الإنسان تنتقد «التحول الجذري» في التوجهات الأمريكية وتدعو دول العالم لمواجهة «السلطة المطلقة»



الجرائم الإسرائيلية في قطاع غزة والدمار الشامل الذي أحدثته لم تقت من عضد الفلسطينيين وصمودهم وإصرارهم على الحياة حيث تجمعوا بين أنقاض المباني المدمرة في تجمع حاشد لتناول وجبة إفطار جماعية في اليوم الثاني من شهر رمضان المبارك في منطقة الدحود في منطقة تل الهوى بمدينة غزة. (أ.ف.ب.)

قلق حيال تزايد نفوذ «أوليغارشية التكنولوجيا» على البيانات الشخصية والتلاعب بحياة الناس



عائلة فلسطينية تتناول وجبة الإفطار خلال شهر رمضان المبارك، على أنقاض منزلها في مخيم جباليا للاجئين شمال قطاع غزة، في ظروف إنسانية قاسية بسبب العدوان الإسرائيلي.

الولايات المتحدة للمساعدات الخارجية. وتبرعت الولايات المتحدة بمبلغ ٣٥ مليون دولار العام الماضي وهو ما يوازي نحو ١٥٪ من المساهمات الإجمالية التطوعية في ٢٠٢٤. وقال تورك، «التخفيضات الكبيرة لشبكات الأمان الاجتماعي المحلية وتمويل ملفات تغير المناخ والمساعدات الأجنبية انتكاسة ضخمة لحماية حقوق الإنسان والصراعات وللاستقرار العالمي». وفي مراجعته لأوضاع حقوق الإنسان في العالم، حذر تورك من خطر انهيار جوهر نظام دولي، قال إنه أرسى استقرارا غير مسبوق. في وقت يشهد فيه العالم احتدام ١٢٠ صراعا. كما تطرق إلى مخاوف تتعلق بقوانين الأمن القومي التي تقلص مساحة العمل المدني في هونغ كونغ وقال إنه سيثير هذا الأمر وملفات أخرى مثل شينجيانغ والتبت مع السلطات الصينية.



ولكر تورك، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، يخاطب مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة في جنيف. (رويترز)

جنيف، «وكالات». أعرب المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة فولكر تورك أمس عن قلقه البالغ من «التحول الجذري» في توجهات الولايات المتحدة منذ عودة دونالد ترامب إلى السلطة، منددا بالسلطة المطلقة، تدأوليغارشية التكنولوجيا غير المنتخبين». وعبر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان عن قلق عميق بسبب «تحول جذري» في توجهات الولايات المتحدة في عهد الرئيس دونالد ترامب وممارسات إسرائيل في الضفة الغربية المحتلة. وقال تورك إنه قلق من استخدام الأسلحة والأساليب العسكرية مع الفلسطينيين في الضفة الغربية، بما في ذلك الدبابات والضربات الجوية، ومنزعج من تدمير وإخلاء مخيمات لاجئين وتوسيع المستوطنات غير القانونية والقيود الصارمة على التنقل ونزوح عشرات الآلاف. وتابع قائلا «يجب أن نتوقف تحركات إسرائيل الأحادية وتهديداتها بالضم في الضفة الغربية»، مشيرا إلى أن ذلك يشكل انتهاكا للقانون الدولي. وقطعت إسرائيل مثل الولايات المتحدة صلتها بالمجلس وعللت ذلك بأنه منحاز ضدها. وفي خطاب أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وجه تورك انتقادات تعد الأقوى التي تصدر عنه حتى اللحظة للتحويلات التي شهدتها الولايات المتحدة في الأسابيع الأخيرة.

وقال «كان لدينا دعم من الحزبين في الولايات المتحدة الأمريكية في ما يتعلق بحقوق الإنسان على مدى عقود طويلة.. وأضاف «أشعر الآن بقلق بالغ من التحول الجذري في التوجهات محليا ودوليا».

وأوضح أن السياسات الهادفة لحماية الناس من التمييز باتت تصنف الآن على أنها تمييزية، من دون أن يأتي على ذكر ترامب بالاسم.

وقال «تم إلغاء التقدم الذي تحقق في ما يتعلق بالمساواة المرتبطة بالنوع الاجتماعي. يحمل التضييل والترهيب والتهديدات، خصوصا تجاه الصحفيين والموظفين الحكوميين، خطر تقويض عمل الإعلام المستقل وأداء المؤسسات».

وتابع تورك «يستخدم خطاب مثير للانقسامات للتشويه والخداع وإثارة الاستقطاب.. يؤكد ذلك الخوف والقلق في أوساط كثيرين، مؤكدا أن مكتبه سيواصل «تاريخنا الطويل في التواصل البناء بشأن هذه القضايا وغيرها».

ولم تشارك الولايات المتحدة في الجلسة، بعدما وقع دونالد ترامب مرسوما بسحب الولايات المتحدة من مجلس حقوق الإنسان.

«غير منتخبين»

ومنذ عودته إلى البيت الأبيض في ٢٠ يناير، وقع ترامب ٧٩ أمرا تنفيذيا بشأن مسائل تتراوح من السياسة الخارجية إلى حقوق التحولين جنسيا. وفي ظل امتلاك حزبه الجمهوري غالبية ضئيلة فقط في الكونجرس وسعيه لتحريك سريعا لإعادة تشكيل الحكومة الأمريكية، أصدر ترامب مراسيم تستهدف التجارة والحقوق المدنية والوظائف الفيدرالية.

وعين مالك «إكس» و«تيسلا» إيلون ماسك رئيس ما أطلق عليها «إدارة الإنسان التابع للحكومة»، «دوج، موكلا إياه

إعلان قضائي طلب التنفيذ		 المجلس الأعلى للقضاء المحكمة الابتدائية بمسقط أمانة سر المحكمة	
بناء على			
الحكم رقم (٢٠٢٤/٥١٠٠/٦٨١)	دائرة التنفيذ المدني	ملف التنفيذ (٢٠٢٤/٩١٠٢/٧٧٥٢)	
الحق المطالب به: (حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليهم بأن يؤديا للمدعي بالحق المدني /بطي بن حميد بن علي الشبلي مبلغا قدره ٣٩٠٥ ر.ع ثلاثة آلاف وتسعمائة وخمسة ريالاً عمانية).			
أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني	
بطي حميد علي الشبلي	طالب التنفيذ	١٢٤١٧٥٥٩	
سامي عيسى محمد البلوشي وآخر	متنفذ ضدهما	١٣٠٥٤١٣٥	
ونظرا لتعذر إعلان المتنفذ ضدهما بالطرق العادية يعتبر هذا النشر إعلانا لهما متضمناً تكليفهما بالفداء بما هو مطلوب منهما أعلاه خلال سبعة أيام من تاريخ هذا النشر ، عملا بنص المادتين (١١) و (٣٥٦) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية.			
أمانة سر المحكمة			

إعلان بيع قضائي		 المجلس الأعلى للقضاء المحكمة الابتدائية بصحم أمانة سر المحكمة
بناء على		
التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٢/٣١٢)	دائرة التنفيذ التجاري	
الحق المطالب به: (٧٧٠، ٨٢٨ ر.ع) ثمانية وثلاثون ريالاً وسبعمئة وسبعون بيعة.		
أسماء الأطراف		الصفة
شركة عُمان للاستثمارات والتعويل		مطالبة التنفيذ
يوسف بن عبدالله بن أحمد الرومي		المتنفذ ضده
نعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة التاسعة صباحاً من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/٢/٢٤ ر.ع) ثمانية وأربعون ريالاً وسبعمئة وستين بيعة.		
النوع	المكان	المرجع
سكني	ولاية صحم	مرتمعات الفلج
رقم التغطية	١١١٣	الصفحة
وتقدر بسعر أساسي قدره (٢٠٠٠ ر.ع) ألفاً ريالاً عماني فعلى الراغبين الحضور للمحكمة لمعاينة المعال محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزااد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) وتعديلاته.		
أمانة سر المحكمة		

إعلان قضائي

بطلب التنفيذ

المجلس الأعلى للقضاء المحكمة الابتدائية بالعامرات أمانة سر المحكمة

بناء على طلب التنفيذ رقم ٢٠٢٤/٩١٠٢/٣٢٧ المقدم من طالب التنفيذ/ بنك عُمان العربي لتنفيذ قرار الإثابة رقم ٢٠٢٤/٤٢ الصادر من المحكمة الابتدائية بمسقط ضد/علي عبدالله العامر، فإن أمانة سر المحكمة تعلن عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقرها الكائن في ولاية العامرات - المنطقة السادسة - بجانب جامع الوهاب من الساعة العاشرة صباحاً من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/٢/٢٠ للقرارات التالية بيانها:

م	النوع	المكان	رقم العقار	المربع	المساحة	التمثيل
١	محلات ومخزن	ولاية العامرات مدينة النهضة	٢/م	٠٠٠.١٠٧	٢٢٨	١٠٧/١٠٧/١ مع (مائة وستة وثلاثمائة وثمانية وخمسون ريالاً عُمانيّاً)
٢	شقة	ولاية العامرات مدينة النهضة	٢/م	٠.٦٠١	٢٥٨	١٠٧/١٠٧/١ مع (أربعة وأربعون ريالاً عُمانيّاً)
٣	شقة	ولاية العامرات مدينة النهضة	٢/م	٠.١٠٨	٢٣٢	١٠٧/١٠٧/١ مع (أربعة وأربعون ريالاً عُمانيّاً)
٤	شقة	ولاية العامرات مدينة النهضة	٢/م	٠.١٠٦	٢٢٥	١٠٧/١٠٦/١ مع (سبعة وثلاثون ريالاً عُمانيّاً)
٥	شقة	ولاية العامرات مدينة النهضة	٢/م	٠.٢٠٨	٢٣٢	١٠٧/١٠٨/١ مع (خمسة وأربعون ريالاً عُمانيّاً)
٦	شقة	ولاية العامرات مدينة النهضة	٢/م	٠.٢٠٧	٢٦١	١٠٧/١٠٧/١ مع (أربعة وستون ريالاً عُمانيّاً)
٧	شقة	ولاية العامرات مدينة النهضة	٢/م	٠.١٠٧	٢٦١	١٠٧/١٠٧/١ مع (أربعة وستون ريالاً عُمانيّاً)

فعلى راغبني المعاملة التواصل مع الخبير الثمن نور مجان لتثمين العقارات على هاتف رقم ٩٧٢٢٤٠٠٠ على أن يدفع الراسي عليه المزااد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في نفس الجلسة. عملاً بأحكام المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩ م بإصدار قانون الإجراءات المدنية والتجارية.

أمانة سر المحكمة

العرب 9 العالم

الكرملين: تحقيق السلام لم يكن هدفاً لقمة لندن بشأن أوكرانيا

زيلينسكي وحلفاؤه الأوروبيون يحددون ردهم على ترامب

✉ sport@omandaily.om

بيجولا تحرز لقب دورة أوستن

لوس أنجلوس (أ.ف.ب.): أحرزت الأمريكية جيسिका بيجولا، المصنفة الأولى، اللقب السابع في مسيرتها الاحترافية عندما تغلبت على مواطنتها مكارنتي كيسلر ٧-٥ و٦-٢ في المباراة النهائية لدورة أوستن الأمريكية في كرة المضرب (٢٥٠ نقطة).

وهو اللقب الأول لبيجولا (٣١ عاماً) هذا العام، والأول منذ تتويجها بدورة تورونتو للألف نقطة العام الماضي، عندما فازت أيضاً بلقب دورة برلين وبلغت المباراة النهائية لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة على ملاعب فلاشينج ميدوز.

■ لقاء الذهاب بين منتخبنا الوطني ونظيره الكوري الجنوبي في تصفيات المونديال

17 يوليو .. قرعة الملحق الآسيوي المؤهلة للمونديال

على ضرورة الاهتمام بالبنى الأساسية المتاحة للفرق واللاعبين في سياق التحضيرات اليومية للمباريات، علماً أن «الفيفا» يؤكد التزامه بتطوير كرة القدم على نطاق عالمي أوسع من خلال نشر الدليل الإرشادي بلغتين إضافيتين -الفرنسية والإسبانية- بعدما كان يقتصر على اللغة الإنجليزية.

ويضم الدليل الإرشادي للاعب كرة القدم مجموعة من المبادئ التوجيهية المخصصة لكل من الاتحادات القارية والاتحادات الأعضاء لدى «الفيفا»، ومنظمات الأندية، والجهات الفاعلة في المشاريع الجديدة المتعلقة بالقائمة ومشاريع مواقع التدريب، والجهات المعنية بإدارة العمليات التشغيلية ذات الصلة، والجهات المعنية بإصدار التراخيص والموردين الرئيسيين في مجال بناء وإصلاح الملاعب.

وكانت النسخة الماضية من توصيات وشروط «الفيفا» الفنية المتعلقة بالملاعب قد تم نشرها في عام ٢٠١١، حيث تم التركيز آنذاك على الملاعب الكبيرة المخصصة للأحداث الكبرى، وفي النسخة التالية التي تم نشرها عام ٢٠٢٢، شملت المبادئ التوجيهية للملاعب بمختلف الأحجام.

وذلك بغض النظر عن حجم الملعب ومساحته وموقعه وشكله ونوعه ودرجة قدمه. وقال «الفيفا» في بيان: إن هذه المبادئ التوجيهية لكل ملعب من الملاعب المعنية تعد بمثابة مشروع فريد من نوعه ينبغي أن تراعى فيه العوامل الثقافية المحلية وطبيعة استخدامه والموارد المتاحة، مؤكداً في الوقت ذاته أنه ليس من المناسب اعتماد نهج موحد يطبق على الجميع.

وأضاف البيان: تُعد الاستدامة من أبرز الجوانب الموصى بها في هذا الدليل الإرشادي على المستويات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ويشدد الدليل على ضرورة تصميم وبناء الملاعب على نحو يليق بالاحتياجات المستمرة للمجتمعات المحلية، بدلاً من الاكتفاء بالتركيز على حدث عرضي يقام مرة واحدة. وأظهر «الفيفا» أن تطبيق هذه المبادئ التوجيهية من شأنه أن يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي أطلقتها الأمم المتحدة، مع إدراج مجموعة من التدابير الكفيلة بالتخفيف من حدة تغير المناخ، بالإضافة إلى دراسة الحالة حول إدارة النفايات من خلال اعتماد أحدى ملاعب كأس العالم ٢٠٢٦ نموذجاً. وقال «الفيفا»: إن الفصل الإضافي المتعلق بمواقع التدريب، في هذه النسخة من الدليل الإرشادي، يؤكد

وأحمد بن خليفة الكعبي (النهضة)، وخالد بن علي الفطريري، وملمم بن يوسف السنيدوي (النصر)، ومصعب بن محفوظ الشقصي (الرساق)، وعيسى بن خلفان الناعبي (مسقط)، وحارب بن جميل السعدي، وعبدالله بن فواز عرفة، وعاهد بن الحبشي المشايخي (النهضة)، والفرج بن مبارك الكيوموي (الخابورة)، ورضوان بن سعيد السيابي (سمائل)، وحسين بن سعيد الشحري (النهضة)، ومحمد بن حميد الغافري (الشباب)، وعبدالسلام بن مسلم الشكيلي (بها)، وناصر بن سلطان الرواحي (النهضة)، ومنذر بن خالد الوهبي (مسقط)، وناصر بن أحمد النعيمي (النصر الإماراتي)، ومحمد بن عبدالحكيم بيت سبع (الرساق)، وحاتم بن سلطان الروشدي (الشباب).

دليل الملاعب

من جانب آخر، أطلق الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» نسخة جديدة من الدليل الإرشادي للاعب كرة القدم، سلط خلالها الضوء على أفضل المماريير المتبعة في تصميم الملاعب والمناهج المبتكرة ذات الصلة، التي يمكن العمل بها في عمليات تطوير ملاعب كرة القدم في أي مكان بالعالم وعلى كافة مستويات اللعبة،

المرحلة الثالثة للتصفيات النهائية المؤهلة لنهائيات كأس العالم في الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وكندا صيف العام القادم، وشارك في المعسكر، الذي خلا من لاعبي السبب بجانب المحترفين خارجياً، ٢٦ لاعباً. وهدف المعسكر، الذي قاده المدرب الوطني رشيد جابر وطاقيه المعاون، إلى الوقوف على مستويات اللاعبين، وهو التجمع الأول منذ المشاركة الناجحة في خليجي ٢٦ بالكويت نهاية ديسمبر الماضي، بجانب تجربة العديد من الوجوه الشابة التي قدمت نفسها بشكل جيد في الجولات الماضية من دوري عمانتل، واحتضن معسكر المنتخب مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشور وملعب شؤون البلاط السلطاني وأستاد السبب الرياضي، حيث طبق الجهاز الفني العديد من المناورات التكتيكية، ومن المنتظر أن يعود المنتخب للتجمع بعد أيام لتنفيذ المرحلة الأخيرة من الإعداد قبل مواجهتي كوريا الجنوبية والكويت.

وضمت قائمة المنتخب لهذا المعسكر كلاً من إبراهيم بن صالح المخيني (النهضة)، وإبراهيم بن يوسف الراجي (النصر)، وعبدالله بن ناصر البادي (الشباب)، وخالد بن ناصر البريكي، وماجد بن سليم السعدي، ويوسف بن ناصر المالكي (الشباب)، وثاني بن غريب الرشيد، وغانم بن رمضان الحبشي،

«علاء»: تحدد يوم ١٧ يوليو المقبل موعداً لإجراء قرعة الملحق الآسيوي المؤهلة لنهائيات كأس العالم ٢٠٢٦ بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، وذلك بمقر الاتحاد الآسيوي بالعاصمة الماليزية كوالالمبور، ويتأهل للملحق أصحاب المركزين الثالث والرابع من المجموعات الثلاث (٦ منتخبات)، ليتم تقسيمها إلى مجموعتين، على أن يتأهل الأول من كل مجموعة للمونديال مباشرة، فيما يلعب صاحبا المركزين الثاني في المجموعتين مباراة فاصلة للتأهل للملحق العالي المؤهل للبطولة، وتقام الجولات الأولى والثانية والثالثة من كل مجموعة أيام ٨ و١١ و١٤ أكتوبر المقبل. يذكر أن منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم يطمح للمشاركة في الملحق الآسيوي، باحتلال أي من المركزين الثالث أو الرابع في المجموعة الثانية من التصفيات الآسيوية، في حالة عدم تأهله المباشر، والذي سيتوقف على نتيجة مباراته أمام كوريا الجنوبية والكويت. وأنهى منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم معسكره التحضيري، الذي بدأ في الثاني والعشرين من الشهر الماضي، في إطار تحضيراته لمواجهة كوريا الجنوبية والكويت يومي ٢٠ و٢٥ مارس الجاري في سيؤول والكويت، ضمن الجولتين السابعة والثامنة من

استعدادا للقاء العربي في ربع نهائي «التحدي الآسيوي»

السيب يصل إلى الكويت ويتدرب بملاعب العربي

وأرشد العلوي، وأحمد الخميس.

اليوم.. الاجتماع الفني

يعقد مساء اليوم الاجتماع الفني للمباراة، الذي سيتم من خلاله اعتماد قوائم اللاعبين وأرقامهم وكذلك ألوان الفريقين، وسيتم كذلك شرح الجوانب الفنية المتعلقة بالمباراة، كما يعقد المؤتمر الصحفي لمدربي الفريقين للحد من جاهزيتهم للمباراة. الإصابات تقلق العربي

إلى ذلك، استأنف العربي الكويتي تدريباته أمس بعد أن منح مدرب الفريق ناصر الشطي اللاعبين راحة من التدريبات، وذلك عقب الفوز الذي حققه على النصر بنتيجة ٢-١ في الجولة السابعة من الدوري الكويتي، حيث مكنته نقاط اللقاء من المشاركة الكويت صدارة المسابقة، ما منح الفريق «راحة» نفسية وارتقاعاً في المعنويات

ذهب الدور ربع النهائي في إطار سعيها إلى تحقيق المجد في البطولة القارية الجديدة، للرجال، ونجحت خمسة أندية، بما في ذلك جميع الفرق الأربعة في منطقة الشرق، في بلوغ مرحلة الأدوار الإقصائية في مسابقة تابعة للاتحاد الآسيوي لكرة القدم للمرة الأولى، مما يؤكد التزام الاتحاد الآسيوي بتسليط الضوء على الفرق من الدوريات وستقام مباريات الإياب من الدور ربع النهائي يومي ١٢ و١٣ مارس الجاري، حيث سيتأهل الفائزون الأربعة إلى الدور قبل النهائي، الذي يلعب أيضاً بنظام الذهاب والإياب بين ٩ و١٧ أبريل المقبل، وتختتم منافسات البطولة بالمباراة النهائية، التي تقام من مباراة واحدة يوم ١٠ مايو المقبل، مع وجود جائزة مالية لا تقل عن ١,٣ مليون دولار أمريكي للفائز باللقب.

قبل استضافة السبب. ووخض الفريق الأول لكرة القدم بالنادي العربي تدريباته الثاني على استاد جابر المبارك بنادي الصليبيخات، وذلك تحضيراً للمواجهة المنتظرة مع نظيره السبب في ذهاب ربع نهائي دوري التحدي الآسيوي، ويتفقد العربي الثلاثي سلمان العوضي، ويوسف ماجد، ونايف حميد للإصابة، فيما بدت حالة المهاجم الغربي حمزة خابا مطمئنة للجهاز الطبي، ويتوقع مشاركته في المباراة.

وتنطلق منافسات الأدوار الإقصائية لمنافسات دوري التحدي الآسيوي بين الأندية الثمانية المتأهلة لربع نهائي المسابقة، بعد أن خاضت هذه الأندية مواجهات قوية خلال دور المجموعات، الذي شهد مشاركة ١٨ فريقاً تنافست من أجل الوصول إلى الأدوار الإقصائية، وستخوض الأندية الثمانية المتأهلة في البداية مباريات



■ فريق السبب

رئيس الإدارة المؤقتة لنادي صور في حديثه لـ «عمان»:

الدمج مع «العروبة والطليلة» حل لتشكيل قوة رياضية واقتصادية جيدة



■ محمد العريمي

وطالب محمد العريمي أبناء النادي وأعضاء الجمعية العمومية بنسباني تلك الخلافات وفتح صفحة جديدة من أجل اسم وتاريخ نادي صور، الذي كان يمثل أحد أهم الرموز الرياضية على مستوى سلطنة عُمان، والذي تمكن من ضخ العديد من الأسماء في صفوف المنتخبات الوطنية، ممن أسهموا في تحقيق مختلف البطولات لسلطنة عُمان.

وأوضح رئيس الإدارة المؤقتة لنادي صور أن الدمج مع ناديي العروبة والطليلة قد يكون الحل لتشكيل قوة رياضية واقتصادية لولاية صور، مؤكداً أنه ليس هناك مانع إذا بُني على أسس صحيحة ونوايا صادقة تهدف إلى الارتقاء بالجانبيين الرياضي والمالي، والتطوير للأفضل، والاستفادة من المرافق المختلفة في المجمع الرياضي بصور.

عبر محمد بن مبارك العريمي، رئيس الإدارة المؤقتة لنادي صور في حديثه لـ «عمان»، عن أسفه الكبير لما يمر به النادي في الفترة الأخيرة من ظروف مختلفة، أهمها الإدارية والمالية، وعلى السنوات الجميلة التي عاشها النادي بفضل إخلاص المؤسسين والداعمين، الذين تمكن النادي من خلالها من تحقيق كأس جلالة السلطان ٤ مرات، ولقب بطل الدوري في موسم ٢٠١١/٢٠١٠، بالإضافة إلى العديد من الألقاب على مستوى فرق المراحل السنوية لكرة القدم، إلا أن الظروف جعلت النادي في موقف لا يحسد عليه، بسبب ابتعاد المخلصين والمساندين، بالإضافة إلى الإشكاليات وسوء الفهم بين أبناء النادي حول اختيار مجلس الإدارة الذي سيقود النادي للفترة المقبلة.

حاوره

حمد الريامي

من مصاريف الأندية الأخرى، مع قلة الموارد المالية وارتفاع الأسعار في كل شيء لتجهيز الفرق الرياضية، لذلك يجب أن تركز الحكومة في الفترة القادمة على زيادة هذا الدعم وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في أراضي الأندية وتسهيل الإجراءات، مع التركيز على التسويق الرياضي الذي يحقق المكاسب المشتركة وينمي ويطور الأندية بشكل أفضل؛ لأن الدعم الحالي من الحكومة وبعض شركات القطاع الخاص لا يغطي المصروفات الحالية.

الدمج هو الحل

وفاًج «عمان»، رئيس الإدارة المؤقتة لنادي صور بسؤال غالباً ما يدور في ذهن الكثير من الجماهير الرياضية لأجل التغلب على الظروف التي يمر بها الأندية، عن إمكانية دمج الأندية الثلاثة «صور والعروبة والطليلة»، في ناد واحد، حيث توقف برهه من الزمن، ويعدها رد بكل وضوح قائلًا: إذا كان الحل هو لإنقاذ هذه الأندية وإيجاد كيان رياضي واقتصادي قوي، فليس لدي مانع، فأتمنى أن يكون الدمج ليس بهدف الدمج فقط، ولكن لمصلحة مستقبل الرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص في ولاية صور، وأنا أشجع على ذلك، ومن المؤيدين لهذا الدمج لإيجاد قوة إدارية بوجود العديد من القياديين في ولاية صور، ومالية بوجود الداعمين، والتركيز على الاستثمار، وفنية بإيجاد فرق رياضية لختلف الألعاب، وخاصة كرة القدم؛ لأن ولاية صور مليئة بالمواهب وتحتاج لمن ينتقياها ويضمها إلى فرق النادي لختلف الألعاب.

أهمية التعاون والتكاتف

واختتم محمد بن مبارك العريمي، رئيس الإدارة المؤقتة لنادي صور حديثه برسالة ملؤها المحبة والاحترام المتبادل مع أعضاء الجمعية العمومية، بأن عليهم تناسي الماضي بكل ما فيه من خلافات وسوء فهم بين بعض الأطراف، وأن يكون هناك التعاون والتكاتف لمصلحة النادي، مؤكداً أن ولاية صور ترفض ما يحصل في هذا النادي؛ لأنه من المعروف عن أبناء المجتمع التعاون والتلاحم والمحبة بين الجميع. كما طالب بزيادة دعم الأندية من قبل وزارة الثقافة والرياضة والشباب، وأن يكون هناك توجّه من شركات القطاع الخاص للاستثمار في أراضي النادي ورعاية فرقها الرياضية المختلفة، لتكون الشراكة متبادلة من أجل تطوير الرياضة العمانية.

وقدم شكره وتقديره للادارات المتعاقبة التي قادت النادي خلال الفترة الماضية، وعلى رأسهم الشيخ محمد بن سعود بهوان المخيني، الذي كان ولا يزال الداعم للنادي، والذي حقق الفريق الكروي في عهده الكثير من البطولات المحلية.

يتعدى الدخل الشهري للنادي ١١ ألف ريال عُماني، وهو مبلغ غير كاف لتغطية مصاريف النادي التي تصل إلى ١٧ ألف ريال عُماني شهرياً، ومع قلة الدعم والموارد المالية والمصروفات الأخرى، بالتأكيد تتراكم الديونيات على النادي، مشيراً إلى أنه كان يأمل زيادة الدعم من قبل وزارة الثقافة والرياضة والشباب؛ لأن هذه الأندية تخدم أكبر شريحة في المجتمع، وهي بحاجة إلى المزيد من الدعم والمساندة، خاصة مع قلة الدعم والرعاية من القطاع الخاص، مضيفاً أن هناك بعض الديونيات المستحقة للاعبين والجهاز الفني وبقية الالتزامات الأخرى، التي يسعى مجلس الإدارة المؤقت إلى إنهاؤها مع نهاية فترته.

تشكيل فريق كروي

وواصل العريمي حديثه قائلًا: على الرغم من الظروف التي واجهناها ومع ضيق الوقت، تمكنا من الاهتمام بالتعاقد مع عدد من اللاعبين وكذلك اعتمادنا على المدرب الوطني والجهاز الفني من أبناء الولاية الذي تعاقدت معه الإدارة السابقة، وحاول بقدر المستطاع أن يقدم الفريق أفضل ما لديه في الدوري مع استقطاب بعض اللاعبين حسب اختيارات المدرب؛ لأن الوقت لم يسعنا في اختيار الأفضل نظراً لتأخر الوقت ومعظم اللاعبين انضموا إلى الأندية المحلية المختلفة، وكان اختيارنا بقدر المستطاع سريعاً لأجل مشاركة النادي في الدوري، ومع وجود الفريق في المراكز الأخيرة، نأمل أن تخدمنا نتائج المباريات المتبقية وننتقد إلى مراكز الأمان؛ لأنه ليس من المنصف أن لا يكون نادي صور مع أندية النخبة.

التضحية بالألعاب الأخرى

وقال رئيس الإدارة المؤقتة لنادي صور: إن قلة الإمكانيات المالية، ومع الظروف التي يمر بها النادي، كانت الأنشطة والألعاب الأخرى هي التضحية أيضاً، على الرغم من أن النادي يمتلك مجموعة من المواهب، حيث يمتلك فرقاً للسباحة وألعاب القوى والكرة الطائرة، ولدينا كوادز شابة قادرة على تمثيل النادي في تلك الألعاب والمسابقات، لكن تبقى المادة هي العائق الكبير لتغطية المصاريف المختلفة، بالإضافة إلى ذلك، أشار إلى عدم الاهتمام بالمراحل السنوية التي تعد أساس الفرق الرياضية، التي كان لها دور كبير في الماضي في إيصال النادي إلى منصات التتويج.

غياب الدعم والاستثمار

وقال محمد العريمي: إن غياب الدعم وقلة الاستثمار هما ما أوصلا الأندية إلى هذه الظروف التي تمر بها حالياً؛ نظراً لارتفاع مصاريف الأندية في التعاقد مع الأجهزة الفنية واستقطاب اللاعبين وغيرها

إلى حلول تُرضي جميع الأطراف، حيث يتمسك كل طرف برأيه، ومع كل ما حصل ويحصل، أكد العريمي ثقته بأن تلك الخلافات سوف تُحل وتذوب، موضحاً أن ولاية صور تمتلك مجموعة كبيرة من الشباب المتعلمين والمتقنين والواعين بأهمية وجود الأندية ومجالس إدارتها الناجحة لتحقيق رسالتها الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية، كما أعرب عن يقينه بأن هناك الكثير من الفيورين على سمعة النادي وتاريخه الكبير.

إنقاذ النادي

وشدد رئيس الإدارة المؤقتة لنادي صور على أهمية الساعي الكبيرة لإنقاذ النادي مما هو فيه، وذلك من خلال تضافر جهود المؤسسين والداعمين وأبنائهم والفيورين على النادي، بالإضافة إلى الفكر الموجود لدى أعضاء الجمعية العمومية وشباب النادي، بهدف إيصال النادي إلى أفضل مستوى، إذا وجد الإخلاص والتعاون؛ لأن اليد الواحدة لا تُصَفّق، كما دعا إلى ترك الخلافات التي كان لها الأثر السلبي الواضح على النادي، وأكد على ضرورة التحلي بالشجاعة والصراحة والمصادقية للجلوس معاً إلى طاولة واحدة، لتبذل كل هذه الخلافات وإيجاد حلول عاجلة لها، وعدم الزج باسم النادي في هذه الخلافات؛ لأنه أصبح الضحية.

اختيار إدارة بالتزكية

وعن أهمية اختيار الإدارة القادمة وإمكانية تولي قيادتها مع بقية أعضاء مجلس الإدارة، أوضح العريمي أن ولاية صور وأبناء النادي يمتلكون قيادات جيدة لقيادة مجلس الإدارة القادم، مشيراً إلى أنه ليس لديه مانع من أن يكون على رأس هذه الإدارة مع بقية الزملاء الآخرين، ولكنه أكد أن هناك من هو الأفضل إذا تقاربت الأفكار وتحقق التوافق في حسن الاختيار، خاصة إذا كان للجمعية العمومية الدور الأساسي في تزكية مجلس الإدارة الذي سيتم اختياره، ليكون العمل القادم منظماً بشكل أفضل، بما يمكن أن ينتشل النادي مما هو فيه، مع وضع الخطط والبرامج المختلفة لتطوير النادي وأنشطته المتنوعة، كما أوضح العريمي أن الإدارة ليست هي السلطة في قيادة النادي، ولكنها رمز لتسيير أمور، في حين أن الأساس هي الجمعية العمومية.

١١ ألف ريال دخل النادي

وعن الموارد المالية واستثمارات النادي، أوضح محمد العريمي أن الاستثمارات والموارد المالية بالنادي ليست بمستوى الطموح الذي يسعى إليه الجميع، حيث لا

بدأ محمد بن مبارك العريمي، رئيس الإدارة المؤقتة لنادي صور حديثه لـ «عمان» معبراً عن استيائه مما يحصل الآن بين أبناء النادي من خلافات في وجهات النظر وعدم تقاربها، مؤكداً أن نادي صور يعد من الأندية العريقة التي تأسست في عام ١٩٦٩، وتشرف بالفوز بكأس جلالة السلطان ٤ مرات، وكان خلف تلك الإنجازات مجموعة من الرجال المخلصين الذين أسسوا النادي، بالإضافة إلى الداعمين الذين أوصلوا النادي إلى مستوى متقدم، مما جعله واحداً من الأندية المرموقة على مستوى سلطنة عُمان.

وأضاف في حديثه قائلًا: إنه مع الظروف الإدارية التي يمر بها النادي، تم تشكيل مجلس إدارة مؤقت لتسيير أمور النادي حتى يتم تشكيل مجلس إدارة للفترة القادمة، وتم تكليفه برئاسة الإدارة المؤقتة مع مجموعة من أبناء النادي، حيث سعيًا إلى للمة بعض الأوقات المبعثرة، لأننا عندما استلمنا هذه المهمة واجهتنا مجموعة من العقبات، ووجدنا أن النادي غارق في المشاكل، ومن بينها غلق حساب النادي، وهناك مطالبات مالية على النادي لمجموعة من اللاعبين المحترفين الذين لم يستلموا رواتبهم ومستحققاتهم المالية، والموضوع وصل إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، مع الالتزامات المالية الأخرى.

من أجل مصلحة النادي

وركز رئيس الإدارة المؤقتة لنادي صور على أهمية تقريب وجهات النظر بين أعضاء الجمعية العمومية وأبناء النادي خلال الأيام المقبلة لاختيار مجلس إدارة جديد، مؤكداً أن الجهود التي بذلت في الفترة الماضية كانت خلال مدة قصيرة، وحالياً النادي على أبواب عقد جمعية عمومية، لذلك، أشار إلى ضرورة تناسي كل الخلافات وسوء الفهم فيما بينهم؛ لأنها تسببت في عرقلة مسيرة النادي، وأوضح أن على الجميع أن يعملوا بيد واحدة وقلب واحد؛ لأن تلك الخلافات أضرت بالنادي وجعلته في موقف صعب يحتاج لمن ينقذه وينتشله مما هو فيه، وأكد أنه إذا وُجدت النوايا الصادقة سيتحقق ذلك؛ لأن النادي هو بيت الجميع، وهناك العديد من المحبين والفيورين على سمعة هذا النادي العريق، ومن الواجب أن يتكاتف الجميع لإعادته إلى أفضل المستويات التي كان عليها في السابق.

محاولات متواصلة

وأشار محمد العريمي إلى أن هناك الكثير من المحاولات التي قامت بها الإدارة المؤقتة وبعض الفريقين للنادي لإيجاد حلول لتلك الإشكالية وتقريب وجهات النظر بين الأعضاء، إلا أنهم لم يتمكنوا من الوصول



■ من لقاء صور وصحار في دوري عمانتل

■ الحصة التدريبية للفريق الكروي الأول بنادي صور

الاتحاد المتصدر يواصل نزيف النقاط



■ جانب من لقاء الاتحاد والأخود

للأخود باولو فيتور (٣٩)، وحرمت العارضة المهاجم الدولي الفرنسي السابق كريم بنزيما من تعزيز تقدم الاتحاد بردها تسديده (٤٧)، ثم حرمه الكولومبي خوان بيدروسا من التسجيل بإبعاده تسديده القوية من على خط المرمى (٦٢)، وسجل سعد الموسى هدفاً ثانياً للاتحاد، ألغى بعد العودة إلى حكم الفيديو المساعد (VAR) (٨٧).

وخطف الأخود التعادل عبر باسوسوج (٧٠+٩)، وانتزع القادسية فوزاً صعباً من ضيفه الرياض ١-٠، سجله عبدالعزيز العثمان (٩٠+١). وشهدت المباراة طرد لاعب الرياض الإيفواري محمد كوناتي (٦٣)، وانفرد القادسية بالمرکز الثالث برصيد ٥٠ نقطة، مستغلاً خسارة شريكه السابق النصر أمام مضيضة العروبة ٢-١، وبات على بعد نقطة واحدة من الهلال الثاني، فيما توقف رصيد الرياض عند ٣٠ نقطة في المركز التاسع. وخطف الاتفاق تعادلاً ثميناً من مضيضة الرائد ١-١، وتقدم الرائد بهدف للنرويجي ماتياس نورمان (٥٥+١)، وأدرك عبدالله الخطيب التعادل للاتفاق (٩٠+٩)، ورفع الاتفاق رصيده إلى ٣٢ نقطة في المركز السابع مقابل ١٨ نقطة للرائد السادس عشر.



■ جواو كانسيلو

الإسباني السابق، انضم للهلال في أغسطس الماضي، ضربة قوية لمواطنه المدرب جورج جيزوس، خصوصاً أنه من الركائز الأساسية لدى الفريق، وانضم كانسيلو لقائمة إصابات الهلال، حيث يستمر غياب الهدف الصربي ألكسندر ميتروفيتش، حيث أعلن الهلال أنه سينضم للتدريبات الجماعية بشكل تدريجي بعد عودة الفريق من أوزبكستان، التي وصلها تحت الثلوج، بينما خضع الظهير البرازيلي رينان لودي لبرنامج بدني ولياقتي، فيما شارك ياسر الشهراني في جزء من تدريبات الفريق الجماعية قبل أن يكمل برنامجهِ التأهيلي، ويواصل حسان تمبكتي ستيفون كاسل أفضل مسجل في الموسم، يخضع حمد اليامي لفحوص طبية دقيقة على موضع إصابته في الكتف لتحديد مدة علاجه.

الرياض (أ.ه.ب.، ه.ب.هـ): سيغيب الظهير البرتغالي الدولي جواو كانسيلو شهرين عن الملاعب، بعد تعرضه للإصابة خلال خسارة فريقه الهلال أمام الأهلي ٣-٢ في الدوري السعودي لكرة القدم، بحسب ما أعلن فريقه.

وكتب فريق العاصمة الرياض في بيان أن الفحوص أوضحت إصابة كانسيلو في العضلة الخلفية، حيث سيخضع لبرنامج علاجي وتأهيلي لمدة ثمانية أسابيع. وكان الهلال مني الجمعة الماضية بخسارة ثانية في ثلاث مباريات، فبات الفارق بينه وبين الاتحاد المتصدر ست نقاط. وبالتالي، سيغيب كانسيلو (٣٠ عاماً) عن مباراة الهلال مع مضيضة باخاتكور الأوزبكستاني اليوم، في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال آسيا للنخبة، وسيشكل غياب لاعب مانشستر سيتي الإنجليزي وبرشلونة

ضمن منافسات دوري أبطال أوروبا

أتلتيكو لمحاولة فك عقدة جاره مدريد.. وأرسنال لتعويض خيبته المحلية



■ من اللقاءات السابقة لريال مدريد أمام أتلتيكو مدريد

أبطال أوروبا، إنها مسابقة جميلة أمامنا ويتعين علينا أن نكون جاهزين اليوم.

دورتموند يعول على جيراسي

يعول بوروسيا دورتموند على هدفه سيرهو جيراسي متصدراً ترتيب هدافي المسابقة برصيد ١٠ أهداف في ١٠ مباريات، لتخطي ليل الفرنسي الفريق السابق للاعب الفيني الدولي، كما سجل جيراسي ١٤ هدفاً في الدوري الألماني.

ويأمل دورتموند في تكرار مشواره الموسم الماضي في دوري الأبطال حيث بلغ النهائي وكان ندا عنيدا لريال مدريد على مدى ٧٠ دقيقة قبل أن يسقط أمامه بهدفين نظيفين.

استلم تدريبه الكرواتي نيكو كوفاتش خلفاً لنوري شاوين مقال من منصبه وأخيراً، يتأخر بعد سلسلة من النتائج المخيبة لا سيما في الدوري المحلي.

ويبدو أن الفريق بدأ يعود إلى السكة الصحيحة، بدليل تحقيقه فوزين على التوالي في الدوري الألماني للمرة الأولى هذا الموسم بعد فوزه السبت على سانت باولي ٢-٠. وتخطى دورتموند منافسه سيورتنينج البرتغالي في الملحق بالفوز عليه ٣-٠ ثم تعادلهما سلباً.

كفة راجحة لأستون فيلا

تبدو كفة أستون فيلا الإنجليزي راجحة لتخطي كلوب بروج البلجيكي عندما يحل ضيفاً عليه. وخسر فيلا جهود مهاجمه الكولومبي جون دوران المنقول إلى النصر السعودي مقابل صفقة ضخمة، لكنه ضم مهاجمين على سبيل الإغارة هما الإسباني ماركو أسنسيو وماركوس راشفورد من سان جرمان الفرنسي ومانشستر يونايتد على التوالي.

تألق الأول فسنجل ٤ أهداف في ٦ مباريات في مختلف المسابقات، في حين ساهم راشفورد في ٣ تمريرات حاسمة.

من دون أن يبلغ ذروة مستواه حتى الآن. في المقابل سجل رودريغو ١٣ هدفاً في ٣٨ مباراة وبيلينجهام ١١ في ٣٦.

واعتبر مدربه الإيطالي كارلو انشيلوتي بأن المقاربة الدفاعية لفريقه هي التي ستقود إلى الفوز أو الخسارة، وقال في هذا الصدد: إذا لعبنا كما فعلنا أمام ريال بيتيس واحدة عام ٢٠٠٦ وخسرده أمام برشلونة ١-٢، وذلك عندما يحل ضيفاً على أيتدهوفن الهولندي.

أرسنال لتعويض خيبة الدوري

يريد أرسنال تضسيد جراحه المحلية من خلال بلوغ أدوار متقدمة في دوري الأبطال التي لم يفز بها إطلاقاً وبلغ النهائي مرة واحدة عام ٢٠٠٦ وخسرده أمام برشلونة ١-٢، وذلك عندما يحل ضيفاً على أيتدهوفن الهولندي.

ولم يعد لدى "المدفعية"، سوى اللقب القاري لإنقاذ موسمه بعد تراجع أماله بنسبة كبيرة في إحراز لقب الدوري الإنجليزي للمرة الأولى منذ ٢١ عاماً، حيث يتخلف عن ليفربول بفارق ١٣ نقطة وخرج من مسابقتي الكأس المحليتين.

يبد أن أرسنال تلقى ضربة قوية بإصابة رباعي خط المقدمة وهم البرازيليان جابريل جيزوس وجابريل مارتينيلي بالإضافة إلى بوكايو ساكا والأثاني كاي هافيرتس.

وفي غياب هؤلاء لجأ مدربه الإسباني ميكل أرتيتا إلى مواطنه لاعب الوسط ميكل ميرينو لبشغل مركزه المهاجم الوهمي والشاب إيثان نوانيربي في مركز الجناح الأيمن. تأثر الفريق كثيراً بغياب قوته الهجومية وفشل في التسجيل في آخر مباراتين في الدوري، فحسر على أرضه أمام جاره وست هام ١-٠، وتعادل مع نوتنجهام فوريست سلباً خارج قواعده.

وأعرب أرتيتا عن أمهله في أن تشكل المسابقة القارية حافزاً للاعبيه بقوله: لدينا دوري

جرباً على أرضية الملعب، ننظر إليه بكثير من التقدير والاحترام. وأضاف: إنه قدوة لنا جميعاً من الأصغر إلى الأكبر.

وبعد بداية متواضعة، سجل ألفاريس ٩ أهداف في آخر ١٣ مباراة في مختلف المسابقات، رافعا رصيده إلى ٢١ هدفاً في ٤٠ مباراة، أخرها هدف فريقه الوحيد في مرمى أتلتيكو بلباو السبت الذي منح الصدارة المؤقتة لفريقه، قبل أن يستعيدوا برشلونة بفوزه العريض على ريال سوسبيداد ٤-٠.

وشكل الفاريس (٢٥ عاماً) ثنائياً متفاهما مع المهاجم الفرنسي المخضرم انطوان جريزمان، وهو أدرك التعادل لفريقه في ديربي العاصمة على ملعب سانتياغو برنابيو الشهر الماضي بتنفيذ ركلة جزاء بأعصاب هادئة على طريقة بانينكا.

ولا يزال أتلتيكو مدريد يحارب على ثلاث جبهات بقوة، فهو يتخلف بفارق نقطة واحدة عن برشلونة المتصدر في الدوري الإسباني، وعاد يتعادل مثير ٤-٤ من أرض الأخير في ذهاب نصف نهائي كأس إسبانيا، ما يمنحه أفضلية نسبية في بلوغ النهائي عندما يستضيف مباراة الإياب.

في المقابل، لا يدخل ريال مدريد مواجهة في أفضل حالاته بعد سقوطه على أرض ريال بيتيس ١-٢ في الدوري المحلي. بيد أن الفريق الملكي دائماً ما يكون على الموعد في المسابقة القارية.

ويعول ريال مدريد على هجوم ناري مؤلف من الثنائي البرازيلي فينيسيوس جونيور ورودريجو والفرنسي كيليان مبابي بالإضافة إلى الإنجليزي جود بيلينجهام.

وسجل كل من فينيسيوس ومبابي ٧ أهداف في المسابقة القارية هذا الموسم وكان الأخير حاسماً في تخطي مانشستر سيتي الإنجليزي في الملحق بتسجيله ثلاثية إياباً (١-٣) بعد أن سجل هدفاً أيضاً ذهاباً (٣-٢). أما فينيسيوس فسجل ١٨ هدفاً في ٣٦ مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم

مدريد (أ.ه.ب.هـ، ه.ب.هـ): سيحاول أتلتيكو مدريد فك النحس الذي لازمه قارياً في مواجهة جاره العريق ريال مدريد، حامل لقب دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، عندما يحل ضيفاً عليه في ذهاب ثمن النهائي على ملعب سانتياغو برنابيو اليوم.

وشكل ريال مدريد حامل الرقم القياسي في عدد ألقاب المسابقة الأوروبية الأهم (١٥)، عقدة كبيرة لأتلتيكو فتغلب عليه مرتين في النهائي عامي ٢٠١٤ بعد التمديد و٢٠١٦ بركلات الترجيح، بالإضافة إلى تفوقه عليه في ربع نهائي عام ٢٠١٥ ونصف نهائي ٢٠١٧.

أما المناسبة الأخرى التي التقى فيها الفريقان فكانت عام ١٩٥٩، عندما تعادل الفريقان في مجموع المباراتين، قبل أن يحسم ريال الأمر في مباراة فاصلة في طريقه إلى إحراز اللقب القاري له حينها في عز سيطرته على المسابقة. وفي الموسم الحالي، تعادل الفريقان في الدوري ذهاباً وإياباً بنتيجة ١-١. وخرج أتلتيكو مدريد على يد بوروسيا دورتموند الألماني الموسم الماضي قبل أن يبلغ الأخير النهائي ويخسر أمام ريال مدريد بالذات.

ويعول أتلتيكو في مهمة إقصاء ريال مدريد على هدفه الأرجنتيني خوليان الفاريس المنقول إليه مطلع الموسم الحالي قادماً من مانشستر سيتي الإنجليزي في صفقة بلغت ٨٨ مليون دولار.

وأشاد به مدربه ومواطنه ديجو سيميوني بقوله: هو يملك كل شيء يحتاجه لكي يلعب في صفوف أتلتيكو مدريد وسنوات عدة المقبلة.

وأضاف: إنه لاعب من طينة أخرى شأته في ذلك شأن لويس سواريس في أيامه أو دافيد فيا. هو لاعب مميز، يملك المهوية ويستطيع تحقيق الفارق.

وكان لسان حال زميله المدافع الأوروغوياني خوسيه ماريّا خيمينيس مماثلاً بقوله: ألفاريس فاز بجميع الألقاب وهو الأكثر

فوز عاشر توالياً لكليفلاند .. وبوسطن يهزم دنفر في دوري السلة الأمريكي

ليبرون جيمس ١٧ نقطة، الذي بات على بعد نقطة واحدة من أن يصبح أول لاعب يسجل ٥٠ ألف نقطة في الموسم العادي، والبلاي أوف، وكان كواهي لينارد أفضل مسجل في صفوف كليبرز مع ٣٣ نقطة مع ١٠ متابعات. وكان اللقاء هو الثاني بين طرقي المدينة الأمريكية الشهيرة على مدى ثلاثة أيام، علماً بأن المباراة الأولى انتهت بفوز ليكرز أيضاً ١٠٦-١٠٢.

وبهذا الفوز، صعد ليكرز إلى المركز الثاني في المنطقة الشرقية على حساب دنفر ناجتس، رافعاً رصيده إلى ٣٨ فوزاً مقابل ٢١ خسارة. وسجل جالين ويليامز ٤١ نقطة، وهو رقم قياسي شخصي، ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر، متصدراً المنطقة الغربية، إلى الفوز على سان أنتونيو سبيزرز ١٤٦-١٣٢، وأضاف الكندي شاي جيلجيبوس-ألكسندر ٣١ نقطة مع ٨ تمريرات حاسمة، في المقابل، كان ستيفون كاسل أفضل مسجل في صفوف سبيزرز مع ٢٢ نقطة.

وقلب نيويورك نيكس تخلفه أمام ميامي هيت للفوز عليه ١١٦-١١٢ بعد التمديد بفضل ٣١ نقطة لجالين براونسون. وحقق مينيسوتا تمبروولفز فوزاً كبيراً على فينيكس سنز ١١٦-٩٨ بفضل ٤٤ نقطة لانتوني إدواردز.

أن يستيقظ كليفلاند ويعادل الأرقام قبل ه دقائق من نهاية المباراة (١٠١-١٠١). وتبادل الفريقان التقدم إلى أن تمكن سيمونز من تسجيل ريميتين حرتين ليفرض التعادل ١١٨-١١٨ والتمديد، وفي الوقت الإضافي، نجح هانتر في تسجيل ثلاثية منحت التقدم نهائياً لكليفلاند ١٣١-١٢٩ قبل النهاية بـ٣٠ ثانية.

وأشاد به مدربه كيني أتكسون قائلاً: «كان هانتر المهم لنا، من دونه لم تكن لنحقق هذا الفوز». وتغلب بوسطن سلتيكس، حامل اللقب، على دنفر ناجتس ١١٠-١٠٣ بفضل ٢٢ نقطة لجابيلين براون و٥ تمريرات حاسمة، وتقدم الفائز بفارق ٢٠ نقطة في الربع الثالث، لكن دنفر رد التحية ونجح في تقليص الفارق إلى ٣ نقاط في الدقائق الأخيرة بفضل نجمه الكندي جمال موراي، الذي سجل ٢٦ نقطة، نصفها في الربع الأخير، من دون أن يمنع خسارة فريقه، وأضاف الصربي نيكولا يوكيتش ٢٠ نقطة مع ٤ متابعة و٩ تمريرات حاسمة لبطل عام ٢٠٢٣.

وحقق لوس أنجلوس ليكرز فوزه السادس على التوالي في مباراة ديربي المدينة ضد جاره لوس أنجلوس كليبرز ١٠٨-١٠٢، بفضل ٢٩ نقطة لنجمه الجديد السلوفيني لوكا دونتشيتش، في حين أضاف المخضرم

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) (أ.ه.ب.هـ، ه.ب.هـ): قلب كليفلاند كافاليرز تخلفه بفارق ١٨ نقطة أمام بورتلاند ترابل بلايزرز ليخرج فائزاً عليه ١٣٣-١٢٩ بعد التمديد، ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، في حين احتوى بوسطن سلتيكس العودة القوية لدنفر ناجتس وتغلب عليه ١١٠-١٠٣.

في المباراة الأولى، حقق كليفلاند فوزه العاشر على التوالي ليعزز صدارته للمنطقة الشرقية بأفضل سجل في الدوري مع ٥٠ انتصاراً مقابل ١٠ هزائم فقط، والحق بمناقسه خسارته الأولى بعد ٤ انتصارات على التوالي.

وتألق في صفوف كليفلاند دي أندريه هانتر، الذي سجل ٣٢ نقطة في المباراة، بينما ١٨ في الربع الأخير والوقت الإضافي، في حين لم يشارك نجم الفريق دونوفان ميتشل حيث أخلد إلى الراحة، وكان هانتر قد انضم إلى كليفلاند في اليوم الأخير من الانتقالات قادماً من أتلانتا هوكس، وأضاف زميله تاي جيروم ٢٥ نقطة.

وظلت النتيجة متقاربة حتى الربع الثاني عندما تقدم كليفلاند ٣٩-٤٢، لكن بورتلاند سجل ١٥ نقطة على التوالي لينهي الشوط الأول متقدماً ٥٤-٢٠، ورفع بلايزرز الفارق إلى ١٨ نقطة في الربع الثالث (٨٢-٦٤) قبل



«رويترز»

■ لاعبا فريق بورتلاند ترابل بلايزرز يحاولان اعتراض لاعب كليفلاند كافاليرز «ماكس ستروس»

استشر الحلال



Tuesday 4 March 2025 - Issue No 15481

الثلاثاء ٤ من رمضان ١٤٤٦هـ الموافق ٤ من مارس ٢٠٢٥ العدد ١٥٤٨١



يجيب عنها فضيلة الشيخ الدكتور كهلان بن نبهان
الخروصي مساعد المفتي العام لسلطنة عمان

فتاوى

فهو صقل لهذه النفس، وإزالة للشوائب التي تراكمت طيلة العام، فإذا به في رمضان، حينما يقف في محرابه قياماً لئيل أو تلاوة لكتاب الله عز وجل في أي ساعة من ليل أو نهار، يزيل عن نفسه هذا الغبار المتراكم، ويصفي قلبه ونفسه، ويشرح صدره لهديات القرآن، فيعيش في نور القرآن، ويعيش مع القرآن وبالقرآن لفظاً ومعنى، ليستمد منه ما يعينه في حياته كلها، ليراجع به ماضيه، وليتهيأ به لمستقبله وقادم أيامه.

■ **قد تكون لدى الإنسان وصورة في الأخلاق، سواء كان رجلاً أو امرأة، ويتصرف معها تصرفاً نوعياً، لكن إذا جاء شهر رمضان، وجد نفسه مضطراً إلى اعتبارها أخلاقاً مطلقة، ويتميد بها لله سبحانه وتعالى، فهل يمكن أن يكون هذا نوعاً من المراجعة لمسالك الأخلاق؟ خاصة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «الإثم ما حاك في الصدور، وكرهت أن يطلع عليه الناس»؟**

■ **إن لم يكن رمضان محققاً لهذا المعنى الجليل الذي تسألون عنه، فمتى يمكن لهذا العبد أن يصحح تصوره عن الأخلاق؟ ذلك أن الأخلاق في هذا الدين الحنيف ليست من الفواضل، وليست مما يمكن أن يجعله المسلم -كما يقال- في هاشش حياته، بل هي منهج حياة، والأخلاق هي جوهر العبادات التي يؤديها المسلم لربه تبارك وتعالى، فيروض نفسه على الخلق الحسن، ويبتعد عن الفحش وعن مقابلة السيئة بمثلها، ليذكر نفسه ويذكر غيره، إن سابه أو شاتمته أو قاتله، بقوله: «إني صائم».**

فهو يبتعد عن كل أنواع الفحش والبذاءة، وكما يبتعد في المقابل عن الخنا وما يسخط الله تبارك وتعالى من السفاهة ولهو الحديث، كل ذلك يتحقق له إن كان صائماً حقاً، ولا يعدل رمضان شيء في تركية أخلاقه وصفاء نفسه، لكن هذا لا يعني أن ذلك يحصل له دون عناء منه؛ لأن هذه النفس قد تجتمع فيها نوازع الشر، ويمكن أن تستبد بها الشهوات، وقد يغلبه حب السيطرة والأثرة والانتصار للنفس، وما يوسوس به إليه الشيطان من عدم قبول الضيم، فإذا به يخوض مع الخائضين في بداءة القول، وفي الأغلاظ على الآخرين في غير موجب شرعي أو الإساءة إليهم.

فهذه مداخل للشيطان يفسد بها عليه أخلاقه، فعلى الصائم أن يكون مراقباً لنفسه، مراقباً لمسلاته، مراقباً لجوارحه، آخذاً بجوارح نفسه إلى ما يرضي الله تبارك وتعالى من القول الحسن، والخلق الجميل، والأدب الرفيع. وأنا هنا أذكر إخواني من أهل عُمان؛ نظراً لأن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قدلهم شهادة عظيمة، حينما أرسل أحد أصحابه إلى حي من أحياء العرب فسبوه وشتموه، فرجع إليه، فقال له عليه الصلاة والسلام: «لو أن أهل عُمان أتيت، ما سبوك وما ضربوك، هذا تاج توجنا به رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فيجب علينا أن نحافظ عليه، وأن نزداد خلقاً وأدباً، وأن نحسن أخلاقنا، وأن نرتقي بها، وأن ننتبه لما يمكن أن يؤثر على قيمنا وأخلاقنا وآدابنا الحسنة الجميلة من مؤثرات معاصرة.

وأن نفرس هذه الأخلاق والآداب والقيم لدى ناشئتنا، لنعلمهم إياها، ونعرفهم بها، وأن تكون لهم قدوة فيها، وأن ننبههم عليها حينما يخطئون، وأن نريهم هذه الأخلاق والقيم في واقع حياتنا، هذا كله يسهل علينا في رمضان؛ لأن شهر الصيام فيه كسر لكل الشهوات.

وحينما يصفي المرء نيته وقصده لله تبارك وتعالى، فإذا ارتاضت هذه النفس على الأخلاق الجميلة الحميدة، وعلى الآداب الطيبة والقيم الرفيعة، فإنه يسهل عليها بعد ذلك أن تكون على خلق قويم وآداب رضيعة في كل أحوالها، فرمضان وهذا المعنى الذي ذكرتموه هو مدرسة عالية ورفيعة للأخلاق والقيم والآداب الإسلامية السامية.

■ **الصيام، كما هو معلوم، ليس امتناعاً عن الطعام والشراب فقط، إنما هو تهذيب للنفس وتقريب لها إلى الله سبحانه وتعالى، فكيف يمكن للمسلم، من خلال الصيام، أن يحقق المقصد الروحي والأخلاقي؟**

■ **فريضة الصيام اختصها الله تبارك وتعالى بفضائل ولطائف، وأودع فيها من الأسرار والحكم ما لا يوجد في غيرها، ولذلك قال: «الصوم لي وأنا أجزي به»، وقد بين ربنا تبارك وتعالى عظيم منزلة الصيام حينما قال: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»، واختصه بأفضل الشهور وأعظم المناسبات، وهو الشهر الذي حصل فيه أعظم حدث في تاريخ البعثة المحمدية والرسالة الخاتمة؛ وهو إنزال القرآن الكريم، ولذلك، لما عرّف به، قال: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ».**

فكيفما نظرنا إلى شهر الصيام وإلى هذه الفريضة، فإننا سنجد أنها تورث العبد تركية لا تحققها له أي وسيلة أخرى؛ لأن الصيام عبادة تركية، فهو كفّ وامتناع وإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس، أما سائر الشعائر التعبدية، فهي أعمال وأفعال تُؤدى، فقد تكون أعمالاً بدنية، أو مالية، أو بدنية ومالية معاً، وهكذا تتفاوت هذه العبادات في تركية نفس المكلف والارتقاء بطبعه وتهذيبه، وسموه ليكون من عباد الله الصالحين.

أما الصيام، فلأنه عبادة تركية، يحمل معنى الكفّ والامتناع، فإن رياضة النفس فيه أبلغ، إذ يمنع الإنسان نفسه عما هو في أصله مباح، في هذا الوقت المحدد، لا لشيء إلا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً، غُفر له ما تقدم من ذنبه»، فالكفّ يفعل ذلك ابتغاء رضوان الله تبارك وتعالى، إيماناً وطاعة وانقياداً، واحتساباً لأجر منه جل وعلا وحده.

وحينما يوجّه قصد إلى الله تبارك وتعالى، فإنه يتمكن بفريضة الصيام من أن يأخذ بهذه النفس إلى ما فيه رضا الله تبارك وتعالى، بعيداً عن أهوائه وشهواته ورغباته، وبعداً عن زخارف الحياة الدنيا وما يمكن أن يصرفه عن طاعة الله تبارك وتعالى، ليثبت أنه قادر على أن يأخذ بها إلى الصراط المستقيم، وأن يترك عادات أفها، وجملّة من المباحات التي كان يظن أنه لا يستطيع أن يتخلّى عنها، فيسمو فوق ذلك كله، فيمسك نفسه عن شهواتها، ويسك بصره ولسانه ويده عن كل ما يسخط الله تبارك وتعالى.

هذا من حيث ماهية الصيام، أما من حيث الظرف الزمني، فإنه سبيل آخر تحقق للصائم ما لا يخفى من التركية والتهذيب والرياضة للنفس، ذلك أن شهر رمضان هو شهر الرحمة والمغفرة، وهو الشهر الذي أنزل الله تبارك وتعالى فيه القرآن، وهذا أعظم حادثة، إلى درجة أنه لما عرّفنا بشهر الصيام، لم نعرف إلا بهذا الوصف، فقال: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ».

ولذلك، فإن الصائم يحيا بالقرآن الكريم؛ لأن المسلم في حقيقته إنما روحه القرآن الكريم، والقرآن روح هذه الحياة، ولذلك، فإن اجتهد المسلم في الحياة مع القرآن وبالقُرآن، حفظاً وتلاوةً وتدبراً وسماعاً، يزداد في شهر رمضان، ومن لم يزد رمضان إقبالاً على القرآن، فإنه محروم، إذ لا تتحقق له معاني الصيام من التركية والتهذيب وتقوى الله تبارك وتعالى.

ومعاشيته لكتاب الله تبارك وتعالى في رمضان؛ ليأل وأطراف النهار، تورثه مزيداً من القرب من ربه جل وعلا، وتعشش نفسه، وتجدد له إيمانه، وتوقظ فيه مراقبته لله تبارك وتعالى، فيتبصر بحقائق هذه الحياة والمنقلب الذي سيؤول إليه، وتبين له حقوق الله تبارك وتعالى عليه، ثم حقوق نفسه، ثم حقوق الناس عليه بمختلف مراتبهم.

أما أثر ذلك على نفسه، أي الآثار العنوية،

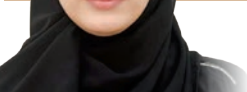
محمد بن عامر العيسري

وصية الوليد بن محمد بن مصعب في القرن الثالث الهجري

المسألة أقوال أخرى مغايرة لرأيه، وهي مُصدّرة بعبارة: «قال غيره»، ومن بين العبارات المنقولة من نص الوصية: «وأشهدنا الوليد بن محمد بن مصعب أن لأقربيه في ماله جريين ذرة»، «وأشهدنا الوليد بن محمد بن مصعب، أن علي بن ماني ثمانية عشر ديناراً حجة يحج بها عني بيت الله الحرام»، «ولزوجتي أم الأحوص أينة وهب ثمانون نخلة بأرضها وشرها صداقاً لها منزلي هذا بجميع ما فيه من حبّ وتمر وأينة ولها سكناء إلى أن تموت»، «إن لزوجتي مخموري الكبير الذي في المرجان إقراراً منّي لها على جميع ما أقررت به في هذا الكتاب»، «إن علي بن المرحان إقراراً منّي له، إن للمسجد المعروف ببني محمد بن الوليد عشرة دراهم من مالي»، «إن لمعتي التي في القطعة في عاصد بني عمرو هي لمحمد بن النعمان بن أخي»، «إن مغيرة وكيلي ووصني في حياتي، وبعد وفاتي، ليس عليه حجة لأحد من ورثتي حتّى يقضي عني جميع ما أقررت به في هذا الكتاب»، «إن علي لمحمد بن نمير، أربعة أجرية ومكوّكين برا إلى القريض إقراراً منّي له بها»، «والحق أن هذه العبارات تكتنز جملة من الدلالات والإشارات، منها مثلاً بعض الأسماء التي تسمّى بها أهل عمان حينذاك مثل: الوليد، ومصعب، والأحوص، وعمرو، والنعمان، وهوب، ومغيرة، ونمير. ومنها بعض أسماء النخل مثل البليقع في قوله: «وبليعتي»، وهذا يذكرنا بمقولات لعدد من المؤرخين والبلدانيين منها قول ابن الفقيه (ت: ٣٦٥هـ) في كتاب البلدان: «قالوا: أجود تمر عمان: الفرض، والبليق، والخبوت، ولعل قوله: «مخموري»، وصرفانتي، بصيغة المتكلم هما أيضاً من أصناف النخل، والمرجان، الذي أشار إليه لعله اسم موضع أو بستان نخل زد على ذلك بعض ما ورد من أفضاظ مثل الكليل والموازين المستعملة: الجري والمكوك، وبعض المحاصيل مثل: الدُرّة والبرّ.

محمد بن يزيد المبرّد

د. بدرية بنت علي الشعبية



علماء النحو في بغداد جمع بين آراء المدرستين البصرية والكوفية، كتب كتاب المسال على مذهب النحويين، مما اختلف فيه البصريون والكوفيون، قال عنه أبو حيان التوحيدي: «ما رأيت مجلساً أكثر فائدة وأجمع لأصناف العلوم وخاصة ما يتعلق بالتحف والطرف والتنف من مجلس ابن كيسان». وقال أبو بكر مجاهد عن أبي الحسن كيسان: «أبو الحسن بن كيسان أنحى من الشيوخ بقصد المبرّد وتعلّب، ومن نال شهرة واسعة من تلامذة المبرّد أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل العسكري، شرح مؤلفات سيبويه والأخفش وكتب كتاب النحو المجمع على العلل وكتاب شرح الكتاب الأوسط. ومن تلامذة المبرّد النجباء إبراهيم بن محمد الكلابري، الذي لمع نجمه في العلم والأدب وتولى قضاء الشام.

ترك المبرّد أكثر من أربعين مصنفًا بعضها مازال موجودا لميع أكثر من مرة مثل كتاب المقتضب وكتاب القصور والمدود وكتاب الذكر والمؤنث وكتاب طبقات النحويين البصريين وأخبارهم وكتاب شرح لامية العرب وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد. أما الكثير من كتب المبرّد فلا تزال مفقودة. تولى المبرّد بعد حياة حافلة غنية بالعلم والمعرفة في عام ٢٨٥ هـ ودفن في مقابر باب الكوفة ببغداد. قال عنه البحتري: ما نال ما نال الأمير مُحمَّد إلا يُبْمَن مُحمَّد بن يزيد وينو ثمانية أنجم مُسعودَة فليُكَب ضوُّ الكوكب المسعود

شفعتُ خُراسانَ العراقَ بزوَّرةٍ من زائرِ طُرف اللِّقاءِ جديـد

ذُهب المبرّد وانقضت أيامه وليذهبن مع المبرّد تعلبا

بيتٌ من الآداب أضحي نصفه خرباً وباقي النصف منه سخرِب

فتزدوا من تعلّب فبكاس ما شرب المبرّد عن قريب يشرب

أوصيكمو أن تكتبوا أنفساه

إن كانت الأنفاس مما يكتب

■ **بدرية الشعبية** تربوية وباحثة في الشأن التاريخي

حفظ لنا كتاب (بيان الشرع) لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي (ت: ٥٠٨هـ) جملة من وثائق الحجج الشرعية التي ترجع إلى العصر الإسلامي في عُمان، ولعل بعض الوثائق لم تبقَ نقوصها الكاملة على هيئتها التي كتبت بها، لكن بقي شيء من مضمونها مبنوئاً في النوازل الفقهية التي وُجّهت إلى الفقهاء سؤالا، ومن أمثلة ذلك جواب أبي الحواري محمد بن الحواري بن عثمان الفري (ق ٣-٤هـ) إلى عمر بن محمد في وصية رجل اسمه الوليد بن محمد بن مصعب.

وأبو الحواري من كبار العلماء العمانيين الذين انتشرت جواباتهم في كتب الفقه القديمة، وهو من أهل القرن الثالث الهجري وربما أدرك أول القرن الرابع، وقد أخذ العلم عن محمد بن محبوب (ت: ٢٦٠هـ) وأبي جابر محمد بن جعفر الأزكوي (ق ٣هـ) ونبهان بن عثمان، وأبي المؤثر الصلت بن خميس.

وقد ورد نص جواب أبي الحواري معلقاً على الوصية في الجزء التاسع والخمسين من كتاب (بيان الشرع) وهو جزء في الوصايا. والنص وإن لم يتضمن نقل الوصية كاملة غير أن العبارات التي نقلها أبو الحواري في سياق جوابه يجتمع منها قسم وافر من الوصية، وقد جاء في أول النص: «ومن جواب أبي الحواري إلى عمر بن محمد من أخيه أبي الحواري، وبعد فإننا قد نظرنا في هذه الوصية، فهذا ما أشهدنا به الوليد بن محمد بن مصعب، أنّ عليه في ماله (وفي نسخة) أنّ علي بن ماني للقرءاء جريين ذرة، فهذا ثابت وهو من رأس المال، وللأيمان جريين ذرة، فهذا ثابت؛ لأنه لم يقل: أن أبا الحواري ينقل العبارة عن الوصية ثم يعلق بالحكم بنيتها أو عدمه مع بيان العلة، وهكذا مضى في الجواب معلقاً على ما ورد في الوصية.

وتأتي عقب تعليقات أبي الحواري في نص

وقد ورد نص جواب أبي الحواري معلقاً على الوصية في الجزء التاسع والخمسين من كتاب (بيان الشرع) وهو جزء في الوصايا. والنص وإن لم يتضمن نقل الوصية كاملة غير أن العبارات التي نقلها أبو الحواري في سياق جوابه يجتمع منها قسم وافر من الوصية، وقد جاء في أول النص: «ومن جواب أبي الحواري إلى عمر بن محمد من أخيه أبي الحواري، وبعد فإننا قد نظرنا في هذه الوصية، فهذا ما أشهدنا به الوليد بن محمد بن مصعب، أنّ عليه في ماله (وفي نسخة) أنّ علي بن ماني للقرءاء جريين ذرة، فهذا ثابت وهو من رأس المال، وللأيمان جريين ذرة، فهذا ثابت؛ لأنه لم يقل: أن أبا الحواري ينقل العبارة عن الوصية ثم يعلق بالحكم بنيتها أو عدمه مع بيان العلة، وهكذا مضى في الجواب معلقاً على ما ورد في الوصية.

وتأتي عقب تعليقات أبي الحواري في نص

شخصيات عمانية خالدة

ولد الشاعر واللغوي والنحوي الكبير «محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي، في البصرة عام ٢١٠ للهجرة، ويعود محمد بن يزيد في جذوره إلى (مقاتس) إحدى قري الباطنة، سافر أهله إلى البصرة التي كانت في تلك الفترة عاصمة الفكر والثقافة والاقتصاد، حيث كانت البصرة تضم بين أروقة مساجدها عددا كبيرا من حلقات العلم، وكان علماء وأدباء البصرة قد تصدروا العلماء والأدباء، وصارت لهم رئاسة العلم في العالم الإسلامي، وكانت العديد من العائلات في شبه الجزيرة وبلاد فارس تهاجر للبصرة للاشتغال في التجارة، وتحصيل العلم ومجالسة العلماء.

كان محمد بن يزيد الأزدي حافظاً لأشعار العرب، ونبغ في علم النحو، وامتلك مهارة في المناظرة والحجاج، وكان لا ينأظر أحد إلا غلبه، فلقبه أستاذة المازني بالمبرّد أي المبتل للحق، وسبب في هذا القلق أن المازني حين كتب كتاب «الألف واللام»، أخذ يناقش تلميذه محمد بن يزيد في كثير مما جاء في الكتاب، وكان المبرّد يجيبه على كل ما يسأله، فلقبه بالمبرّد. أي أن جوابه يُبرّد القلب، ويبيّع فيه الظلماتية. ويقدم السبوي شيئا آخر لتسمية محمد بن يزيد المبرّد، فيقول: «لأنه كان يسكت مخالفيه بالحنة الدامغة، فكان الحيرة والجهل نار تشتعل في صاحبها، فإذا جاءه برد اليقين والعلم تبرد به». أما الصَحفي فيقول: «إن المبرّد يفتح الرء، لحسن وجهه، ويقال رجل مبرّد ومُسمّم وحسن إذا كان حسن الوجه.

تعلم محمد بن يزيد الأزدي في طفولته القرآن والحساب وعلوم اللغة على يد معلمى الكتاتيب في البصرة، ووجدت أسرته فيه ذكاء متقددا ولديه رغبة شديدة لتحصيل العلم، فجعلته يتفرغ للدراسة والقراءة على يد مجموعة من علماء البصرة من أمثال: بكر بن محمد بن عثمان البصري المازني، وصالح بن إسحاق البصري، وأبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي وأبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، وإبراهيم بن سفيان الزياتي، والعباس بن الفرج الرياضي. وقرأ على يدهم مجموعة من كتب النحو مثل كتاب سيبويه، وكتب الخليل بن أحمد الفراهيدي.

اشتهر المبرّد أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي ببلاغته وحسن جوابه، ونجابه تصرفه في المواقف وكان المبرّد يحب أن يستعرض مهاراته في الجدل وتقديم الحجج والأدلة على صحة رأيه، فيدخل في نقاشات نحوية كثيرة مع شيخ علماء الكوفة النحوي أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني المعروف بلقب تعلّب، ويكنى بأبي العباس، وهو إمام المدرسة الكوفية في النحو، والمبرّد إمام المدرسة النحوية البصرية، وكان تعلّب يتحاشى المبرّد، ويتجنب الدخول معه في أي حوارات؛ لأن المبرّد يمتلك مهارة الجدل ولديه

استرجاع الصائم



Tuesday 4 March 2025 - Issue No 15481

الثلاثاء ٤ من رمضان ١٤٤٦هـ الموافق ٤ من مارس ٢٠٢٥ العدد ١٥٤٨١

النجوم بأسمائها العربية

ماجد الندابي

نجم الجوزاء

لطالما كان للنجوم حضور قوي في الثقافة العربية، ولا تزال الكثير منها تحمل أسماء عربية حتى اليوم، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى في سورة الأنعام: «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْيَوْمِ» «قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ»، وارتبط العرب بالنجوم بشكل وثيق، فأطلقوا عليها أسماء ووصفوها بدقة، ولم يقتصر تأثيرها على علم الفلك وحسب، بل امتد أيضاً إلى الشعر والأدب، حيث تغنى بها الشعراء وحيكت حولها الأساطير، مستخدمينها لرسم صور خيالية تربط بين النجوم وتوضح مواقعها في السماء ضمن حكايات وقصص مشوقة.

سالم ذكره في شعره، حيث يقول في إحدى قصائده:

وَصَارَ اللَّيْلُ مُشْتَبِلًا عَلَيْنَا
كَأَنَّ اللَّيْلَ لَيْسَ لَهُ نَهَارٌ
وَيْتَ أَزْوَاجِ الْجُوزَاءِ حَتَّى
تَقَارِبَ مِنْ أَوَّلِهَا احْدَارُ

ولعل أشهر من تغنى بهذا النجم ووصفه ووصف به محبوبته الشاعر الفارس عنتره بن شداد، فهو يصف حبيبته عيلة وكأنها البدر الذي تلوح حول عنقه النجوم وكأنها قلادة فقال:

رَمَتْ الْفُؤَادَ مَلِيجَةً عِنْدَاءُ
بِسَهَامٍ لَحِظَ مَا لَيْلُ دَوَاءُ
وَبَدَتْ قُفْلَتِ الْبَدْرِ لَيْلَةً نَمَتْ
قَدْ قَلَّدَتْهُ نُجُومُهَا الْجُوزَاءُ

في حين يذكر علو همته بحث تجاوزت في الرفعة نجوم الجوزاء، فقال في مطلع إحدى قصائده:

مَا زِلْتُ مُرْتَقِبًا إِلَى الْعُلْيَاءِ
حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى ذُرَى الْجُوزَاءِ
فَهَئَاكَ لَا أَلْوِي عَلَى مَنْ لَامَنِي
خَوْفَ الْمَمَاتِ وَفُرْقَةِ الْأَحْيَاءِ

وإذا أتينا إلى شاعر العربية الذي ملأ الدنيا وشغل الناس وهو المتنبي فإنه يصف نفسه في الثبات بصخرة الوادي وفي رفعة شعره ومنطقه بمنزلة الجوزاء فيقول:

أَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي إِذَا مَا زُوِجْتِ
وَإِذَا نَطَقَتْ فَإِنِّي الْجُوزَاءُ

ووفقا لبعض الروايات الأسطورية الشعبية، فإن العرب القدماء اعتقدوا أن الجُوزاء هي امرأة عظيمة أو مجموعة نجوم تتبعها الثريا وهي كوكبة نجمية أخرى، وتُصور القصص صراعا أو سباقا بينهما في السماء. وكان منكب الجوزاء يُعد جزءاً من جسد هذه الشخصية الأسطورية في روايات أخرى، ارتبطت كوكبة الجبار بالصياد «الجبار»، واعتُبر منكب الجوزاء كتفه الأيمن، بينما النجم «رَجُلُ الْجَبَّارِ» هو قدمه.



د. صالح بن سيف الهنائي

كيفية تجنب الصائم للعطش؟

تؤدي الأطعمة والمشروبات الغنية بالسكر إلى ارتفاع مفاجئ في مستوى الجلوكوز في الدم، مما يدفع الجسم إلى استهلاك المزيد من الماء للحفاظ على توازنه. لذلك، ينصح بتقليل تناول الحلويات والمشروبات المحلاة خلال وجبتي الإفطار والسحور للحفاظ على الترطيب وتجنب الشعور بالعطش أثناء الصيام. ويزيد التعرض المباشر لأشعة الشمس أو البقاء في أماكن ذات درجات حرارة مرتفعة من فقدان السوائل عبر التعرق، مما يؤدي إلى الشعور بالعطش بسرعة أكبر. لذلك، يفضل البقاء في أماكن مظلة أو مكيفة قدر الإمكان، وارتداء ملابس خفيفة لتقليل التعرق. كما أن ممارسة التمارين الرياضية يؤدي إلى فقدان كميات إضافية من السوائل، لذا ينصح بتأجيلها إلى ما بعد الإفطار بساعة أو ساعتين، ليتمكن الجسم من تعويض السوائل المفقودة. أما في حال الحاجة إلى ممارسة نشاط بدني خلال النهار، فمن الأفضل اختيار أنشطة خفيفة، مثل المشي في أماكن باردة، لتقليل فقدان الماء والحفاظ على الترطيب. بعد الحفاظ على ترطيب الجسم أثناء الصيام أمراً أساسياً للوقاية من الشعور بالعطش والجفاف، مما يساعد في تعزيز النشاط والحيوية طوال اليوم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال شرب كميات كافية من الماء، وتناول الأطعمة الغنية بالسوائل، والحد من استهلاك المشروبات المدرة للبول. كما ينصح باختيار وجبات متوازنة خلال الإفطار والسحور، مع تجنب التعرض المباشر للحرارة للحفاظ على مستوى جيد من الترطيب في الجسم.

الفواكه التي تمد الجسم بالترطوبة والمعادن الضرورية، مما يساعد في الحفاظ على الترطيب أثناء الصيام. يُعد السحور آخر وجبة قبل بدء الصيام، لذا من المهم أن يكون متوازناً ومغذياً لضمان الترطيب والشعور بالشبع لفترة أطول. من الأفضل أن يتضمن كربوهيدرات معقدة، مثل الشوفان أو خبز الحبوب الكاملة، التي تمد الجسم بالطاقة لفترات ممتدة. كما ينصح بتناول مصادر البروتين، مثل البيض، والزبادي، أو الجبن قليل الملح، لدورها في تقليل الشعور بالجوع والعطش. بالإضافة إلى ذلك، تسهم الدهون الصحية، مثل المكسرات وزيت الزيتون، في تعزيز الإحساس بالشبع لفترات أطول. ولضمان الترطيب، يفضل إدراج الخضراوات والفواكه الغنية بالماء ضمن وجبة السحور. من الجانب الآخر تحتوي بعض المشروبات، مثل القهوة، والشاي الأسود، والمشروبات الغازية، على الكافيين الذي يعمل كمدر للبول، مما يسهم في فقدان السوائل ويزيد من خطر الجفاف. لذا، يفضل الحد من استهلاك هذه المشروبات أو استبدالها بشاي الأعشاب أو العصائر الطبيعية غير المحلاة للحفاظ على ترطيب الجسم، أيضاً يسهم تناول الأطعمة المالحة أو الحارة، مثل المحلات، والمكسرات المالحة، والوجبات الغنية بالتوابل، في زيادة الشعور بالعطش، إذ تؤدي إلى احتباس السوائل في الجسم وتعمز الحاجة إلى شرب المزيد من الماء. لذا، يُنصح بالحد من استهلاك هذه الأطعمة واستبدالها بوجبات متوازنة غنية بالخضراوات والبروتينات الصحية للحفاظ على الترطيب خلال الصيام، كذلك



«هل ستحبني إن تحولتُ لحشرة؟»



لمياء الجابري

تأثير الوصاية المبنية على الترهيب في العائلة وأعود إلى بداية المقال، حينما أشرت إلى أن أعمال كافكا ما زالت تلامس الكثيرين، وهذه المعلومة إنما وردت في نقاش حول أعماله، ومن خلال بحثي رصد التيك توك ١٣٩ مليون مشاهدة لمحتوى تحت هاشتاج كافكا في عام ٢٠٢٣، وبعد التفكير لم أستغرب انتشاره لديهم، فقد ناقش كافكا في كل أعماله قسرة القلق الوجودي، والوحدة، وانعزالية الحياة العصرية وقلة الحيلة تجاه متطلبات العالم الرأسمالي وهو ما يقلق كاهل كل الأجيال الجديدة، هناك صراع بين تحقيق أهداف المجتمع (التطور الوظيفي، الزواج وتملك العقار) التي أصبحت ألاماً صعبة التحقيق في عصرنا الحالي، وتحقيق الذات. وعلى الرغم من سوداوية أعماله، إلا أنها تتصف بكوميديا سوداء صريحة وعيثة مشابهة جداً للحس الفكاهي لدى الجيل زد. وبعد ١٠٠ عام على موته ما زال يعد من الأدباء الأكثر قراءة في العالم «ان مصير عمل كافكا وربما عظمته، هو أنه يقدم كل شيء ولا يؤكد شيئاً، هذا ما قاله ألبير كامو، أما أنت فهل ستستمر في حب المحربين لديك إن تحولوا فجأة لحشرة؟

عدوانية بدلا من مواجهته بوعي»، فاعالة جريجور كانت تكبت خوفها منه وخوفها من المجتمع ومن أن يحدث لهم ما حدث له، حتى أخته توقفت عن الاهتمام به وتحول حنانها إلى قسوة وغضب، وكان غضب الأب أكبر وغير مبرر حتى أنه أصبح يقذف جريجور بالأشياء لإبعاده حتى استقرت تفاحة قديمها الأب بغضب في ظهر جريجور والتي أدت في النهاية لموته.

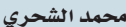
وهنا أعرج إلى فرانز كافكا، متسائلة هل «التحول، تعكس شخصية؟ لأجد في عدة مصادر أنه قد عاش تحت تسلط واستبداد وتقزيم والده الذي سبب له صدمات كثيرة منذ طفولته، حيث لم يرض والده عن أي شيء فعله كافكا أو قاله، لم يرض حتى عن شكله وجسمه، حيث قال كافكا في رسالته إلى الوالد التي كتبها في عمر ٣٦ قبل ٤ سنوات من وفاته: «لقد كنت في حيرة من أمري على الدوام، فإما أن أطيع أوامرک، وهذا كان عارا إذا لم تكن هذه الأوامر تنطبق على (هو ما أقوم معانداً،، وبالتالي نشأ بسبب هذه التربية قلقا خانفا عديم الثقة في نفسه والأخرين وبالأخص السلطة ما يبرز في روايته «الحماكة».

بني نوع الحشرة التي تحولها جريجور غامضا وذلك بسبب صراع الهوية الذي لطالما عانى منه كافكا فيعكس الوالدان صورتنا عن أنفسنا في طفولتنا، أما كافكا فصورته الذاتية ضائعة ومشوهة وانمساخه إلى حشرة لم يكن خيالا بعيدا عن الواقع بل واقعا استفاد من قم والده. «أنت خلف كل كتاباتي، لقد قلت فيها ما لا أستطيع قوله، وأنا على صدرك»، ويصنف البعض رسالته إلى الوالد أعظم رسالة في التاريخ لأنها تسلط الضوء على

تقديرهم له وشكرهم حينما بدأ وظيفته، ولكن سرعان ما اعتادوا على استقبال دعمه المادي بغير اكتراث. جريجور كان حبيسا لدور اتخذه بغير اختيار وحياة لم يعيشها ودين لم يصرفه. فكثيرٌ منا نتخذ أدوارا فرضها علينا المجتمع أو فرضناها على أنفسنا، ولكنها قد تكون مصدرا لجميع الآلامنا. ولكن أول فكرة طرحتها الرواية هي تجريد الإنسان من إنسانيته، فحينما تحول جريجور إلى حشرة تنفرت عائلته ورب عمله منه حتى أنه أغلق عليه في غرفته وأصبحت تجلب له أخته التي يعدها المقربة والأحن إليه الطعام وتنظف له غرفته، توقف الجميع عن مخاطبته مباشرة وصار ذكره يملؤهم بالقرق والاشمئزاز، لم ينظر أحد في عينيّه. كرهته عائلته بغير ذنب منه، مما يجعلني أفكر كيف هو من السهل كره أحدهم عند نزع إنسانيته منه، تُذكرني الفكرة بحلقه من السلسل المشهور «مرآة سوداء»، والتي ناقشت حدوث حرب كان فيها محاربو أحد الأطراف يتعرضون لبرمجة دماغية تجعلهم يرون جنود العدو على شكل حشرات متوحشة وبالتالي إبادتهم بسهولة بدون إعادة تفكير. وكم في حياتنا جردنا آخرين من إنسانيتهم عند اختلافهم عنا، وأصبح انتقادهم اللاذخ وإقصاؤهم سهلا لاختلاف فكرهم أو لبسهم أو طريقتهم في العيش؟ وكم تعرضنا للإقصاء في حياتنا للأسباب نفسها، يقول سيغموند فرويد، مؤسس التحليل النفسي: «يتحول في بعض الأحيان الخوف المكبوت إلى غضب، حيث يعبر الشخص عن خوفه بطريقة

قد يكون العنوان أعلاه سؤالا طريفا من أحد أفلام الروم-كوم الأمريكية، ولكن فرانز كافكا في روايته «التحول»، التي ما زالت تلامس الكثيرين بعد ما يقارب الـ١٠٠ عام من وفاته يناقش هذه الفكرة وغيرها من الأفكار المقلقة والملحّة التي تراودنا جميعا في حياتنا اليومية. في أول مرة قرأت هذه الرواية أنهيتها وسط استغراب وصدمة أحداثها التي انتهت بسرعة وبقوة، وأدهشني طرح كافكا الفريد والجريء في مواجهة الماشعر الإنسانية العارية. ظلت أحداث الرواية تتردد في ذهني لعدة سنوات ولطالما استحضرتها في مواقف حياتية مختلفة، حيث أصبحت تلامسني رغم اختلاف الموقف، وزاويتي من الحدث. تبدأ الرواية باستيقاظ جريجور سامسا مندوب المبيعات المتجول يوما ما ليجد نفسه قد تحول إلى حشرة عملاقة، ولكنه لا يتصدم بل يقلق بشأن وصوله إلى العمل في الوقت المناسب خوفا من طرده من العمل وخداً لأنه لعائلته التي تعتمد عليه لأعالتها، ووسط استغراب عائلته وخوفهم، يحاول جريجور التأقلم مع كونه حشرة وفقدانه للقدرة على الكلام وبالتالي طمأنة عائلته ورب عمله. تناقش الرواية بعدا اجتماعيا، حيث يفشل جريجور في تأدية دوره المجتمعي تجاه عائلته، مما يشعره بالكثير من الخزي والعار، فجريجور الذي كان يكسب احترام عائلته بإعالتة لهم وسداد دين والده الكبير في السن بعد مشروعه الفاشل، أصبح مسخا مخيفا لا يغادر غرفته، شيئا فشيئا يلا حقل بعقله الذي ما زال يشربا إقصاءهم له وكرانهم لكل السنين التي بذلها في خدمتهم، حتى إنه يتذكر





عادات رمضان تقاوم الاختفاء

تعيد المناسبات الدينية والشعائر التعبدية التذكير ببعض العادات المرتبطة بها سواء تلك المستمرة معها، أو المخففة بسبب التطور والتحديث الذي طال الأدوات والوسائل المرتبطة بالشعائر القائمة في المساجد، فمثلا لم يعد للكتائب دور في التعليم وتربية النشء على القراءة والتجويد والكتابة، إذ حلت محلها المدارس وروض الأطفال، وفس على ذلك العديد من طرق التدريس ونشر العلم، والمؤذن لم يعد يصعد إلى المنارة للأذان، فقد ساعدت مكبرات الصوت على رفع الأذان وإسماعه إلى أماكن أبعد، والدافع الذي تطلق طلائفها لإحياء موعد الأذان استغنى عنه، وبقية كثرات توظفه بعض المدن لإحياء الأظفار الشيعية المرتبطة بشهر رمضان، ولأننا في ظفان لم نسمع طلائق المدافع المرتبطة برمضان، ولم نر الفوانيس الدالة على الشهر الكريم لدى بعض الجماعات، فإننا سنسرد بعض العادات التي تذكرنا بالشهر الفضيل، فعلى سبيل المثال يستقبل رمضان في بعض مناطق ظفار بعبارات تعريب فيرد الناس:

«مرحباً مرحباً يا رمضان وأهلاً وسهلاً بشهر الصيام
ويا مرحباً بك خير الضيوف وأهلاً وسهلاً بشهر القيام»

هذا التردد بدأ بالتلاشي تدريجيا ولم يعد متداولاً كما في السابق.

توجد عادة أخرى تقام في شهر رمضان من «قراءة السيرة النبوية» وظم من المولد والأشعار الدينية بعد صلاة الظهر في شهر رمضان، وتسيحاح رمضان جماعيا بعد صلاة الفجر وصلاة العصر وبعد ركعة الوتر من صلاة التراويح والتسيحاح هي: «شهد أن لا إله إلا الله تستغفر الله تسألك الجنة وتعود بك من النار، هذه العادة أصبحت نادرة في بعض المناطق.

أذكر أنه في بعض المساجد في منتصف التسعينيات، يقوم الإمام بالجهر بنية الصيام، بعد صلاتي المغرب وصلاة التراويح فيردد الإمام وخلفه المصلين «نويت صوم غد عن أداء شهر رمضان هذه السنة لله تعالى» لا تزال هذه العادة مستمرة في بعض المساجد.

«قم يا نائم الليل كله... عادك با تزور المقابر وباتنام الليل كله
قم يا نائم... وخذ الدائم... اغنم الغنائم».

ثم يرد «سبحان من رفع السماوات بغير عمد، سبحان من بسط الأرض على ماء فجمد، سبحان من خلق الخلق فأحصاهم عدد، سبحان من قسم الأرزاق ولم ينس أحد، سبحان من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد».

وتقام هذه العادة لحث النائمين على قيام الليل والتهجد، قبل
معد آذان الفجر.

ومثلما استقبل شهر رمضان بالتهليل يُودع كذلك بقراءة القرآن وختمه، فيردد الصائمون تهלוته «ودع مودع يا رمضان.. شهر البركة والإحسان.. نعوذه في خير يا رمضان».

يُختم قراءة القرآن في بعض المساجد في النصف الثاني من العشر الأخير من شهر رمضان و«يُقرأ في الصلاة سورة الضحى إلى آخر القرآن، وبعد الصلاة يدعون دعاء ختم القرآن

ثم يقرؤون القوافي الفزارية التي تنسب إلى الشاعر عوف بن عتبة بن معاوية الفزاري الذي سمي عوف القوافي وكان من شعراء القرن الثاني الهجري. لقد أصبحت ختمة رمضان مقتصرة على دعاء ختم القرآن بعد التراويح إلى جانب المدح اليومي».

إن الكتابة عن العادات النسبية المرتبطة بمناسبات دينية أو اجتماعية ما هي إلا محاولة للتذكير بها والاحتفاظ بها ولو في التدوين، خاصة وأنها تشهد تلاشي عادات وحلال أخرى محلها. وهذه سنة الكون والتغيير والتبدل. ومع ذلك يتوجب الكتابة عن ثقافة العادة خاصة شقها الشفوي لما لها من دلالات وقيم ثقافية وإنسانية.

■ محمد الشحري كاتب وروائي عماني

«لعبة القفز من النافذة» لهدى الشماشي .. قصص تطرح تساؤلات وجودية

«خان»، تطرق الشماشي باب الحروب وما تخلفه
من مأس وحكايات إنسانية مؤثرة، إذ تقول:

دامت الحرب طويلا جدا، ونهبت الجميع بلا
قوة، حتى أولئك الذين نجوا. كانت الحكاية
قديمة، دامت ألف سنة، تعود أيضا لأنه لا يجب
أن يتذكرها أحد. إنها قصة عن جدتي، المرأة
التي تحولت إلى إله خان. هذه قصة كبيرة إلى
الآن! وأمام إسحاق غير مهذب للنهائية. قالت لي
أن الرجال كانوا في الجبال حينها، أما النساء
فكن يخشين مرتجعات في القرية ويسعفرن
أحلامات السينة كلها. تشارف الشمس على
الغيب فيبدأ بالدخول إلى بيوتهن بسكون نحيب
لا يخالفه حتى الأطفال.

ففسها خذرات الكهنة أن تجعل العواين في نفسها
 وصح وكان هرس المحدثون هم في بحيكها، فمن
 لمرأة التي تحولت إلى خان، والرجل الذي يحمل
 مصباحاً في يده، والبت التي سمعت والولد
 يسقط: تسبح هذه المشايخ تلك القصص
 وأخواتها، وكأنها تصعد الجمع بين كل أبطال
 الحياة اليومية العيشية. ففي قصة الرجل الذي
 يحمل مصباحاً في يده، تقول الراوية:

شغل موصياً على الحاسوب وضغط وجهه على
 الطاولة. رقدت أمامه ثلاث أوراق مكرمشة كان
 قد فط عليها بعض الجمل. هس لنفسه: (قصة
 ينكر سر جريد الموت، قصة عن فتاة تقع في الحب
 يصباحاً في يده)، قصة عن الرجل الذي يحمل

وفي قصتها «بينما تنتظر» تؤكد الكاتبة فكرتها

الرباط - العمانية: تطرح قصص «لعبة القفز من نافذة»، للكاتبة المغربية هدى الشماشي تساؤلات وجودية، في محاولة للتوفيق بين حيوات الأبطال

ومأساؤهم الخاصة، وتلك المآسي الجماعية المتواترة عبر العصور. فتفتحت الشماشي قصته الأولى «حكايات الغابات والنسور» بعبارة تؤصل لنهجها على امتداد صفحات المجموعة، مهما كانت الظروف الحبيطة بأبسطها: فتقول: «هذه القصة عن الأمل»، وإن كنا بعد قراءة القصة نظل نتساءل: هل هي حكاية عن الأمل، أم التمسك به بعد ذلك العصف الذهني الذي عرضتنا له الكاتبية حين الكلمة الأخيرة في القصة؟ تقول الراوية قرب نهاية القصة:

«وَحولهم كانت تنتشر أصوات الطبيعة الهائلة
المبهمة، وكانوا يطمئنون كل لحظة على
وجودهم فكتظة الغميرة تتحرك في خريطة
على الهاتين. إن الغابة شافية في شافية
تقريباً. فنض حسن أنه وأهم الضائند
على كتبه في الجامعة وأهاليج به وهو
وحوال إن يكون عقلاً تاماً وأهم بدو
نومه عندما تقهوا للاستراحة أثناء الليل.
همس قلبه الذي كان يخفق بشدة: (كل هذا
سيعضي). أخبر أنه حلم حلماً بشعاً فيه عيون
جهمينة ونغام مبتورة وسور حائقة تحمل
صديقه وتغامر محملة إلى الأعلى»

وفي قصتها الثانية التي اختارت لها نهاية فانتازية، والتي عنونها «المرأة التي تحولت إلى

النصرانية في القرآن

هذه التسمية وهو الأنصار: (قَالَ مَنْ
إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ)
٢٥»، وأيا كان سبب التسمية؛ فالقرآن
من به في حياته أنصارا، فالنصارى .. هم
درب أنصار الله الخواريين.

يحدث عن النصارى على ثلاثة مستويات
١٥٨٠ هـ. وحدث أن القرون ١٢ لم يجد فيها
مؤمنين أو يشركوا به شيئاً؛ فأخبر
الذين آمنوا بالله عليهم مؤمنون حقاً
والذين عداواً لله أمثوا اليهود
والنصارى وتجنس أفرقهم مودة أمثوا
أولئك. إنا نصارى ذلك بأنهم قسيسين
هم لا يصيرون، وإذا سمعوا ما أنزل إلى
أعينهم يقبض من الدمع ما عرفوا
فقولون ربنا أمّا كتبنا مع الشاهدين
بأنهم بالله وما جاء من الحق ونطمع
بأنهم من أقوم الصالحين، فتاب عليهم
فمن تحتها تجري من تحتها الأنهار خالدين
في جزاء الحسنيين (الفرد: ٨٢، ٨٥، ٨٦)
يسبون والرهبان النصارى يؤمنون

ون بوحدانيتي، ويعرفون بأن ما أنزل
من طبيعة ما جاءهم عن الله، وبحكم
ؤلاء مسلمون قبل البعثة المحمدية،
ير بقوله: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا
بِإِذْنِهِمْ فَاَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا
بَيِّنَاتٍ وَالزُّبُرُ) النحل: ٤٣-٤٤.

حدوث من أهل الكتاب، النصارى اليهود، يتقبل أعمالهم؛ ولذلك أتوا إلى ابن قيسمو كتبه. التوراة إقرأ يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى يراءه والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم طغيانا بأسا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا تسرا على القوم الكافرين، إن الذين ين هادوا والصابئة والنصارى من أمم الأخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم (توبن) المائدة: ٦٨-٦٩. حيث تحدثت في كلام وأهل الكتاب، المكتبة، نشرت في تاريخ: ٢٠٠٤/٢/٢٠، بأنه لا يوجد

الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ
وَالنَّصَارَى وَالْجُوسُ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْضِلُ
عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْكَلِمَةَ عَلَى شَيْءٍ سَهْوًا
نَبِيًّا ۖ (١٧٠) ۚ هَذِهِ الْفِتْنَةُ الدِّينِيَّةُ الَّتِي تَكْلَمُ عَنْهَا
بِرَأْيِ بَرٍّ، وَهِيَ الْمَوْجُودَةُ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ مِنْ تَنْزَلِ
الْقِسْمِ إِلَى الْقِسْمِينَ: مَوْحِدَهُ، وَغَيْرِ مَوْحِدِهِ. لَا
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ فِي الْحَقِيقَةِ (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّالِحِينَ مِنْ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
وَالْعَمَلِ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا
يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا ۚ وَلَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ (١٧١) ۚ وَيَقُولُ
تَشْرِكُونَ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ
لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى
ذُنُوبًا عَظِيمًا) (النساء: ٤٨)؛ وَالْقُرْآنُ: لَا يَنْتَهِى عَلَى
بَرٍّ، كَيْفَ لَوْ كَانَ عَنْ نَدْبِ دِينِي.

...ال. يتحدث عن النصارى من خلال القرآن،
 يميز بين النصرانية والمسيحية، باعتبار أن الأولى
 نفة مؤمنة بالله؛ وإن خالطها «انحراف إيماني»،
 الثانية فليست مؤمنة. وقد حذر القرآن من
 تقديتها دون أن يذكرها بالاسم؛ كما سنرى في
 ال القادم.

اسم اتباع المسيح عيسى بن مريم منذ وقت مبكر
«دينين مختلفين»:

لنصارى.. الذين اتبعوا المسيح من اليهود، هؤلاء نظروا إليه بأنه جاء لخلاص اليهود، وهو المسيح المنتظر لديهم، وهم موحدون لله والمسيح

الدول، وتعرض أتباعها للاضطهاد؛ خاصة من المسيحيين، وتحويلهم كثير منهم إلى الإسلام. المسيحيين.. الذين اتبعوا بولس (شاولوس) (٦٧:٦)، قائد في الجيش الروماني ومؤسس المسيحية، وهؤلاء نظروا إلى السومج بأنه جاء لالاص البشرية بأسرها من خطاياها، وبأنه ذو بعة الالهية.

في القرآن.. النصارى بالجمع دون الأفراد، وهي
 مية معروفة منذ نشأتهم، قيل في سببها: لأن
 يسوع من مدينة الناصرة. وقيل: عائدة إلى يهود
 صرة الذي آمنوا باليسوع في حياته، فهم تلاميذه،
 فة القرآن: حواريوه. ويذكر القرآن مصطلحا



قبور عُمانية بلا شواهد!

معيناً، اعترض الطائفة (علماء الدين) على ذلك الجواز وعدوه منكراً عظيماً، وأفتوا بعدم البناء على القبور، فلم ير السيد ماجد بدأ من اللاصباح لاعتراضات هؤلاء العلماء وأهل البناء. والذئ يهابه ذلك القام اليوم يرى ذلك النحت الباسد البادي في أعمدة، وتلك النقوش الفنية البارعة في بنيانه، ويتصور مقدار حسنه ونفاسته رغم أنه قديم ولم يكتمل. ويرى كم فقدت مدينة زنجراب جاذبية سياحية نتيجة إهمال ذلك التذكار على ضريح ذلك الرجل الجليل، كما يقول المغربي.

وقد ذكرت لنا موظفة أرشيف المقبرة أن جميع سلاطين زنجراب ابتداء من السيد سعيد بن سلطان أفتوا في تلك المقبرة عدا اثنين منهم هما: السلطان علي بن حمود الذي دفن في فرنسا، والسيد خالد بن عرش الذي دفن في مهباس بكيتنا حالياً. أما آخر السلاطين العُثمانيين السلطان حمشيد بن عبدالله بن خليفة بن حارب فقد توفي في الثلاثين من ديسمبر ٢٠٢٤. أي بعد انتهاء هذه الرحلة نحو أسبوعين.

وتواريخ المدفونين فيها. وقد أحسنت الهيئة بهذا الصنيع؛ فحالة القبرية قبل الترميم كان يرى لها؛ وكل القواعد على القبور اختفت؛ بل إن الأمر الأسوأ أنها كانت مفتوحة ويدخلها العابثون، وسبق لي أن كتبت عن ذلك في أحد مقالاتي، غير أن مفاجأة السارة هذه المرة، أن الفرق صار شاسعاً على الصعيد الإيجابي بالطبع.

تنقسم القبرية إلى ثلاثة أجزاء، وتضم عدداً من القبور يصل عددها إلى سبعة وعشرين قبراً، كما يتضمن الضريح الذي يقع في الركن الشمالي للمقبرة -وهو أبرز معلم فيها- قبر السيد سعيد بن سلطان، إضافة إلى ثمانية قبور أخرى. شيد هذا الضريح السلطان ماجد بن سعيد تكريماً لأبيه، حيث أرسل إلى الهند يطلب المهندسين والبنائين والأحجار المناسبة وغير ذلك من مواد البناء، وأُنقِص في سبيل ذلك أموالاً كثيرة، فشرع في بناء مقام الضريح الذي ضم فيما بعد قبور السلاطين محمد وبرغش وخليفة بن سعيد، الذين تولوا حكم زنجبار بعد وفاة أبيهم.

وفي كتابه "جنيته الأخبار في تاريخ زنجبار"، أنه عندما بلغ بناء القبة ارتفاعاً

المحزن في حكاية تدمير «بيت الحكم» من قبل الإنجليز أنه لم يُعد بناءه بعد ذلك، وإنما حُول إلى حديقة، وعلى عكس «بيت الساحل» الذي رُمى وأُجريت له بعض الإصلاحات.

على بعد خطوات من «بيت الساحل»، وفي الباحة الداخلية، حيث تسير وراء ديلينا السياحي محمد، وجدنا القبرة السلطانية مفتوحة فوق جناحها إليها. من الجيد أنْ أذكر هنا مكان القبرة أَشْهَاء السيد سعيد بن سلطان لدفن المتوفين من الأسرة البوسيدية الحاكمة، وقد ظل أموات هذه الأسرة يدفنون فيها حتى انتهاء الحكم العُماني عام ١٩٦٤. سلطنا موظفة الاستقبال: هل أتمن ضيوف أم من أبناء البلد؟ فأجبنا: أننا ضيوف. وقد كان سؤالاً لها لأن رسوم تذكرة الدخول للضيوف تختلف عنها للمواطنين. وبعد أن دفعنا الرسوم المقررة أخذتنا هذه الموظفة في جولة داخل مبنى بجانب القبرة، عبارة عن العرض الوثائقي والتاريخي الدائم للمعبر السلطانية بزنجان، الذي هو من تنظيم هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية للصيانة وترميم تلك القبرة، وبات فيها أرشيف دائم يؤرخ لأسماء

كان لهم رأي آخر، «فبعد انقضاء مهلة الأيام الثلاثة التي منحتها له سلطة الحماية للخروج من القصر بتاريخ ٢٧ أغسطس ١٩٦٦ وامتاعه من ذلك، قسفت البوارج البريطانية «بيت الحكم» و«بيت العائيب» و«بيت الساحل»، مسجلة بذلك ما عرف زوراً وبهتاناً بجحادة «أقصر حصر في التاريخ».

وفي الواقع لم تكن حرباً ولا محاربة، بل حصاراً، وإنما كانت عدواناً صافراً - كما سبقت الإشارة - وتدخلها في شؤون السلطنة، خرج بعدها السيد خالد بن برغش من أقفاص قهصم الحكم ببساطة رئيس الحرس السلطاني الذي بقي موالياً للسيد ومرابطاً معه، فتاجه به مباشرة إلى القنصلية الألمانية، وتقلعه الأمان إلى دار السلام التي كانت مستعمرة أجنبية وبقي هناك لاجئاً سياسياً، مكاثاً فيها حتى نشوب الحرب العالمية الأولى، وعندما خسر الألمان الحرب عرضت عليه الإدارة الألمانية الانتقال والعيش في برلين إلا أنه رفض، فنفته بريطانيا إلى سيشل ثم جزيرة سانت هيلانة، ثم سمحت له الإدارة البريطانية بالعيش في مباسا بعد تدخل واليها السيد علي بن سالم السعيد، وبقي فيها حتى وفاته عام ١٩٢٧.

وعُدَّتْ في نهاية مقال الأسبوع الماضي أن أسرد حكاية تدبير الإنجليز لقصر «بيت الحكم»، أحد أهم مفردات التاريخ العماني في شرق أفريقيا، والذي كان قد دمره الإنجليز تدبيراً كاملاً بالفعل يوم ٢٧ أغسطس ١٨٩٦، في اعتداء سافر حدث اعتراضاً على تسلم السيد خالد بن برغش الحكم. وجاء هذا الاعتداء لم يحكم السيد خالد إلا ثلاثة أيام فقط، وكان مدفوعاً بقوة التأييد الشعبي الواسع له ومساندة قوف المحرر السلطاني التي خلفها له السلطان محمد بن ثويني. وتقتل الموسوعة العمانية عن السيد خالد أنه كان «يرى في تسلط الإدارة الإنجليزية بجهة اتفاقية الحماية تدخلا في سيادة الدولة لا يمكن الرضوخ له، وكان السلطان محمد بن ثويني مشغعا له في تعميق توجهه المضاد للاستعمار من خلال استناد بعض المهام القيادية إليه، ووجد أنه يتمتع بشعبية وطنية قوية بين العرب، وكان يظن أن الإدارة الإنجليزية سترضخ للإرادة الشعبية، وعندما ما اشتد على السلطان محمد بن ثويني مرض موته، أرسل إلى السيد خالد بأن يتأخر عنه، وفاته عن ارتفاع العرض»، لكن الإنجليز

